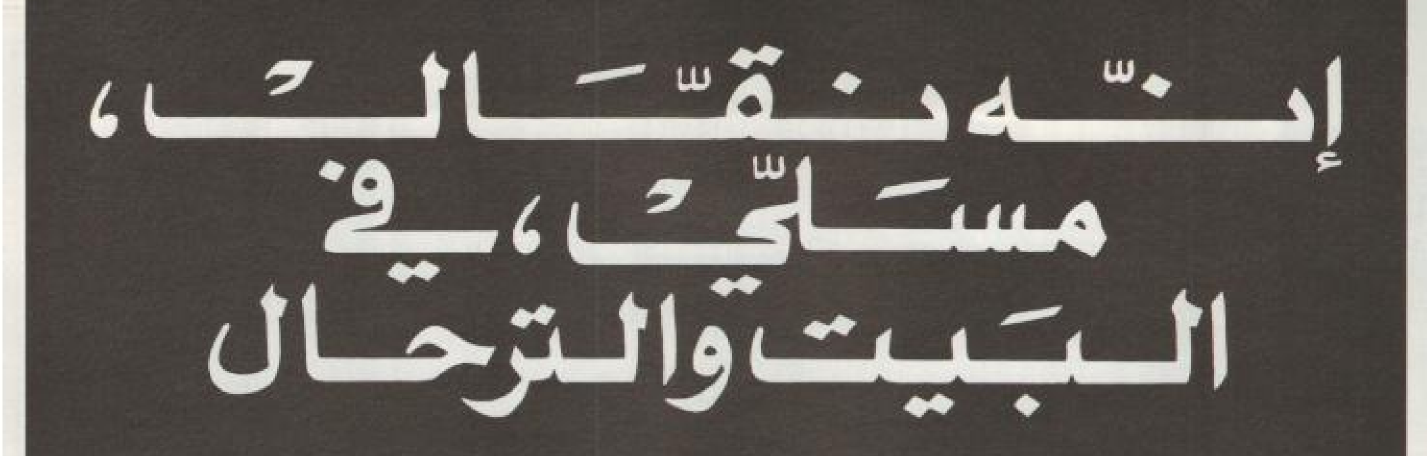
المجتمع

الإسلامية الأسبوعية

باكستان: بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟



متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده؟!









نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد (٦٣٥) ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

• همسة في اذن مجلس التعاون الخليجي

على هامش لقاء المؤتمر الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي لابد من هذه الهمسة:

في الأسابيع الماضية تناقلت بعض الأوساط ـ كما نشرت المجتمع في عددها الماضي ـ اكتشاف شبكة ارهابية للتخريب في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي وفدت مبتعثة من أطراف عربية معروفة. الجميل في الخبر هو الحزم الذي جوبهت به الشبكة حيث أعدم جميع أفرادها. لكن الذي يذكر به على هامش اللقاء الوزاري أن شبكات تخريبية مماثلة اكتشفت في أكثر من قطر خليجي ولم تواجه بالحزم المطلوب ... والسؤال:

● هل درس المؤتمر الوزاري هذه القضية .. قضية الشبكات التخريبية التي تبتعث من أطراف عربية معروفة للقيام بأعمال التخريب والاغتيال؟

● وهل اتخذ المؤتمر قراراً ما بصدد الموقف من الجهة التي دأبت على ارسال تلك الشبكات .. كقطع جميع أشكال المعونة عنها مثلا؟

إننا نامل ان يكون المؤتمر قد درس هذه القضية وخرج بالقرار الحازم الذي يقتضيه أمن المنطقة وأمن أهلها والمقيمين فيها وإلا فسوف تستمر تلك الجهات في نصب شبكاتها التخريبية على صدر هذه المنطقة الآمنة!!

الافتتاحية



وسيبقى الدرس عظيما

● بفراسة المؤمن، وثبات المجاهد، حذر عبد رب الرسول سياف، رئيس التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان، من أن العودة المقترحة للملك السابق ظاهر شاه، هي مخطط روسي، وأن الشعب الأفغاني سوف يقاومه.

وقال: إن ظاهر شاه ما هو إلا بابراك كارمال آخر، وأن الشعب سيتعامل معه بنفس الأسلوب الذي اتبعه مع كارمال.

وقال سياف: إن الاتحاد السوفييتي، يريد من المجاهدين طرح سلاحهم أرضاً، تحت ستار تغيير السلطة.

بهذه الكلمات القليلة في عددها، الواضحة في بيانها، اكد المجاهد المؤمن سياف، الحقائق التالية:

ـ ليست الحركة الجهادية في أفغانستان من أجل إقصاء نظام وإعادة آخر، إنما هي لاقامة حكم إسلامي في أفغانستان.

ـ الشعب المجاهد الذي رفع السلاح في وجه كارمال، ومن نصّب كارمال، لن يخفض السلاح في وجه ظاهر شاه، ومن ينصّب ظاهر شاه.

ـ «كارمال» و «ظاهر شاه» ليسا إلا صنيعتين من صنائع الشرق أو الغرب، وولاؤهما لغير الله، وهذا يكفي المجاهدين لقتالهما، وغيرهما، حتى يكون الولاء لله وحده.

ـ بأس المجاهدين وثباتهم، لا ينفي فطنتهم وحذرهم لما يكاد لهم، فكما هم يتصدون لجيش روسيا وترسانة أسلحتها، هم أيضاً يفطنون لمكرها، و يحذرون ختلها، ولا ينطلي عليهم خداعها.

● ولكن، يبرز السؤال، لماذا تتراجع روسيا، وتقبل بأن يعود ظاهر شاه ملكاً لأفغانستان؟!

وقد تكون الاجابة صعبة، وما تضمنه السؤال غير منطقي أو معقول، عند الذين تصاغ لهم تصوراتهم، لكن الاجابة، في التصور الاسلامي، سهلة واضحة، والسؤال في التصور الاسلامي أيضاً، منطقي معقول.

كيف؟

حين غزت روسيا أفغانستان، كانت تحسب غزوها رحلة تستغرق شهراً أو شهرين، وإن طالت.. فستة أشهر أو عام! وكانت تحسب

أفغانستان مثل بولندا، أو المجر، أو تشيكوسلوفاكيا.. ترسل اليها قواتها المدججة بأحدث الاسلحة، فيستتب الامر، وتخضع الناس

لكن حساباتها خابت، فلم يكن الغزو رحلة، ولم تكن أفغانستان مثل بولندا أو المجر، ولم ينته الامر وثلاث سنوات مضت حتى الآن! لم يستتب الامر لعميلها، ولم تخضع الناس لجبروتها، ولم تنجح في التمكين للنظام.

قتلاها عشرات، الآلاف.. إن لم يزيدوا.

الشعب الروسي لم يقنعه الاعلام الشيوعي بصواب تلك الحرب.

الأسر الروسية المفجوعة تزيد.. والنقمة المخنوقة تكبر.

سمعة روسيا مرغها المجاهدون في التراب.

الشعوب المسلمة وَحّدها مصاب أفغانستان

● بعد هذا كله، وبعد أن اتحد المجاهدون في تحالف واحد، وبعد أن أصبح كل مسلم يدفع من جيبه لاخوته في أفغانستان، و يتحرق شوقاً للقتال معهم، بعد هذا، أليس من المنطقي أن تفكر روسيا في تدارك نفسها، وغسل سمعتها

ثم، أليس خيراً لروسيا أن تقام في أفغانستان دولة علمانية، في ظل حكم ملكي، بدلا من دولة إسلامية، قوية، تجاورها، وتجاور المسلمين المأسورين في (الاتحاد السوفييتي)؟!

يبدو أنه الحل الوحيد لروسيا، وهو حل يضمن لها أموراً هامة:

ـ يضمن لها رضا أميركا، و يدخلها معها في وفاق، تحتاجه، سياسياً واقتصادياً. وها هي توقع مع أميركا اتفاقية لتصدير القمح إليها، للسنوات الخمس المقبلة، بعد أن كانت أميركا، قد أوقفت تصدير القمح اليها، إثر غزوها لأفغانستان.

ـ تحل المعادلة الصعبة مع بعض الانظمة العربية التي لا تؤيدها في غزوها لأفغانستان، ولا ترتاح لاقامة نظام إسلامي فيها في الوقت نفسه، وذلك باعادة الملك ظاهر شاه.

ـ تحفظ ـ كما قلنا ـ سمعتها، ورجالها، وقوتها التي تستنزف يوماً بعد آخر على أيدي المجاهدين.

ولتنفيذ هذه اللعبة الروسية الأميركية الجديدة، بدأ يظهر على المسرح، رجال من أمثال صبغة الله المجددي، ومحمد نبي، والجيلاني،وهم عملاء أميركيون معروفون، يدعون للملك ظاهر شاه، ولعودته الى أفغانستان. وبدأ الحديث عنهم، على أنهم من قادة الجهاد في أفغانستان! وصارت وكالات الانباء الغربية تنقل تصريحاتهم، وتسلط الأضواء عليهم.

● ولكن، يبرز سؤال آخر: ماذا ينفع ظاهر شاه؟ وهل تؤدي عودته الى تحقيق الهدف المشترك لروسيا وأميركا: الحيلولة دون إقامة دولة إسلامية في أفغانستان؟!

عودة ظاهر شاه ما هي إلا توطئة لعمل جديد. خطوة جديدة. يمكن اختصارها بكلمات: الانحلال بعد أن أخفق الاحتلال. أخفقت فرنسا في احتلال أفغانستان، ثم أخفقت بريطانيا، وها هي اليوم روسيا تخفق. لماذا أخفقت هذه القوى؟ لقد أخفقت لأنها واجهت رجالا مسلمين، ثباتهم أرسخ من الصخر، عزائمهم أمضى من الحديد، يعرفون كيف يموتون في سبيل ربهم!

إخضاع هؤلاء، إذن، صعب. إلا إذا كان الانحلال هو السبيل وليس الاحتلال. والوسيلة لتحقيق هذا هي إقامة دولة علمانية، تقوم بالتغريب في أفغانستان، تفتح نوافذها أمام الفكر الغربي والترف الغربي، وكل ما في الحياة الغربية. فاذا ما تم ذلك، انقلب هذا الأفغاني المسلم إلى مترف ناعم لا يقدر على شيء.

ولكن.. هل يحدث هذا، هل يرضى الرجل الأفغاني المسلم المجاهد أن يلقي سلاحه اذا عاد الملك ظاهر شاه.. ورحل الروس من أرضه؟

لقد أجاب سياف على هذا السؤال في التصريح الذي أعلنه في الاسبوع الماضي ونقلناه في بداية هذا الحديث!

الجهاد ماض في أفغانستان، حتى يقام حكم الله فيها، ذهب الروس أم بقوا، أتى الاميركان أم الانكليز، كانت الدمية كارميل أو ظاهر شاه أم حفيظ الله أم غيرهم؟

وسيبقى الدرس عظيماً، وكبيراً، لكل المسلمين، ولكل الطغاة، ولكل الذين يريدون أن يعرفوا كيف يفعل الاسلام إذا حمله رجال مؤمنون به حق الايمان، صادقون في العمل له، مخلصون في الالتزام به.

هوامش

● البطالة المقنعة التي تعاني منها جميع الدوائر الحكومية لها سلبية كبيرة وهي وجود الحزازات بين العاملين في شؤونهم الخاصة والشخصية وذلك نتيجة قلة العمل وعدم الانشغال ... ولو كانت هناك أعمال فنية ومتابعات إدارية لما وجدت هذه الحزازات ؟!

• • •

● مجلة العامل التي يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت في عددها الأخير اغسطس (٨٣) وفي صفحة (٥١) ومن خلال قصة قصيرة ذكرت الكاتبة كلاماً فاضحاً وصفت فيها بعضها الأوضاع الزوجية .. ونحن لا نعتب على إدارة المجلة بقدر ما نعتب على وزارة الاعلام التي غفلت عن مراقبة هذا الكلام !

● شاركت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الأوقاف، والهيئة العامة لشؤون القصر، وبيت التمويل الكويتي في تأسيس بنك دكا الاسلامي الذي افتتح مؤخراً في بنغلادش. والجدير بالذكر أن ٢٣٠ جهة بنغالية، و١٣ جهة من الخارج شاركت في تأسيس البنك.

• • •

● تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ختامياً لمراكز تحفيظ القرآن الكريم تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد/محمد ناصر الحمضان، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٣ سبتمبر القادم وذلك بمقر الجمعية.



● هل يعود الدكتور النفيسي الى الجامعة؟

انقضت يوم السبت الماضي ١٩٨٣/٨/٢٧ فترة الحكم الاداري الذي أصدرته الحكومة ضد الدكتور عبدالله فهد النفيسي بشأن فصله من الجامعة وحرمانه من العمل في مؤسسات الدولة لمدة خمس سنوات وقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء بعد صدور كتابه «الكويت ... الرأي الآخر» وقد شمل الحكم حرمانه من السفر وسحب جواز سفره..

ولكن القيادة السياسية الغت قرار سحب الجواز واعادته الى الدكتور بعد فترة من صدور الحكم كخطوة ايجابية محمودة منها ... وقد كنا نتمنى في مجلة «المجتمع» ان تمتد هذه الخطوة لتلغي الحكم برمته ولكن الله قدر وماشاء فعل..

وتعتبر الكويت من البلاد التي تتمتع بحريات نسبية ويتمتع الكويتيون بحقوق نسبية ولم تشتهر الكويت بمثل تلك الاجراءات أو القرارات التي تمس حقوق الانسان المتعارف عليها دولياً.. وتعتبر حادثة الدكتور النفيسي حادثة غير مألوفة في دولة الكويت وهذا ماجعل المجتمع الكويتي يتعاطف مع الدكتور النفيسي حتى وان عارضه بعضهم في الاسلوب المطروح في كتابه...

واليوم نرجو من القيادات السياسية ان تفسح المجال للدكتور النفيسي لعودته للجامعة وفتح صفحة جديدة خاصة وانه لم يعد هناك أي مبرر لمنعه من عودته لوظيفته الاصلية .. وان سعة الصدر التي اشتهر بها الكويتيون تسع فتح هذه الصفحة .. والله الموفق.

● الخطوط الكويتية ودعم التقيد بالحجوزات المؤكدة

نوجه عناية الخطوط الجوية الكويتية الى مكتبها في استنبول حيث عدم التقيد بالحجوزات للعودة الى الكويت علماً بأن أصحابها قد أكدوها قبل ٢٤ ساعة وحضروا المطار قبل الاقلاع بأكثر من ساعتين وقد حصل هذا لاحدى العائلات يوم الثلاثاء الماضي ولعائلة أخرى يوم السبت الماضي أيضا مما سبب لهم الازعاج والارتباك علما بانهم قد رتبوا امورهم على عدم الجلوس في تركيا.

إننا نأمل إجراء التحقيق اللازم في الأمر حتى لا تخسر الخطوط الكويتية سمعتها خاصة وقد علمنا أن المتضررين سيقيمون دعوى ضد المؤسسة لهذا السبب.

عزيزي

● وزارة الداخلية :

بعد مرور أكثر من شهر على الكارثة المأساوية وهي أحتراق مركب بحري قديم في عرض مياه الخليج والتي راحت ضحيتها أرواح بريئة نتيجة لأهمال بعض المسؤولين في حركة النقل البحري وقد كان للحادث ردود فعل في الأوساط الرسمية والشعبية. بعد الحادث مباشرة سارعت أجهزة وزارة الداخلية مشكورة بالتحقيق للكشف عن ملابساته وتحديد المسؤولية. وقد استقبل المواطنون هذا الحادث باستياء بالغ وتساءلوا : على من تقع مسؤولية هذا الحادث الأليم ؟ ولم تكن هناك أجابات محددة مقنعة بل كان هناك جو خصب لانتصار الاشاعات والاتهامات الموجهة الى غير مكانها الصحيح. نرجو المسارعة في الكشف عن نتائج التحقيق، ومن هي الجهة المسؤولة، وربما على ضوء هذا التحقيق تكون هناك شروط وضوابط واعادة نظر في وسائل النقل البري في وقت تشهد فيه الكويت تطور في مختلف المجالات.

أبو حسن

● «الحوادث» : القانون لمصلحة القطط السمان

علقت مجلة «الحوادث» في عددها الأخير على استقالة وزير المالية السيد عبداللطيف الحمد فقالت : «لقد اعترض عبداللطيف الحمد على القانون الذي أعدته الحكومة لعرضه على البرلمان في جلسته الاستثنائية يوم ٩ آب ـ أغسطس الجاري، لأن هذا القانون بصيغته المقررة، يشكل تخفيفاً عن الأشخاص المسؤولين عن الممارسات السيئة التي أدت الى انهيار السوق، في الوقت الذي يصيب بالغبن والاجحاف الذي وفوا بالتزاماتهم حرصاً على سمعتهم المالية، اي أن هذا القانون كان لمصلحة «القطط السمان» ولم يكن لمصلحة الاقتصاد الكويتي، فهو ليس رادعاً وليس إصلاحياً، لكنه عملية تجميلية».

هل صحيح؟

تردد في الآونة الأخيرة أن هناك ضغطاً تمارس على السلطة القضائية في إحدى الدول الخليجية لتبرئة أحد المحكوم عليهم بالسجن أربع سنوات بعد صدور حكم قضائي ضده لترويجه الخمور ومحاولة تبرئته عند استئناف القضية فهل هذا صحيح؟

....

• ملاحظة على الخط السريع

من يأتي بسيارته من منطقة الصباحية الى الكويت متخذاً الطريق السريع يرى ذلك السور الحديدي الذي يفصل الخط السريع عن منطقة الصباحية وقد أحدثت به ثغرة كبيرة تسمح بمرور السيارات من خلال منطقة الصباحية الى الطريق السريع ... وهذا يشكل خطورة على السيارات المارة بالخط السريع كما يشوه الجمال الحاصل لذلك السور الحديدي والفاصل بين جميع المناطق السكنية والخط السريع .. فهل تنتبه وزارة الاشغال الى ذلك وتقوم باصلاح السور على الفور أم تبقى أرواح المواطنين مهددة؟!

صيد الاسبوع

• تعدد القيادة مهلكة •

إن امضى سلاح نضعه في يد أعدائنا هو تعدد قياداتنا!، اعني قيادة الدعوة الى الله والجهاد، والعدو يعلم هذا جيداً، فهو لا يألو جهداً في تفريق الصف وتمزيق الاتحاد. بواسطة الطابور الخامس من المنافقين أو السذج من الدراويش الغافلين!!

ولا أدري ما الذي يمنع قيادات الدعوة الاسلامية والجهاد أن تلتقي حول هذه القضية الخطيرة لحسمها مادام المنهج واحداً كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقضية توحيد القيادة لا تحتاج الى وقت طويل بل وجهد كبير لو تجردنا من أهوائنا وقلنا قولة خالد بن الوليد لما عزله عمر «لو أمر علي عمر امرأة لسمع لها خالد وأطاع».

وليعلم الاخوة القادة للعمل الاسلامي في العالم أن من أسباب فشل كثير من أعمالنا وجهدنا هو التنازع على القيادة قال تعالى: **(حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر)** وقال سبحانه **(ولا تنازعوا فتفشلوا)** وهذا الفشل في الآيتين مرة يأتي كمقدمة للتنازع ومرة يأتي كنتيجة له.

فلنتق الله ولنوحد قيادة العمل والجهاد ولن نجد فرصة أيها القادة كفرصة الاجتماع للحج هذا العام فلنتنادى لهذه المهمة الخطيرة ولنتقدم بها خطوة الى الامام ولنتابع العمل فيها خاصة وأن الاخ المجاهد (سياف) أمير الاتحاد للجهاد الأفغاني قد بحث هذه القضية الخطيرة مع كثير من قيادات العمل الاسلامي وأخذ منهم الموافقة على ضرورة الوحدة والاتحاد ولتشكل لجنة خاصة لمتابعة هذه القضية بعد العودة من الحج إن شاء الله وليكن شعارنا قوله تعالى: **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** ..... الى قوله: **(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)**.

وقول الشاعر:

«تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً
وإذا افترقن تكسرت آحاداً»

الشيخ: احمد القطان



• الوقاية خير من العلاج

خلال لقاء وزير الداخلية مع رجال الأمن الذين ساهموا بالقاء القبض على العصابة التي سطت على أموال شركة المال الكويتية في الأسبوع الماضي وبعد أن أشاد الوزير بالجهود الذي بذله رجال الأمن في تتبع أفراد العصابة .. وذكر إننا سوف نبعد العاطلين الذي يشكلون خطراً على المجتمع الكويتي وحبذا لو أن رجال الأمن والمباحث قاموا بجولة خلف فندق شيراتون بين سوق الوطية ووزارة التخطيط سابقاً نهاراً بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً .. وكذلك أمام مبنى شركة المواصلات داخل الكويت بالقرب من مسجد الشملان ... في نفس الوقت السابق ... سوف يرون بأم أعينهم جموع الهنود المتسكعة لا عمل لهم سوى التجمع والتجمهر .. حبذا لو ان الوزارة سعت على القبض على هؤلاء العاطلين وإبعادهم .. لأنه كما يقال: «الوقاية خير من العلاج».

• الشركة في مرحلتها الانتقالية

اختلفت الاراء في تبعية شركة اهلية قديمة بعد ان اممتها الدولة حول اتجاهين اتجاه يرى تبعيتها الى وزارة المواصلات وآخر يرى تبعيتها الى وزارة المالية ... ولما لم يبت مجلس الأمة في هذا الأمر علق القرار الى دور الانعقاد القادم .. ولكن في هذه المرحلة الانتقالية بدأت شائعات تتسرب من الشركة حول مجموعة من التجاوزات التي تستفيد من فترة التعليق .. ولهذه الشائعات ادلة قوية منها أن الشركة الاهلية للنظافة والتي تقوم بتنظيف «كراجات» الشركة ملك لزوجات كبار المسؤولين في الشركة .. وان هذه الشركة لا تقوم بواجبها المطلوب حسب العقد وشكاوي رؤساء الاقسام تتزايد يوما بعد يوم ولم يتخذ أي اجراء .. ومنها اقامة برج للتبريد تابع للورشة المركزية في صبحان كلف الشركة حتى تاريخه مايزيد عن مائة الف دينار بينما هو لا يكلف اكثر من عشرة آلاف دينار ... وغيرها مما يقال .. ولأن الشائعات بدأت تزداد وتكثر نأمل من الشركة الرد على هذه الشائعات التي اصبحت عند البعض حقائق.

من وحي الخاطـــر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

• سياسة التكويت تحتاج الى ضوابط تحكمها.

• نظرية الأمن لها بعد إيماني و بعد عملي.

• ابناؤنا في الخارج

تنظر الشعوب الأوروبية الى المواطن العربي نظرة دونية .. فهي تتصورد انسانا ماجنا ومبتذلا .. لا هم لـه سوى الشهوة والمال .. وهي نظرة لا تخلو من التجني على الشخصية العربية بشكل عام .. ولكن المراقب لأوضاع العرب والمسلمين «السواح» في الدول الأوروبية قد يجد المواطن الأوروبي بعض العذر فيما يذهب إليه من تصور وسأضرب مثالين اثنين يصوران الوضع المخزي لبعض السواح العرب في بلاد الغرب .. أبطال هذين المثالين هم من ابناء بلدي.

• المثال الأول : المكان على ظهر سفينة سويسرية في بحيرة جنيف. أحد أبناء الوطن «وهو ابن لشخصية بارزة في مجلس هام» يمسك أحد الكؤوس المترعة بالخمر، يشرب منها و يمثل دور «السكران» على مرأى ومسمع من الجميع .. يكسر الزجاجات والكؤوس الفارغة على الارض، ثم يمسك باحد الأطفال الكويتيين و يجبره على اجتراع بعض الخمر أمام أمه التي قالت وهي تضحك : «دعوه يتعلم في صغره»..

• المثال الثاني : المكان في أحد الفنادق الاسبانية ... دخل مسرعاً بمجرد وصوله الى الفندق، وأخذ يسأل عن البار... ثم دخل إليه متلهفاً، وشرب حتى ارتوى .. وبعدها خرج الى احد الاخوة الجالسين في صالة الفندق .. وأخذ يسأله عن الأماكن السياحية في البلاد .. وأخذ ذلك الاخ يعدد له بعض الاماكن، وكان من ضمنها «مصارعة الثيران» .. فرد عليه معارضاً «لا .. لا هذا حرام أنا لا أذهب الى مصارعة الثيران» .. تناقض عجيب !! هذا قليل من كثير مما يحدث هناك في بلاد الغرب على يدي مجموعات طائشة لا تراعي خلقاً ولا سمعة.

• • •



• صورة لمجموعة من المراجعين في إحدى الوزارات

• الوافدون العرب من لهم

يعاني بعض الأخوة العرب الوافدين من «النظرة الدونية» التي يمارسها معهم بعض أهل البلد من الكويتيين العاملين في بعض وزارات الدولة .. حيث يقاسي الوافد الأمرين ــ بتشديد الراء ــ حين تقع معاملته في أيدي تلك النوعية من الموظفين .. فتجدهم يمارسون كافة أنواع التعسف السلوكي في التعامل مع ذلك المسكين، لأنه فقط «غيركويتي»..

نحن لا نقول هذا الكلام بهدف إثارة النعرات العرقية بين المواطنين، ولكننا نقوله من موقع الدفاع عن كل مواطن يسكن هذا البلد الطيب ... فمن حق أي مواطن أن يشعر بالعزة والكرامة التي يكفلها له القانون والدستور، وليس من حق أحد ــ كائنا من كان ــ أن يجرح شعوره أو يهينه أو يعامله معاملة دونية .. ولكننا ــ وللأسف ــ نرى بعض التصرفات «الطاووسية» تصدر عن بعض الكويتيين المتفاخرين بأصولهم وجنسيتهم تجاه اخوانهم العرب المسلمين، والتي تدل على نقص في الخلق وفي الشخصية عند أولئك النفر، كما أن ذلك قد يحدث بمباركة من جهات رسمية في بعض الأحيان، وفي ذلك تناقض صريح مع سياسة الدولة الرامية الى احتضان الأخوة العرب الوافدين، وتقديم كافة الخدمات المتاحة لهم .. اننا ندعو الى المساواة في التعامل وعدم التفرقة بين ابن البلد وأخيه الوافد، فالكل سواسية أمام القانون ... أما فيما يتعلق بسياسة التكويت فانها تحتاج الى تروي والى ضوابط كثيرة تحكمها، حتى لا تكون مؤهلات «الجنسية والأصل» مقدمة على المؤهلات والكفاءات العلمية، وليس ذلك من مصلحة البلاد إطلاقا .. كما أن ليس كل كويتي أكثر اخلاصاً لبلده من غير الكويتي، والدليل على ذلك انتشار ظاهرة «التسيب الوظيفي» في كثير من وزارات الدولة من قبل بعض الموظفين «الكويتيين»...

• • •

• نظرية الأمن .. متى تتحقق؟

نظرية الأمن في بلادي ـ أو قل في أي بلاد ـ لها بعدان أساسيان لا تنفك عنهما .. الأول هو البعد الايماني أو العقدي المرتبط أساساً بتقوى الله وطاعته «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» سورة قريش..

والثاني هو البعد المتعلق ببذل الأسباب المؤدية الى استتباب الأمن في البلاد.... اما عن طريق متابعة تطوير جهاز مكافحة الجريمة ـ وهو جهاز قوي تعجز به الكويت ـ أو عن طريق وقاية البلاد من مسببات الجريمة، وهي كثيرة ... ومنها: تدفق العمالة الوافدة من الخارج دون ضوابط، وهي ظاهرة تحتاج الى دراسة جادة من قبل الجهات المختصة لوضع الضوابط الضرورية التي تحد من كثافة العاطلين عن العمل... ومع تحقق البعد الايماني والبعد العملي تتحقق نظرية الأمن في البلاد، ونتخلص من ضجيج الجرائم التي صارت تحتل مساحات شاسعة من صفحات الجرائد، والتي أصبحت ذات طابع «سينمائي» مثير لم نعهده من قبل.

وكلمة نهمسها في أذن القائمين على التلفزيون .. كفانا دروس مجانية في فنون الجريمة والعنف ... ولنتق الله في أبنائنا وشبابنا.

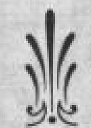
• • •

• رسائل قصيرة

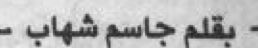
• الى المتعاملين في سوق المناخ: بعد فشلكم الذريع في انعاش اقتصاد البلاد ـ كما كنتم تدعون من قبل ـ يبدو أنكم لم تعتبروا، وها أنتم أولاء تتدافعون على أبواب المناخ بمجرد صدور قانون يحميكم من يد العدالة .. اتقوا الله في البقية الباقية من أموالكم، ولا تتهوروا .. وكفانا مشاكل وأزمات.

• الى عمال نظافة البلدية: ان إزالة نصف النفايات من أمام المنازل وترك النصف الآخر متناثراً على الأرض عمل مخالف لأصول المهنة، فضلا عن كونه خدمة جليلة للقطط والفئران نرجو أن تتقنوا عملكم فان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .. ومزيداً من الرقابة يا إدارة النظافة.

• الى نواب مجلسنا الكرام: نحن بانتظاركم في دور الانعقاد الرابع والأخير، ونتمنى أن يكون دوراً مليئاً بالمواقف المشرفة «للنائب الكويتي الحر» .. وأن لا يكون حلبة لاستعراض العضلات بسبب قرب الانتخابات القادمة..



المستثمرون الكويتيون في المانيا ومنافسة رجال المال الألماني



بقلم جاسم شهاب

يعتقد رجال المال الألمان أنهم ربما كانوا مرة أخرى من الكويتيين و يريد هؤلاء الآن أن يتأكدوا من أن مستثمري الكويت الغنية بالنفط يمتلكون الآن خمس رأسمال البنك التجاري «الألماني».

هذا ما ذكرته مجلة الموقف الغربي في عددها الأخير حول غزو الكويتيين لسوق البورصة الألمانية.

وتشهد البورصة في المانيا نشاطاً استثمارياً من الفعاليات الاقتصادية العربية وبخاصة الكويتيين الذين كان لهم «نصيب الأسد» في شراء حصص وأسهم العديد من الشركات العالمية الموجودة في المانية مثل «الفولكس فاكن» و«الفولفسبرغ» حيث دفعوا مايقارب ٣٠٠ مليون مارك لقاء حصصهم في الفولكس فاكن.

وتأتي هذه الحركة الاستثمارية للكثير من الفعاليات الكويتية وبعد الاهتمام المتزايد بالصناعات الألمانية، فقد أظهر الكويتيون معرفة تقلبات الرياح المالية وخاصة بعد اعلان افلاس بعض الشركات والمؤسسات التي ساهم بها الكويتيون بحصص كبيرة.

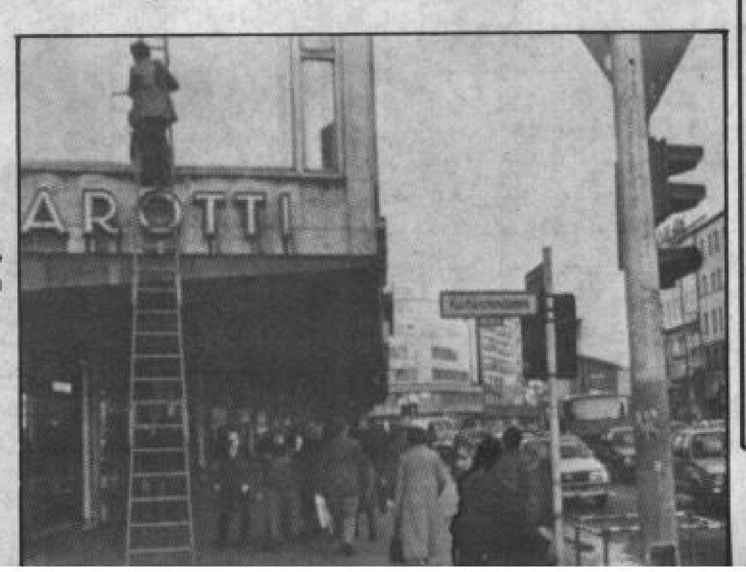
و يتزامن دخول الكويتيين الى السوق الالمانية مع تردد رجال البورصة الألمان عن الاقدام على أية مغامرة مالية حتى خريف عام ١٩٨٢م وقد شجعهم على ذلك كفاءة التصدير (الألماني) من جهة وانخفاض اسعار البورصة بالقياس الى الشركات المشابهة في الولايات المتحدة الاميركية واليابان من جهة أخرى.

و يقول هانس اوتو تيرباخ من البنك الالماني: «إن مصدري النفط العرب يرون فرصة طيبة في استثمار اموالهم في الصناعة الالمانية». وقد كشف «تيرباخ» النقاب عن حجم الاستثمارات العربية في المانيا بأنها تبلغ أكثر من ٧٠ مليار مارك.

وتقول مجلة دير شبيغل «الالمانية الغربية» أن اصحاب المليارات الكويتية اثبتوا بمشترياتهم الضخمة هذه منافستهم لرجال الاعمال الألمان.

ولاشك أن هذه الحركة الاستثمارية لرؤوس الأموال الكبيرة قد قوبلت بالارتياح الشديد لدى الألمان الذين يعتبرون ذلك بمثابة دعم للاقتصاد الألماني إلا أن سؤالا يطرح نفسه: مامدى تأثير تلك الاستثمارات على حركة الاقتصاد الكويتي، وخاصة أن بعض المستثمرين يشكلون ثقلا اقتصاديا في دولة الكويت؟

للاجابة على هذا السؤال تتباين الآراء وأبرزها أنه قد يكون هناك تأثير سلبي على المدى الطويل، إلا أن الكثير من المراقبين الاقتصاديين يلقون بالكثير، من الاهتمام على نوعية الاستثمارات الخارجية، وقد يبدو أن العديد من الدول النفطية عانت من تقهقر اقتصادي بسبب مايسمى «بعدم التخطيط الواعي للاستثمار الخارجي» و يتبين من خلال التجربة ان التركيز على الاستثمار الصناعي يجب أن يخطو خطوات جديدة نحو التدعيم الصحيح لحركة الاستثمار الخارجية وتحقيق معادلة إقتصادية سليمة تحقق الهدف من الاستثمار الخارجي بحيث يكون عموداً من أعمدة الاقتصاد الوطني.



• المانيا هل تستقطب المستمرين

■ الاندية وجمعيات النفع العام

بقلم : خالد بورسلي

• وزير الشؤون ..
هل يعيد النظر
بالمساعدات المالية؟

نصت المادة (٢٤) من القانون ٢٤ لسنة ـ ١٩٦٢م في شان الاندية وجمعيات النفع العام على مايلي: «يخصص من ميزانية» وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اعتماد لاعانة الاندية وجمعيات النفع العام. ولوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل صرف الاعانة المقررة دفعة واحدة أو على دفعات بعد تقديم مشروع الميزانية للعام التالي معتمداً من الجمعية العمومية.

وفي الاسبوع الماضي نشر خبر مفاده أن الدعم المالي الذي قدمته وزارة الشؤون للهيئات الرياضية المعتمدة خلال العام ٨٢ ـ ٨٣ بلغ (٩) ملايين و٦٣٩ ألف دينار بينما بلغت قيمة الدعم لجمعيات النفع العام (٩٣٠) ألف دينار ... وكم أدهشتني هذه المبالغ والارقام خاصة عندما علمت أن عدد الاتحادات والاندية الرياضية المشهورة بلغ حتى نهاية عام (١٩٨٢) عشرة اتحادات وسبعة عشر نادياً .. في حين بلغ عدد جمعيات النفع العام المشهورة حتى نهاية عام ٨٢ (٥١) جمعية..

• إنها فعلا أرقام غريبة وغير متناسقة بتاتاً، إذ كيف يكون دعم (٢٧) اتحاداً ونادياً (٩) ملايين دينار ودعم (٥١) جمعية (٩٣٠) ألف دينار!!

وهناك خبر آخر مفاده إن الوزارة قدمت مبلغاً وقدره مليون و(١١) الف دينار خصص لأعمال الصيانة وهو موزع كالتالي:

- الاندية الرياضية ٧٨٤٫٠٠٠ ألف دينار.
- الاتحادات الرياضية ٨٩٫٠٠٠ ألف دينار.
- جمعيات النفع العام ١٣٨٫٠٠٠ ألف دينار.

أمر غريب!! (٥١) جمعية يخصص لها (١٣٨٫٠٠٠) ألف دينار لأعمال الصيانة مع العلم أن هناك جمعيات مضى على بنائها أكثر من ٢٠ سنة ... والاتحادات والاندية الرياضية يخصص لها مامجموعه (٨٧٣) ألف دينار لأعمال الصيانة وهي (٢٧) اتحاداً ونادياً لم يمض على بنائها سوى سنوات معدودة ... وتذكرت سياسة التقشف التي تتبعها الدولة، ولكن يبدو أن هذا التقشف لا علاقة له بالاتحادات والاندية الرياضية بل على العكس فقد ازدادت المخصصات المالية، لهم وأصبح النادي الرياضي يقبض حاليا (١٢٠) ألف دينار معونة سنوية.

اننا لا نعارض دعم الرياضة والمؤسسات الرياضية، ولكن ليس بهذه الصورة «الحاتمية» العشوائية، ونتمنى كذلك لو ساوت الوزارة بين الأندية وجمعيات النفع العام، أو على الأقل بعض جمعيات النفع العام ذات النشاط الملموس والفروع المنتشرة .. لا أن تفيض الوزارة بأموالها على الرياضة وتحجم عن مساعدة تلك الجمعيات .. نأمل ان تراجع الوزارة أوراقها وتعيد ترتيبها لما فيه مصلحة الوطن.

• • •

الى محرري شؤون المحاكم في جرائدنا اليومية .... مع التحية

بقلم : جاسم محمد

لازلت أتابع ماتكتبونه في جرائدكم حول قضايا المحاكم والجرائم .. والتي أصبحت تجتذب كثيراً من القراء بسبب العناوين والمانشيتات الجذابة والتي تغري كل من يقرأها بمتابعة تفاصيل القضايا والمشاكل اليومية في حياة الناس.

ومع شديد احترامي إليكم ... إلا أن المتابع لما تكتبونه يرى الدخول في تفاصيل الجرائم والحوادث اكثر من اللازم، حتى أنه ليخيل الى القارىء أنه يعيش تفاصيل الجريمة لحظة بلحظة، ولعل مايثير تخوفنا في هذه التفاصيل أن المجتمع لا يخلو في حال من الاحوال من ضعفاء النفوس، الذين تغريهم هذه التفاصيل بالتفكير في القدوم على الجريمة بالشكل الذي عرض فيه، كما أنه من الأهمية بمكان قيام الصحف بنشر أسماء الأشخاص ضمن سردها لتفاصيل الجرائم مما يسبب نوعاً من التدخل في الحياة الشخصية لأفراد المجتمع بينما نص قانون المطبوعات في المادة (٢٦) على حظر نشر مامن شأنه أن يمس كرامة الاشخاص أو حرياتهم الشخصية أو يؤدي الى إفشاء الأسرار التي تضر بسمعة الأشخاص.

ومن الأسلم في ذلك ذكر قضايا المحاكم بشكل عموميات دون التدخل في تفاصيل الجريمة بشكل دقيق. وهذه قبل كل شيء من أسس العمل الصحفي والتي أرى أن كثيراً منها بدأ يفقد دوره في زحمة العمل اليومي لمحرري صحفنا المحلية.

شركة المشروعات السياحية .... بين الشعار والممارسة !



بقلم : عبدالمجيد محمد

تعتبر السياحة من المظاهر الحضارية الراقية إذا استثمر في قطر من الأقطار استثماراً صحيحاً لخدمة الشعب وترويحه في ذلك القطر ... وشركة المشروعات السياحية الكويتية – التي أنشئت في ابريل عام ١٩٧٦م – هي إحدى الجهات التي تهتم بالترويح السياحي بما يخدم المواطنين والمقيمين في الكويت ... وقد برزت هذه الشركة بمشاريعها السياحية المتنوعة والكثيرة حيث استقطبت مشروعاتها جموعاً كبيرة من المواطنين والمقيمين ومن هذه المشاريع على سبيل المثال: الأبراج الكويتية بمطاعمها المختلفة والشواطىء والأندية البحرية مجمع فيلكا السياحي وحديقة الشعب وغيرها من المشاريع المستقبلية كالمدينة الترفيهية..

ورغم اتفاقنا على مبدأ ضرورة وجود مثل هذه المشروعات السياحية «لمختلف» أبناء الشعب إلا أن هناك بعض السلبيات والمثالب على الأنشطة التي تمارس في هذه المرافق السياحية للشركة والتي تجعل معنى السياحة «ينحرف» الى معنى آخر لا نريده .. ومن هذه الملاحظات :

● السماح بالاختلاط في السباحة بالأندية والاختلاط في صالة التزلج على الجليد بحجة «للعائلات فقط» .. وهذه العبارة واسعة ومطاطة حيث إنها تعني الرجال والنساء معاً ... فالسباحة المختلطة في النوادي البحرية بحجة «للعائلات» تكشف المستور وتظهر الأعراض وتهدم الأخلاق .. وأعتقد أن كثيراً من العائلات تمتنع عن الانضمام الى هذه النوادي بسبب الاختلاط الشائع فيها ومايحدث فيها من مفاسد.

● عدم وجود المشرفين أو المراقبين من قبل إدارة الشركة للمراقبة في أنشطة المرافق السياحية وخاصة على الشواطىء وصالة التزلج على الجليد .. وأقترح إيجاد مراقب للآداب العامة سواء على الشواطىء أو في صالة التزلج ليمنع مايخدش الآداب العامة سواء من ناحية اللباس أو التجاوزات التي تحصل بسبب الاختلاط بين الجنسين.. كما يكون من مهام المراقب الاهتمام بالأطفال الصغار الذين يرتادون صالة التزلج خاصة ومراقبة هؤلاء من الانزلاق في حوادث أخلاقية كما حصل قبل أكثر من سنتين عند صالة التزلج.

كما يلاحظ أن إدارة الشركة تستقدم عدداً من الفرق الأجنبية لتقدم عروضاً راقصة على صالة التزلج بأشكال لا يقرها الشرع والذوق السليم ... فكيف ترضى الشركة بمثل هذه الأمور التي تخل بسمعة الشركة ؟؟ نتمنى أن لا تتمادى إدارة الشركة في هذه الأنشطة التي تخالف أخلاق وعقيدة البلد.

● بين فترة وأخرى تحيي شركة المشروعات السياحية حفلات غنائية ليلية .. وكثيراً مانرى إعلانات لهذه الحفلات من خلال الصحف .. وأعتقد أن هذه الحفلات التي تقيمها الشركة عن طريق مؤسساتها السياحية لا تعبر عن معنى الترويح والسياحة المفترض أن يكون هو الغاية من وراء هذه الحفلات ... وهذا انحراف خطير قد يجر وراءه أنشطة أخرى – وقد تكون موجودة – يرقص فيها الرجال والنساء أو تدور فيها الرؤوس وهذا – لعمري – فساد تساهم فيه الشركة مالم تضع حداً لمثل هذه الحفلات.

● هناك ملاحظة بالنسبة للمشاريع المستقبلية كما في المدينة الترفيهية بالدوحة والتي ستفتتح يوم (٢٥) فبراير ١٩٨٤م ... هذه الملاحظة أرجو أن تؤخذ جدياً وهي أن يتم الفصل التام بين الرجال والنساء عن طريق تخصيص أيام خاصة للنساء وأيام أخرى للرجال ... فالمنطقة بعيدة .. والمسؤولون يقصرون في مراقبتهم .. وان كانت هناك أياماً للعائلات فيجب أن يدقق بالسن المطلوب حتى لا يترك الحبل على الغارب.

نتمنى على المسؤولين في شركة المشروعات السياحية أن يراعوا هذه الملاحظات .. وأن يحافظوا على الأنشطة السياحية النظيفة الخالية من معاني الفساد بشتى صوره. واننا على ثقة تامة بأن القائمين على هذه الشركة هم من أبناء البلد، ولا يرضيهم انتشار الفساد، وسيعملون بكل جهدهم للحد من الأنشطة الهابطة وتكثيف الأنشطة التي تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها الشركة.



مشكلة الإيجارات في الكويت

بقلم : عماد العسكر



• بعض العمارات السكنية

• قانون الايجارات يهدف على المدى البعيد لتهجير الوافدين ؟!

• الزيادة مائة بالمائة لا تتناسب ودخول المستأجرين في الكويت.

• ندعو الى تعديلات جذرية في القانون لانصاف المستأجر المسكين.

• إن العلاقة الايجارية هي واحدة من أهم العلاقات التجارية التي تقوم بين الأفراد في المجتمع وعلى ضوء استقرار هذه العلاقة تستقر باقي العلاقات.

وهذه العلاقة عرضة دائما لأن تثور النزاعات حولها و يحتدم الخلاف بين أطرافها، والدعاوي الايجارية التي ترفع أمام المحاكم في الكويت هي من أكثر الدعاوي عدداً وأكثرها إشكالا.

• ورغم ان قانون ايجارات العقارات قد صدر منذ خمس سنوات بغية تنظيم هذه العلاقة من أجل استقرار المجتمع عن طريق التوازن بين مصالح كل من المؤجر والمستأجر خاصة بعد التطورات الاقتصادية الكبيرة التي حدثت مع بداية عام ١٩٧٤م إنعكس أثرها على ايجارات العقارات ونشوء الأزمات بخصوص عرضها والطلب عليها.

إلا أنه حتى الآن مازالت الخلافات مستمرة بين أطراف العلاقة ـ وفي رأي بعض الناس أنها قد زادت نتيجة لمواد هذا القانون وأحكامه التي يتنادى الكثيرون بضرورة تعديلها لتتواءم مع الظروف الاقتصادية السائدة الآن والتي تخيم بظلالها الثقيلة فوق الجميع.

• ولعل أكثر مايثير المنازعات بين أطراف العلاقة الايجارية ـ المؤجر والمستأجر ـ ذلك التعديل في القيمة الايجارية الذي أجازه القانون مرة كل خمس سنوات على الأقل لكل من الطرفين ـ وفي حالة عدم رضائهما فلهما اللجوء الى المحكمة ليحكم القاضي باجرة المثل التي يراعي في تقديرها

عناصر معينة كحالة العين ومساحتها ودرجة العمران والاجور السائدة في منطقتها ومايتصل بها من أوصاف عامة أو خاصة تؤثر في منفعتها.

وفي جميع الأحوال ـ يقول القانون ـ أنه لا

يجوز الفرق بين الأجرتين بنسبة ١٠٠٪ من الأجرة السارية !!

إلا أن القانون ــ في الوقت نفسه ــ أجاز تعديل هذه النسبة بمرسوم وذلك تحسباً للمتغيرات التي قد تطرأ بعد صدوره ــ وهذه الفقرة بالذات هي ماينادي بعض الاقتصاديين والقانونيين بأعمالها لتعديل نسبة ١٠٠٪ خاصة في تلك الأحوال الصعبة التي نتجت عن المتغيرات التي طرأت منها بعد صدور القانون.

● وقد لجأ كثير من المؤجرين الى استغلال هذه المادة من القانون في رفع الايجارات رفعاً عشوائيا للضعف أو العمل على إخلاء عقاراتهم مستفيدين بأحكام مواد القانون في الاخلاء وذلك للاستفادة برفع ايجاراتهم الى المثل المرتفع جداً..

وهذه النقطة الاخلاء ــ هي الأخرى محل دعاوي كثيرة تحفل بها المحاكم..

● ونحن هنا إذ نستعرض هموم ومشاكل ومعاناة المستأجر وبعض السلبيات التي يعانون منها، ونلخصها بالنقاط التالية :

● رفع الايجارات بطريقة عشوائية وحسب رغبة المالك الذي يستغل حاجة المستأجر للسكن ورغبته في الاستقرار، وهذه النسبة التي حددها القانون هي نسبة ظالمة لأن الانتفاع الفعلي للعين المؤجرة قد لا يساوي في كثير من الأحيان الأجرة بعد الزيادة، خاصة وأن المستأجر يكون قد أمضى فترة طويلة في السكن ولا يستطيع كثير من السكان الموازنة بين ايراداتهم الفعلية وايجارات سكنهم المرتفعة.

● و يقترح بعضهم بأن تكون هناك هيئة محايدة من قبل وزارة الاسكان مثلا تحدد القيمة الايجارية قبل تأجيرها كما هو معمول في بعض البلاد العربية، مع العمل على تخفيض نسبة هذه الزيادة في الايجار أو الغاءها نهائيا خاصة في هذه الفترة الاقتصادية الراكدة.

● تحايل يقع من جانب الملاك عن طريقتين : الاولى تأجير الشقق مفروشة اسماً مقابل ايجار مرتفع للمضطر.. وهذه النقطة لم يلتفت إليها القانون أو يتناولها بمواده..

● وتحايل آخر هو ثمن الماء المستهلكة والتي يصر مالك البناية أو وكيله على تقديرها جزافياً في المساكن وتحصيل الفارق بين ثمنها الأساسي والثمن الذي يقرره لصالحه !!

والقانون أيضا هنا لم يتطرق الى هذه النقطة..

● و يقترح بأن يكون للساكن الذي يحكم باخلائه من أجل اعادة البناء الأولوية في السكن مرة أخرى في البناء الجديد ــ إذا رغب في ذلك ــ بأجرة تراعي فيها مدة سكنه القديم !!

● يهدف القانون بشكل أو بآخر لقطع العلاقات الاجتماعية وذلك بانشغال الأسرة ليل نهار ليستجمع بقدر الامكان مايكفيه لسد المصروفات المتزايدة والمرهقة له..

● وعرضت القضية من جانب آخر على ذوي الاختصاص والقانونيين، وكانت آراؤهم في الموضوع تتلخص فيما يلي :

● قانون الايجارات نظم العلاقة فعلا بين المالك والمستأجر وحدد لكل منهما حقوقه وواجباته، فالمالك لا يملك أن يرفع الأجرة بشكل عشوائي خلال أي مدة، بل بعد خمس سنوات و بسقف أعلى...

وهو كذلك لا يستطيع ان يطرد المستأجر من عقاره، بل له أن يطلب إخلاءه لأسباب محددة في القانون .. كذلك نظم القانون الحالي ظاهرة الاخلاء للهدم بأن اشترط مرور ٢٥ سنة على الأقل على البناء لهدمه على أن تصرح البلدية بذلك وأن يثبت بناء العقار من جديد على أن يزيد بنسبة (٥٠) بالمائة على الأقل من البناء القديم.

● هناك مأخذ على القانون هو أن تطبيقه العملي سبب كثيراً من الجفاء والقسوة في علاقة الطرفين بعضهم ببعض.

● الاعتراض على زيادة المائة بالمائة التي قررها القانون لأنها نسبة عالية لا تتناسب مع دخول المستأجرين وأن المادة الخاصة بهذه الزيادة هي في صالح الملاك الذين لا يتوانون عن الزيادة الفاحشة بمجرد مضي المدة المحددة...

● والاعتراض كذلك على مدة العشرين يوماً التي حددها القانون ليستطيع المستأجر أن يسدد خلالها الأجرة لأنها مدة قصيرة جداً.

● ارتفاع ايجار العقارات التجارية سيؤدي بالتالي الى رفع أسعار السلع والخدمات مما يؤدي الى سلسلة من رفع الأسعار تؤدي بدورها الى رفع تكاليف المعيشة وارهاق المواطن العادي.

● ومن مساوىء هذا القانون أنه أوجد ظاهرة (خلو الرجل) بالتحايل على نصوصه حتى استقرت هذه الظاهرة وأصبحت كعرف ثابت، وهذا خطير.

● إهمال المالك بصيانة العين المؤجرة والقيام بالترميمات الضرورية طالما هي في الحدود التي لا ترهقه..

● وعموماً .. و باستعراض سريع، لابد أن ماذكره المستأجرون والقانونيون شكل فكرة لا بأس بها عن قانون الايجارات والمعاناة التي ارتبطت بتطبيق هذا القانون .. وسوف نعرض في الحلقة القادمة إن شاء الله قضية الايجارات على أصحاب العقارات والملاك لتغطية الموضوع من شتى أطرافه..

تحية لك ... أيها الأخ الحمد

لم اكن اود أن اتمم قلمي في معمعة المناخ التي اختلطت فيها الاقلام بعد أن اختلطت فيها الأيادي والنفوس .. واختلط فيها الحلال بالحرام والطيب بالخبيث والشريف باللص والعدالة بالظلم...

هذه الأزمة انني أخرجت الى حيز الواقع الكويتي حلقة سوداء من تاريخ هذا البلد ... وكيف لا تكون سوداء وقد انتصر فيها الظلم على العدل وقلبت فيها الموازين من أجل حفنة من الكبار، وأدهى من ذلك وأمر أن ماحدث ــ من قلب للموازين ــ كان بمباركة من ممثلي الشعب الذين لم يكلفوا أنفسهم مشقة التصدي للشرخ الأكبر في الديمقراطية الكويتية، فباركوا على عجل ــ وفي خلال جلستين فقط!!!

.... باركوا هذا الشرخ وأشادوا بمن أحدثه...

ولكنني وجدت أن من واجبي ــ على الأقل ــ أن أشيد بالموقف المشرف، لوزير المالية الأخ عبداللطيف الحمد الذي قدم استقالته من منصبه بعد أن أبى أن يلوث سمعته الدولية والمحلية فكان موقفه صلبا وحازماً برفض القانون رقم ٨٣/١٠٠ لأنه لربما رأى ان ارتباط هذا القانون باسمه، وصمة لن تغفرها له الأجيال القادمة من شعب الكويت ... الاجيال التي عبثت بحقوقها قوانين المناخ فأهدرتها ... وتخلى عنها ممثلو الشعب فباركوا هذا العبث...

أقول : انه من واجب كل الشرفاء أن يشيدوا بموقف الأخ الحمد بعد أن استشاطت أصوات الدجل غيظاً بموقفه المشرف، وتحركت أقلام النفاق لتشكك بقدرات الرجل ونزاهته...

فتحية لك أيها الأخ، الحمد، ونسأل الله أن يثبتك على موقفك، فلقد كان الأولى بغيرك أن يستقيل، فأحرجتهم باستقالتك !

عبدالرحمن الناصر

قــراءات

■ ذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» أن ليبيا اضطرت، لأول مرة، للجوء الى تمويل خارجي لأحد المشروعات الصناعية الهامة، وذلك بسبب انخفاض عائدات البترول الى جانب تكاليف العمليات العسكرية في تشاد.

ooo

■ وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارية خارجية لاستيراد نفط خام لصالح باكستان بمبلغ ٢٠ مليون دولار أميركي.

ooo

■ ستنتهي في جنوب لبنان قريباً، أعمال بناء قاعدة جوية جديدة للعدو، تنشأ قرب الخيام، وستشمل طرقاً للهبوط ومخابىء للطائرات الى جانب قواعد للمدفعية والصواريخ. وذكرت «الشرق» البيروتية أن أعمال بناء طريق يربط بين مرتفعات الجولان وأراضي لبنان الجنوبية ستنتهي أيضا بعد فترة وجيزة!

ooo

■ أحاطت السلطات السودانية بسرية تامة أخبار عدد من العمليات التي تمت مؤخرا في الخرطوم احتجاجا على المناورات العسكرية الأميركية السودانية المشتركة.

■ هناك من يدعيها وهو أبعد عنهـا

بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، زار عرفات دولة عربية، وخرج منها بتحذير من رئيس تلك الدولة، بوجود مخطط يرمي الى زعزعة المنطقة. وأبلغ الرئيس العربي عرفات معلومات خطيرة حول طرح الثقة في قيادة أبوعمار للمنطقة.

وكان رد الفعل الأول لأبي عمار الخطاب الذي ألقاه في ملعب تشرين في دمشق أمام حشد من المقاتلين في ذكرى انطلاقة الثورة، حيث تحدث عن الوحدة الوطنية وقال: «هناك من يدعيها وهو أبعد مايكون عنها...» والتفت الى بعض القيادات الفلسطينية التي كانت حاضرة.

ooo



■ ماذا قدمت فرنسا للبنــان ؟!

قال أحد كبار المسؤولين اللبنانيين: «إنه من المؤسف جداً أن لا تعطينا فرنسا سوى التحذيرات والنصائح، وتصريحات الوزير شيسون، على كل حال، ترجع الى أسباب خارجة عن نطاق الأزمة اللبنانية وتتصل بملابسات الوضع في الشرق الأوسط، وفي جهات دولية أخرى».

وقال هذا المسؤول إن فرنسا لم تقدم للبنان خدمة مؤثرة لانقاذه من سنوات الحرب المدمرة منذ عام ١٩٧٥م. وقال: إنه إذا كان وزير خارجية فرنسا كلود شيسون راغباً بانقاذ لبنان من الحرب الأهلية والتقسيم، فما عليه إلا أن يسمى الجهة التي تسعى الى الحرب الأهلية والتقسيم... لأن اسمها موجود لديه حتما!

ooo

■ من وثائق الاستخبارات الأفغانية

تحاول ادارة الاستخبارات الأفغانية ربط الشخصيات الأفغانية المختلفة بها بشتى الأشكال. وأحد هذه الأشكال أن ترسل إدارة الاستخبارات رسائلها وكتبها وبأسلوب مراوغ الى المواطنين من أجل استدراجهم للانضمام في سلك الاستخبارات وهذا نموذج من تلك الرسائل التي يرفض المواطنون الأفغان التجاوب معها:

● رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة
بسم الله الرحمن الرحيم.

أخي المواطن العزيز المحترم/الحاج محمد عمر

ارجو أن تكون متمتعا بالصحة والسلامة أنت ومن معك من المكافحين.

إحساسا بالمسؤولية تجاه المواطنين وكخطوة حسنة من أجل المواطنين الكادحين، وإرضاء لله ـ سبحانه وتعالى ـ ننتهز الفرصة لدعوتك من أجل اللقاء في جو يسوده الأمن والصفاء حتى نقدم خدمة للمواطنين وحقناً لدمائهم.

وفي انتظار لقائك عن قريب

الثلاثاء ٢٨ سرطان ١٣٦٢ هـ. ش (هجري شمسي)
وهذا يوافق ٨ شوال سنة ١٤٠٢هـ
١٩ تموز (يوليو) سنة ١٩٨٣م

التوقيع:

جمهورية افغانستان الديمقراطية
رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة

■ زيادة نسبة السياح اليهـود الى مصـر

سجلت احصائيات وزارة السياحة المصرية زيادة في عدد السائحين اليهود لمصر خلال شهر يوليو ـ تموز الماضي بلغت نسبتها ٤ر٢٪ عن شهر يوليو ـ تموز عام ١٩٨١م، بينما انخفض عدد السائحين العرب لمصر بحوالي ٢ر١ ألف سائح.

و يعزو كثير من المراقبين هذه الظاهرة الى أن سلطات العدو تحاول الاستفادة من فتح أبواب السياحة لمصر، لتجميع وإعداد خرائط من المعلومات التفصيلية عن مصر، وهي في الغالب تكلف سائحيها بمهمات أمنية، ولذلك تحرص أن يزور مصر كثير من اليهود.

ooo



■ من اخبار المجاهدين الأفغان

تمكن المجاهدون الأفغان من إجبار القوات الروسية ـ الكارملية العميلة على الانسحاب من المناطق المحيطة بـ(أسد أباد) عاصمة ولاية كونار. وقد انسحبت هذه القوات مرة أخرى الى داخل العاصمة الاقليمية. وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية في كونا ـ إن قوات العدو كانت قد استولت في شهر رمضان الماضي على المناطق المحيطة بأسد آباد، الأمر الذي أعاق اتصالات المجاهدين وانتقالهم من مكان الى أخر داخل تلك الولاية.

وعقب عيد الفطر المبارك حاول المجاهدون معالجة الموقف في ١٥ يوليو الماضي بعملية رئيسية. وقد دامت الاشتباكات بين الطرفين منذ الصباح حتى الظهر، ونتج عنها إخلاء قوات الاحتلال تلك المناطق والانسحاب الى داخل أسد أباد، وألقى المجاهدون القبض على اثنين من ضباط الجيش العميل وخمسة من جنوده، الى جانب وضع اليد على كمية من الأسلحة والذخائر. وقد استشهد اثنان من المجاهدين، وهما عبدالله خان وعبدالباقي، وجرح عدد آخر منهم خلال هذه الاشتباكات.

من جهة أخرى فقد وقع اشتباكان داميان بين المجاهدين الأفغان والقوات الروسية الكارملية على طريق كابول ـ طورخم الرئيسية خلال الأسبوع الثالث من يوليو الماضي. وقد قتل خلال هذين الاشتباكين مالا يقل عن ٤٨ من القوات الروسية والكارملية، واستشهد ٢١ من المجاهدين.

•••

في الهدف

شر البرية

الذين يفرقون بين أهل الكتاب والمشركين، و يريدون ان يجعلوا وضعا خاصا مميزاً لأهل الكتاب، إنما هم كاولئك الذين يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض.

إن الهزيمة الداخلية هي التي جعلت أهل الكتاب يجدون من بعض المسلمين، وخاصة الحكام، طواعية واستماعا واتباعا، ولا اعرف من هو أحرص من أهل الكتاب على اضلال هذه الأمة عن عقيدتها وقيادتها الى الكفر والضلال.

والقرآن الكريم لم يفرق أبداً بين أهل الكتاب والمشركين، بل سوى بينهم، ووصفهم بانهم جميعاً شر البرية «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا، اولئك هم شر البرية» هذا فضلا عن تلك الأيات الكثيرة، المكية منها والمدنية، التي تحذرنا منهم أشد التحذير حتى لا نرتد مثلهم كافرين فنكون نحن وهم سواء.

هذا الاتجاه يقوده غافلون بايعاز من النصارى واليهود فاخترعوا «الحوار المسيحي الاسلامي» و«الغرب والاسلام» الى آخر المبتكرات الشيطانية لصرف المسلمين عن الجادة وتخديرهم لكي لا يفيقوا أبدا ولا ينتبهوا الى ما يدبر لهم في الخفاء. وحتى يعتقد المسلمون أن عدوهم هو الملحد الشيوعي لا الكافر الكتابي.

عداوات النصارى واليهود لا تحتاج الى دليل فامريكا المتهودة تتولى كبرها حيث العز اليوم هناك في اليهود والمال عندهم ومنهم المستشار والملك.

ولا أرى كيف تغيب هذه الحقيقة الواضحة الناصعة عن بال الكثيرين فيطيرون إليهم زرافات ووحدانا؟

حدثني شيوعي قيادي كبير آب واناب وتاب الى الله متابا أنه نادم ان أنفق عمره في خدمة روسيا الملحدة وماكان سيتحسر لو أفناه في خدمة امريكا فهم أهل كتاب !!

ربما هذا الفهم المعوج هو الذي جعل مطارات كانت مرتعا لطائرات الروس في بلاد مسلمة اسطبلا لطائرات اميركا.

انظر الى مآسي المسلمين وآلامهم في الماضي والحاضر من السبب؟ من الذي يسفك الدماء و يخرج أو يظاهر على اخراج المستضعفين من الرجال والنساء والولدان من الديار؟ دماء المسلمين تسيل انهاراً في فلسطين ولبنان وتشاد والفليبين وارتيريا و يوغندا ونجيريا وحتى في افغانستان نعم حتى في افغانستان بفعل أهل الكتاب.

إن كان الأمر كذلك فلماذا يتخذ البعض أهل الكتاب أهلا له؟

ابن بطوطة



■ د. عبدالله نصيف ينتخب أمينا لرابطة العالم الاسلامي

انتخب أمس بالاجماع الدكتور عبدالله عمر نصيف أمينا عاما لرابطة العالم الاسلامي. وقد تم الانتخاب في جلسة سرية للمجلس التأسيسي للرابطة برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس.

وقد صرح الشيخ بن باز لوكالة الانباء السعودية بأن انتخاب الدكتور نصيف هو اختيار موفق، فقد عرف عن الدكتور نصيف جهاده واهتمامه بالقضايا الاسلامية وحرصه على العمل في سبيل الله. وقال ان الدكتور نصيف سيحضر اجتماعات الدورة الحالية للمجلس ابتداء من صباح اليوم الخميس.

واعرب الشيخ بن باز عن شكره للامين العام للرابطة بالنيابة الشيخ محمد بن ناصر العبودي للعمل الذي قدمه خلال الفترة الماضية. واشار الى أن اعضاء المجلس قد اعربوا عن تقديرهم لجهود الامين العام السابق الشيخ محمد علي الحركان رحمه الله وما قدمه للدعوة الاسلامية.

ومما يذكر أن الدكتور نصيف الذي يبلغ الخمسين من العمر قام بعدة مهمات اسلامية وكان أمينا عاما لجامعة الملك عبدالعزيز ثم وكيلا فمديرا لها .. كما شارك في نشاط عدد من الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي.

○○○



باكستان

بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟

كان يوم الجمعة الماضي (١٩٨٣/٨/٢٦) يوما حاسما بالنسبة للسلطة والمعارضة معا في الباكستان. اذ ان الاضطرابات الاقليمية التي سادت بعض اجزائها لم يكن يرجى نجاحها الا اذا انتقلت الى مناطق الكثافة الكبرى. فمع الانتشار المتفرق لهذه الاضطرابات في قلات من الولايات الاربع الا ان عدم تاثر ولاية البنجاب بها جعل أثرها هامشيا أو محدودا ذلك ان هذه الولاية يسكن فيها ٥٦٪ من مجموع سكان الباكستان.

وقد كان يوم الجمعة مناسبة منتظرة تود المعارضة استغلالها اذ بعد ان شاع انضمام احد التجمعات الاسلامية لحركة استعادة الديمقراطية حسب المعارضون ان ذلك سيشعل فتيل الثورة الشاملة وذلك من خلال تجمعات الجمعة. وكان الامل مركزا في كبرى المدن كراتشي والتي يقطنها ٨ مليون نسمة على ان صلاة الجمعة مرت مرورا عاديا فيها وفي حيدر اباد ولم يعد بعد ذلك لحركة استعادة الديمقراطية كبير أمل الا في مثول سبب وجيه اخر تحاول به اشعال الثورة من جديد.

ما بين المعارضة وضياء الحق:

اعلن الرئيس ضياء الحق في الثامن عشر من اغسطس الجاري عن تمديده للتاريخ المعلن لاجراء الانتخابات في الباكستان بحيث تعقد بعد ثمانية عشر شهرا أي في مارس سنة ١٩٨٥م وساق بعض الاسباب التي حدت به لهذا التاخير على ان المعارضة نسبت ذلك الى المماطلة والتسويف والى العادة العسكرية السائدة من وعد بتسليم الحكم الى المدنيين وفي اقرب وقت حتى اذا ذاق العسكر حلاوة السلطة غيروا اراءهم السابقة واختلقوا اسبابا داعية لبقائهم لاطول فترة ممكنة.

وهنا وجدت المعارضة فرصة للانتحاب والتباكي على «الديمقراطية» المخنوقة في الباكستان واذا رات ان المسألة لا تختص بها فقد اثرت ان تنزل بها الى الشارع احتكاما للجماهير. ومع استمرار تحركات المعارضة لما يقارب الاسبوعين الا ان الاستجابة كانت محدودة جدا. بحيث يلاحظ المراقب انها كانت في عددها اقل من جماهير المعارضة نفسها ناهيك عن ان تكتشف قواعد جديدة من عامة الجمهور الباكستاني.

لو غير هؤلاء:

ما زال سوق «الديمقراطية» قائما في ارجاء الوطن المسلم وما زال رفع شعارها ذريعة كبرى للتقرب يتوسل بها كل والج للميدان السياسي مع الشك في مدى استيعاب الجمع الغالب من الناس لحقيقة فحواها ومعناها.

وركوب هذا الشعار في منطقة حط الاستعمار الانجليزي فيها ركابه لعقود متطاولة من الزمان واشرف فيها على تخريج ثلاثة اجيال على الاقل وسور فيها مناهجه وحزّب الناس فيها بين الولاء له والولاء للمنبع الاصيل والانتماء الاول. في بلاد كهذه حرى بالشعار الديمقراطي ان تروج بضاعته والا تجابه كسادا ولو في اقل المستويات.

ولكن كل ذلك الرصيد السابق لم يعد حركة استعادة الديمقراطية شيئا ولذلك أسبابه المتصلة بها هي في المقام الاول اضافة الى الاسباب الخارجية ويبدو ان اول عامل من عوامل الخسران كان يكمن في الفئات التي يتكون منها مجموع ما يسمى بحركة استعادة الديمقراطية. ففضلا عن العلل الاصيلة التي تشكو منها الديمقراطية الغربية كانت هناك علل خاصة بالسلوك والممارسة اصابتها من هؤلاء الذين يتغنون بشعارها وفي أولهم بقية انصار بوتو (حزب الشعب) ومع تعاطف الاعلام الغربي الشديد مع حركة استعادة الديمقراطية الا انه لم يفته الاشارة بطريقة ما الى البناء المتنافر الذي تتكون منه هذه القوى. فقد ضمت مجموعة من كبار الاقطاعيين اضافة الى المجموع التقليدي من حزب الشعب. واجتمع هؤلاء مع الشيوعيين (الماويين) اضافة الى بعض الاحزاب الاقليمية الاخرى التي ما زال جزء منها يراهن على شعارات صدئة تنتمي الى العنصر والعرق والاقليم وما يشبه هذه النعرات.

ولعل هذا التكوين في ذاته غنى عن اي اشارة او مزيد عبارة فهو يفسر العلة الاولى للديمقراطية الغربية في الباكستان ومعاناتها مع متبنيها! ويكفي ان نذكر بممارسات حزب الشعب نفسه في الانتخابات الاخيرة التي عقدت في الباكستان قبل مجيء ضياء الحق. فقد ثبت بعشرات الادلة لجوء بوتو وانصاره الى التزييف الشديد لنتائج الانتخابات حين شعروا بأن كفتهم غير راجحة بل اثبت القضاء لاحقاً تورط بوتو في اغتيال خصومه السياسيين!

ويكاد السياق الاعلامي الخبيث الذي تستخدمه وسائط الاعلام الغربية وتابعتها العربية يبدد معالم التاريخ القريب اذ يوحي من خلال المقابلة بين بوتو «المدني» وضياء الحق «العسكري» وكأن بوتو قديسه من قديس ديمقراطيتهم هذه ولا جدال في «عسكرية» ضياء الحق ولكن الريب كل الريب في ديمقراطية ذلك «المدني» وقد كان تمرير هذا الايهام والاقناع به ممكنا لولا ثبوت تلك الحقائق في سجل بوتو وحزبه التاريخي ولا ينسى العالم تلك المواكب



الهادرة الصاخبة التي مادت بها ارض الباكستان في ذلك الوقت من اقصاها الى اقصاها وبصورة لا تمثل الاضطرابات الحالية بالنسبة اليها الا النزر اليسير!

وشبهة الهند:

ثم ان الهند المتربصة بالباكستان دوماً تعجلت الصيد في الماء العكر وقاست الامر فيما يبدو على حركة حزب عوامي وزعيمه الشيخ مجيب الرحمن والتي أدت الى انفصال احد شطري باكستان فيما يسمى الان بجمهورية «بنغلاديش» ارادت الهند استغلال ذلك وبدأت وسائط اعلامها في الترويج لهذه الاضطرابات. ولم تنس رئاسة الوزراء بل حتى الهيئات السياسية الرسمية الاخرى ان تشارك الجمهور الباكستاني في محنته في «ديمقراطيته المسلوبة».

ولو غير «هند أسام» بادرت بهذا لكان الامر مستساغا نوعا ما ولكنها الهند التي لم تجف دماء المذابح الرهيبة فيها بعد. ونسيت مسز غاندي ما كانت تتذرع به ابان تلك الاحداث من رفضها المطلق لحديث اي طرف عنها بزعم ان ذلك مسألة داخلية بحتة. والعجيب ان الفئات التي اقتنعت بهذه الحجة فيما قبل فصمتت عن آثام أسام غاب عن ذاكرتها هذا الامر الان ويبدو ان هذا التصنيف للمسائل والاحداث من «داخلي» و «خارجي» قاصر على غير بلاد الاسلام فقط!

الشاهد معنا ان هذه المبادرة الهندية كانت شبه كافية لافساد المعاني التي نادت بها حركة استعادة الديمقراطية فضلا عن ديمقراطية ينادي بها حزب الشعب والاقطاعيون والشيوعيون الماو بون في تجمع واحد!! والا فلو تجردت الحركة من هذه العناصر والشبهات لربما وجدت كثيرا من الآذان الصاغية ولحققت نجاحا منقطع النظير. ولكن مرارة التجربة السابقة والتاريخ القريب جعل الجمهور الغالب في الباكستان اكثر تحفظا ازاء مستقبل يكاد يستحضر تفاصيله. وللجماهير خبراتها وفطنتها التي تدفعها للمفاوضات الدقيقة بين الخيارات المطروحة أو هذا ما بدا لنا الان!

هل هو الداعي الديمقراطي وحده:

وبالنظر ثانية في الفئات التي تكونت منها حركة استعادة الديمقراطية وبالتفرس في ملامحها وقسمات وجهها يجد الرائي ان داعي الديمقراطية هو اضعف الدواعي التي تجمع بين هذا النقيض المتنافر. اما حزب الشعب فقد حفر مقدار التزامه بالنهج الديمقراطي في ذاكرة الناس والتاريخ من خلال ممارسات وسلوكيات زعيمه السابق ــ بوتو ــ واما الشيوعيون الماويون فمعلوم هو حظهم من الفهم والممارسة للديمقراطية اذ هي لديهم ذات بعد واحد يبدأ وينتهي اليهم فاذا نالوها هم فقد نابوا عن المجموع وكفوه هذا الفرض. وأما ديمقراطية الاقطاعيين فهي تلك التي تتيح لهم اكل الضعفاء واستعبادهم واهلاك الحرث والنسل والاكثار في الارض من الفساد.

فلا تعدو الديمقراطية عند هذه الفئات سوى هذه المعاني الدائرة حول فلك الذات والأنا وواضح ان هذا بناء يحطم بعضه بعضا والا فما الجامع بين اقطاعي وشيوعي ولو في ظروف مرحلية؟

هل هي حركة الاسلام:

نقول هذا ولا نجزم به «ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين». ولكن الشواهد كثيرة على رجحانه فبغض النظر عن الاسلوب المتبنى لدى ضياء الحق في أسلمته لباكستان ومدى فعاليته الا ان التجربة الباكستانية تكاد تكون من اكثر المحاولات جدية في المنطقة الاسلامية والاساس اللاديني الذي يشكل القاعدة المشتركة لحل الاحزاب المعارضة الآن والتي تتبنى ما يسمى بحركة استعادة الديمقراطية. هو الحافز والمحرك الحقيقي للدعوة للثورة في الباكستان اذ أن هذه الفئات تخشى من ان تمضي حركة الأسلمة وتقنن فيصعب عليها تغييرها فيما بعد اذا ما استطاعت تسلم كرسي السلطة من جديد. ومن هنا تبين انه ليس الذي بحركة المعارضة الان هو امر الديمقراطية بقدر ما انه رعب العلمانيين من الاسلام وباي حجم وشكل كان.

حقيقة لا تفوت:

هذا وان الظروف والملابسات المحيطة بمحاولة تطبيق الشريعة في الباكستان قد توحي لبعض المتعجلين في الاحكام بانه لولا ضياء الحق وجهاده العسكري لكان الشك كبيرا في امكانية الخطو في اسلمة باكستان من جديد.

والذي لا يستطيع مراقب ان يشكك فيه ان موجة المد الاسلامي في الباكستان من اقوى الموجات في المنطقة وهي ذات ابعاد وجذور في مختلف المستويات والفئات. وقبل مجيء ضياء الحق الى السلطة كانت كل المؤشرات تؤكد التنامي المتضاعف للوجود الاسلامي. بل ان تلك الانتخابات التي لجأ بوتو لتزييفها كانت تنبي باكتساح التحالف الاسلامي لها وكسبه لجولتها.

ومن الدلائل التي تقوم على صحة ما نسوقه الان أن بوتو نفسه ــ مع عراقته في علمانيته ــ لم يجد ما يتوسل به لتهدئة الثورة في الباكستان في ذلك الوقت سوى الشعارات الاسلامية فقد بادر حينها الى اغلاق البارات والمراقص ومنع الخمر وقد كانت مساومة مكشوفة لم تغن عنه شيئا فروح الاستغلال وركوب الموجه وانقاذ الذات كان عاليا على ما عداه ولم يجده ذلك في استغباء جماهير المؤمنين أو استغفالهم فأطيح به.

وقد شهد جمهور المراقبين وقتها ان ذلك تنازل ما بعده من بوتو لمن يعرفونه وما الجاه لذلك لولا شعوره بقوة التيار الذي لا يمكن مقاومته.

وإذ كان ضياء الحق هو التالي له فلم يكن في امكانه اغفال ما أغفله بوتو أو تجاهله.

وسواء كانت رغبة ضياء الحق صادقة في تطبيق الاسلام أم كان راكبا للموجة الا انه وعى درسا ليس في امكان اي قادم للسلطة هناك تجاهله. والممارسة السياسية قائمة اساسا على التزام الامر الغالب المحرك لجمهور الناس. والظروف التي اتت بضياء الحق اعلمته جيدا اين يكمن ذلك الامر. فتبنيه للموجة الاسلامية اختيار يشبه القسر أو قسر يشبه الاختيار وبه أو بغيره كان لا بد من التزام ذلك الخط والطريق.

وأخيرا:

وقد نتساءل مع القارىء الكريم بعد هذا السرد والتفصيل هل صار حكم الجيش قدراً محتوما في حق باكستان؟ أم هل تستطيع الديمقراطية الدبيب من جديد؟

وهل تستطيع حركة استعادة الديمقراطية إجبار ضياء الحق على التنازل واجراء الانتخابات في الوقت الذي تريد أم تكون هزيمة المعارضة في هذه الجولة دليلا جديداً على ضعفها يغري ضياء الحق ببقاء أطول على كرسي الحكم حتى يبرز تيار يستوعب تجربة الطرفين و يقود الباكستان في طريق جديد؟

● ● ●

موضوع الغلاف

متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده؟

• اكثر مايحتاجه عالم الاسلام اليوم الترفع عن الاحن والضغائن المذهبية.

سبق للمجتمع أن تناولت موضوعا يخص أهل السنة في ايران. واليوم تتناول المجتمع قضية الاخوة المعتقلين من أهل السنة في ايران.. والقضية تحز في النفس بأشد مايكون من الألم والمرارة التي تفرح الأعداء الشامتين بما يجري في بلاد المسلمين من أقصاها الى أقصاها.

ولقد كنا ومازلنا نعتقد أن تحقيق الاسلام والتحقق به امنية تحتاج الى الكثير من البذل من جانب المؤمنين به في عمومهم. وان ذلك ليتطلب الترفع وبقدر الامكان عن الاحن والضغائن المذهبية والتنحية لارث التاريخ ومنازعات الماضين من أجيال أمة الاسلام سواء في الاجتهاد غير الصائب أو الخطأ المباشر. وحسبنا أننا إزاء تحديات وعقبات تشيب الولدان في مهدها من قوى الشيطان الداخلية والخارجية فلا حاجة بنا الى الزيادة على حملنا الثقيل بالاستسلام لضعف النفس المؤدي بنا الى نبذ المخلصين الحقيقيين والذين هم أحوج ماتحتاج إليهم دولة الاسلام وفي هذا الوقت والأوان.

ولكن تحقق هذا الظن صار بعيداً بعد الأنباء المتواترة التي تصلنا عما يحدث لأخوة الاسلام المخلصين في ايران نعني بهم الأستاذ الداعية أحمد مفتي زاده واخوته. فقد مضى مايزيد عن العام على اعتقالهم أو قل حجبهم عن الأنظار – فما زالت السلطات في ايران تقول ان زاده متحفظ عليه في بيته – وقد كانت هذه الفترة كافية لتحديد الاتهام وتفصيل الجرم واجراء الحكم. والعهد بالسلطة في ايران انها حاسمة في اجراءاتها وتبغض هذه المطاولات والتعقيدات، ولكنها جفت عن هذا السبيل في قضية هذا الشيخ الجليل. وإننا لا ندري إلام يدوم هذا ومتى يجري الحكم على الشيخ إما تبرئة أو تجريما.

■ من هو احمد مفتي زاده ؟

الشيخ زاده من أكابر العلماء المعاصرين حصل العلوم الشرعية بالطريقة المتداولة بين علماء الاسلام في كردستان ثم تصدى للتدريس في مدينة سنندج وأمضى فيها حقبة من الزمان. وقد دفعته همته وذكاؤه للغوص في مختلف المعارف الانسانية فضلا عن علو قدمه في العلوم الشرعية مما ميزه على أقرانه ورصفائه.

وزيادة على ذلك فقد تميز الشيخ بسلوك مطابق لما كان يدعو إليه فحملته على الترف والاستكبار والعلو في الأرض بغير الحق توازت مع التزامه الدقيق في ذات نفسه ومن يملك أمره من أهل بيته اضافة الى تعففه الشديد عن مال السلطان والمشبوهات من الوان الموارد. وشهد له بأنه ماكان يأكل إلا من عمل يده الى حين انبعاث الغليان ضد الطغيان الشاهنشاهي في ايران.

■ دعوة الشيخ ومنهجه :

استطاع الشيخ زاده أن ينفذ بفقهه الى حقيقة مايعتمل في بيئته ووسطه وانتبه الى التيارات اللادينية التي أخذت تستهوي الشباب في موطنه بالاضافة الى الموجات الانحلالية التي غذاها نظام الشاه وسهر على سريانها في النفوس، وانتبه الى ان العلاج يكمن في الالتزام والدعوة الواعية بمناهل الدين الصافية من كتاب وسنة.

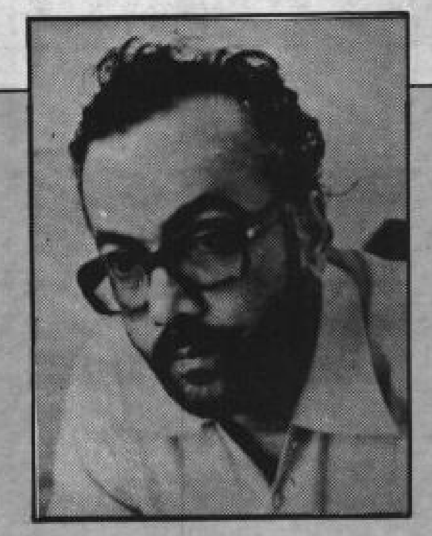
وأحس الشيخ بأن المعضلة التي تصدى لعلاجها لن ينهض بأمرها شخص واحد مهما اوتي من قوى ومواهب، ومن هنا فقد لجأ الى تجميع الخيرين والخيرات من الرجال والنساء. وعمد الى تبيان منهجه القاضي بأن الوصول الى تحقيق الاسلام يعني قيام حركة اسلامية مستقيمة. تلتزم بدءاً بالسير على برنامج دقيق من التزكية والتعليم والمحاولة لايجاد واعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة أولي الأمر. ثم بعد ذلك تكون المرحلة التالية لهذه وهي استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التنفيذ التدريجي لأحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

والحكومة في رأي الشيخ هي هيئة أولي الأمر الذين مر ذكرهم آنفا فهو يفرق بين الحكومة والخلافة بأن الخلافة إنما هي رئاسة القوة التنفيذية والخليفة تنتخبه الحكومة بالتشاور لتنفيذ أحكام الكتاب والسنة والمستنبطة لا عن تشاور واجماع من أولي الأمر بل باجتهادات فردية فانه قد جعل نصب عينيه احياء المجلس الأعلى الاسلامي العالمي لشورى أولي الأمر ليحل الدين محل المذاهب كما كان في عهد الرسالة والخلافة الراشدة حتى تعود الأمة لوحدتها التي كانت عليها..

ونحب أن نسجل هنا أن طبيعة المرحلة الأولى عند الشيخ كانت تقتضي الاعراض عن المقاومة المسلحة والتي يجيء دورها بعد اجتياز المرحلة الأولى حين المحاولة لاستبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي فعند ذلك يلتقي الجمعان «ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة».

■ مشاركة الشيخ في الثورة :

وللشيخ زاده وحركته جهد لا تستطيع ايران الثورة أن تنكره فقد كان مشتغلا بأداء واجبه الحركي حين قامت ايران بالثورة على الطغيان الشاهنشاهي. ورأى أنه إزاء واجب أكبر مما تصدى له فدعا تلامذته وأنصاره للمشاركة



• المجاهد : احمد مفتي زاده

• نعوذ بالله من عودة طاغوت ايران المقتلع في اي شكل من الاشكال!

• مضى اكثر من عام على الاحتجاز ولم تصرح السلطات بشيء بعد؟!

• جهاد مفتي زاده ودوره في تقويض النظام الشاهنشاهي.

الايجابية في اقتلاع النظام الطاغي في ايران. وجال الشيخ بنفسه داعياً ومحرضاً ودعا بالنشرة والبيان وخرج مع تلامذته للشوارع يذكون نار الجهاد ضد الفساد فاستشهد عدد من تلامذته وابناء حركته، وتكللت مساعي المسلمين في ايران بالنجاح فاقتلع الطاغوت وحل عهد حسبه الشيخ اعراضاً عن كل المساوىء السابقة والجرائر القديمة خاصة تلك الممارسات الخبيثة التي يمارسها الشاه وشيعته في التلاعب بصفوف الأمة بواسطة الاستغلال للفروق والنزاعات المذهبية.

■ مابعد اقتلاع الشاهنشاهية :

ظن الشيخ زاده وجماعته أنهم قد طلقوا تلك المساوىء المذهبية بلا رجعة. ولكن نصوص دستور الجمهورية الاسلامية جعلتهم يعيدون النظر فيما كانوا يعتقدونه، فقد رأوا أنه جاء في مادته الثانية عشرة مانصه: «الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشرى وهذه المادة تبقى الى الأبد غير قابلة للتغيير»! وحين نظر الشيخ ومن معه في هذا النص وجدوه يحصر الاسلام في المذهب الجعفري بحكم العطف الذي ورد في النص. ورأوا انهم كمنتمين الى السنة قد آلوا عمليا الى وضعية تشبه وضعية اليهود والنصارى والزرادشتية إذ أن الحقوق المعترف بها لأهل السنة هي نفس الحقوق المعترف بها لهؤلاء في المادة الثالثة عشرة في ذلك الدستور.

ولو وقف الأمر عند ذلك لهان نوعا إلا أن التطبيق والممارسة العملية من خلال التعليم والمدرسة الزم أهل السنة بانسلاخ ابنائهم عما دانوا به فقد وجدوا انفسهم ملزمين بتشرب ذلك غير مأذونين بتعلم مفاهيمهم ومعتقداتهم التي لايشكون لحظة في صحتها، ثم ابرزت ممارسات من الضغوط المتنوعة على أهل السنة من غير أبناء المدارس تخييرهم عملياً بين القبض على الجمر في حال الالتزام بسنة نبيهم أو الانتماء للمذهب الشيعي.

■ مجابهة الأمر :

وقد وجد الشيخ زاده ومن معه في موقف يلزمهم التصدي للقيام بواجبهم الذي يعتقدون أنهم مسؤولون عنه بين يدي الله. والتزموا في ذلك بأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صور شتى من اتصال بالقادة والزعماء والمتنورين الى البيان والخطاب الى التصريح تاره والاشارة تارة أخرى.

وإذ تبين للشيخ عدم جدوى علاقته بالحكومة في أية صورة من الصور ألقى في بناية [حسينية ارشاد] في العاصمة طهران خطاباً هاماً أعلن فيه انهاء علاقاته التعاونية مع الحكومة إلا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه سيواصل ذلك. وبين عزمه على العودة الى اداء واجبه الحركي من التزكية والتعليم والذي كان قد توقف عن العمل في مجاله منذ أن تفرغ بكل طاقاته لنصر الثورة الاسلامية.

وآخر ماقام به في مجال النصرة لأهل السنة من وجهة نظره تأسيس مجلس شورى لأهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» [مجلس الشورى المركزي للسنة] وانتخب ممثلون من كل المناطق السنية لهذا المجلس المتصدي لحقوق أهل السنة في ايران.

■ ردود الفعل :

وقد قامت قيامة الحكومة بمجرد تأسيس هذا المجلس ووزعت تهم العمالة عليه من كل جانب. على أن ذلك لم يصرفه عن وجهته واستمر في أداء واجبه الذي نذر نفسه له، غير ملتفت الى تلك الاتهامات المتكاثرة..

وتطور الأمر من جانب السلطات قليلا قليلا الى أن وصل حد الاحتجاز داخل السجن للشيخ مفتي زاده دون تصريح بذلك. واعتقل معه وقبله عشرات من الشباب والشيوخ وأخيراً امتدت الحملة لتشمل عدداً من الفتيات والنساء.

وها قد مضى عام ونيف على ذلك ولم يقدم أحد من اولئك المحتجزين للمحاكمة واكتفى معهم بالتحقيق الأول فقط. وبودنا ألا تصح الأخبار التي تنقل عن معاناتهم مما يلاقونه على أيدي سلطات السجون ولكن هناك عديد من المؤشرات التي تدل على صحة تلك الاخبار.

■ وبعد :

فليس الأمر استعطافا أو مناشدة للسلطات في الجمهورية الاسلامية بقدر ما أنه قيام بواجب النصح والتذكير لاخوتنا المسؤولين في الجمهورية الاسلامية فان الاسلام الذي يجمعنا وإياهم يلزمنا بتذكير ومناصحة القوى مثلما يأمرنا بمعاضدة ونصرة الضعيف.

ولا اقل من تحديد وضع الشيخ احمد زاده ومن معه حتى تقطع ايران السبيل على المقابلات والمقارنات بين اساليبها واساليب الشاه

إذا فعلت تقطع السبيل على اعدائنا وعموم المغرضين في تلك المقابلات والمقارنات بين أساليبها وأساليب طاغوت ايران المقتلع الى غير رجعة. ونعوذ بالله من عودة ذلك الطاغوت في أي شكل من الأشكال!

■ مسلسل ضرب الحركات الاسلامية يستهدف تيئيس المسلمين من امكانية قيام دولة اسلامية.

■ ماهي الانتقادات التي توجه لحزب التحرير؟

حزب التحرير:

ملاحظات موضوعية نقدية

بقلم: جمال الراشد

تناقلت وكالات الأنباء في الاسبوع الماضي خبراً عن محاكمة ثلاثين شخصا من حزب التحرير بتهمة العمل على الاطاحة بنظام الحكم القائم في تونس وقد ضمت لائحة المتهمين من المدنيين استاذاً بكلية العلوم ومهندساً ومدرس تربية بدنية ومحضراً بوزارة التعليم العالي ومدرسا ابتدائيا وتلميذا ثانويا وموظفا حكوميا ومندوبا تجاريا. كما ضمت اللائحة من العسكريين نقيبا وملازمين ووكيل ضابط ورقيبا وخمسة عرفاء أول وتسعة عرفاء.

وفي مطلع شهر اغسطس الحالي أعلن في مصر عن تقديم ٣٢ شخصا من المنتمين الى حزب التحرير الى المحاكمة بتهمة العمل على قلب نظام الحكم في مصر والاستيلاء على السلطة واعلان قيام الدولة الاسلامية. وذكرت صحيفة مايو الاسبوعية المصرية ان زعماء هذا التنظيم هم: عبدالغني جابر سلطان «مهندس» وصلاح الدين محمد حسن «دكتوراه في الكيمياء» و يقيمان في النمسا والفلسطيني كمال أبولحية «دكتوراه في الالكترونيات» و يقيم في المانيا الاتحادية وعلاء الدين عبدالوهاب حجاج «طالب بجامعة القاهرة» وانه يضم عدداً من علماء الدين.

وكان وزير الداخلية المصري حسن أبو باشا قد أعلن في نهاية شهر يوليو الماضي عن إلقاء القبض على «المجموعة المتآمرة ضد أمن مصر» ومن قبله ذكر الرئيس المصري حسني مبارك ان السلطات المصرية اكتشفت «وسحقت مؤامرة ارهابية اشترك فيها عدد من الأجانب».

هذان الخبران من تونس ومصر يكشفان عن حلقة واحدة من مخطط متصل الحلقات لضرب الحركات الاسلامية حيثما وجدت وتشويه سمعتها وتثبيط همم المسلمين في امكانية قيام دولة اسلامية حتى يسيطر اليأس على النفوس وتستسلم الأمة لجلاديها الذين قادوها الى الضياع والبوار.

ومن جهة أخرى فان هذين الخبرين يكشفان عن مدى التصميم الذي لا رجعة فيه لدى ابناء هذه الأمة على اقامة دولة الاسلام مهما بلغت التضحيات والعقبات. وحين نستعرض نوعية هؤلاء المعتقلين وهم قلة لا يمكن بالمقياس المادي ان يقلبوا نظام حكم فاننا نجد منهم من يحمل أعلى الشهادات العلمية ونجد تغلغهم في كافة فئات المجتمع ـ الجيش، اساتذة الجامعة، المهندسين، الطلاب، الموظفين و بالاضافة الى علماء الدين ـ فاذا علمنا ان بقية الناس من عمال وفلاحين هم مسلمون بالفطرة ادركنا شمولية الاسلام لدى كافة فئات الشعب وامكانية انتشاره كحركة تنظيمية قادرة على اقامة حكم الله في الأرض. ولذلك لم يكن الخطر كامناً في عدد هذه الفئة أو تلك من الفئات الاسلامية التي يلقى القبض عليها بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ولكن الخطر كل الخطر، في ان يتحول الاسلام من عقيدة في النفوس الى واقع عملي متحرك سرعان مايجذب انتباه الجماهير ودعمها وهذا مايخشاه اعداء الاسلام في كل مكان ولذلك يجري تطويق هذه الحركات الاسلامية والاستفراد بها واحدة بعد الأخرى وضربها قبل ان يشتد خُطرها عليهم.



قوات الامن واستمرار حملات الاعتقال

● نشـوء الحـزب :

وحـزب التحرير واحد من هـذه الحـركات الاسلاميـة التـي نشأت في مطلع الخمسينات من هذا القرن وبالتحديد عام (١٩٥٣). أسسه الشيخ (تقي الدين النبهاني) رحمه الله في مدينة القدس وهو فلسطيني المولد من قرية اجزم قضاء حيفا. وكـان أول منشور اصدره الحزب هو كتاب (نظام الاسلام). وبعد وفـاة النبهـاني تـرأس الحزب (عبدالقديم زلوم) من مواليد مدينة الخليل في فلسطين.

● كتب ومنشـورات :

وقد أصدر الحزب عدداً من الكتب والنشرات التي تحمل في طياتها أفكاره ومن هذه الكتب والنشرات: نظرات سياسية، مفاهيم سياسية، الخلافة، مفاهيم حزب التحرير، التكتل الحزبي، التفكير، سرعة البديهـة، نقض النظرية الاشتراكيـة، النـظام الاقتصادي، النظام الاجتماعي، نظام الحكم، احكام البينات، الشخصية الاسلامية (ثلاثة أجزاء)، الدولة الاسلامية، مقدمة الدستور، كيف هدمت الخلافة، الفكـر الاسـلامي، أحكـام الصـلاة، بالاضافة الى نظام الاسلام.

كما يصدر حزب التحرير بين الحين والآخر منشورات أو تعميمات تعالج بعض القضايا الدينية أو السياسية على شكل اسئلة واجوبة أو تحليلات وبيان موقف الحزب من الأحداث الهـامة في الوطن الاسلامي وعلاقة الدول الكبرى وخاصة الانجليز والامريكان بما يحدث في العالم.

وحزب التحرير يدعو ويعمل لعودة الخلافة الاسلامية ويرى ان المسلمين آثمون الى ان يختاروا لأنفسهم خليفة، ولا يسقط الأثم الا عمن يعمل لذلك ويستشهدون على ذلك بالحديثين الشريفين: (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

ونشرة «التكتل الحزبي الصادرة عن حزب التحرير» تشير الى ان الحركات الاسلامية التي نشأت على امتداد العـالم الاسلامي منذ القرن الثالث عشر الهجري حركات فاشلة ومتناقضة وقائمة على أساس مغلوط. وهم لا يقتصرون على الدعوة بين عامة الناس وانما يرصدون العناصر الاسلاميـة العـاملة ويحاولون اجتذابها وضمها إليهم. والحزب يشترط على أعضائه عدم التعامل بالربا وعدم التأمين على السيارة أو النفس أو الملك أيا كان باعتبار التأمين محرماً.

وقد ركز الحزب نشاطه في البداية على الأردن وسوريا ولبنان ثم امتد نشاطه الى مختلف البلدان الاسـلامية، وأخيراً وصل نشاطه الى أوروبا وخاصة النمسا والمانيا. وكان للحزب صحيفة اسبوعية تصدر في بيروت باسم (الحضارة).

ويسمى الأقطار التي يعمل فيها باسم الولايات ويقود التنظيم في كل ولاية لجنة خاصة تسمى (لجنة الولاية) وتتشكل من ٣ ـ ١٠ اعضاء وتخضع كل لجنة من لجان الولايات الى (مجلس القيادة) الذي كـان يرأسه الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله.

● مراحل العمل :

ويعتمد الحزب أسلوب المراحل في عمله معتقداً ان هذه المراحل هي التي سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي :

١ ـ مرحلة التكتل : وهو المرحلة التأسيسية التي يتم فيها التشكيل الثقافي لأفكار الحزب المنبثقة عن القرآن والسنة. وفيها يتم تثقيف الأمة عن طريق النشرات والكتب والخطب واعتبار المجتمع مدرسة للحزب يجري فيها تثقيف الناس بافكار الحزب تمهيداً لضمهم إليه. وقد استمرت هذه المرحلة ثلاث سنوات.

٢ ـ مرحلة التفاعل : مع الأمة بعد ان تكون الروح الجماعية للحزب قد تكونت اثناء مرحلة التشكيل الثقافي. وفي هذه المرحلة التي بدأت عام ١٩٥٧م بدأ الصدام بين أفكار الحزب باعتبارها افكار الاسلام وبين الافكار الغربية السائدة في المجتمعات الاسلامية باعتباها افكار كفر لابد من كشف الزيف عنها فالحكم لله والخليفة يحكم بما انزل الله (ان الحكم إلا لله) وليس لأهواء الناس وامزجتهم (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) (وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله). ولذلك هاجموا الديمقراطية بمفهومها الغربي كما هاجموا الحريات الأربع التي تقوم عليها الديمقراطية وهي الحرية الشخصية كأن يلبس الانسان ما يشاء ويأكل ويشرب مايشاء مادام لا ❯

• اعتماده على الفكر النظري والأحكام العامة والقوى غير الذاتية

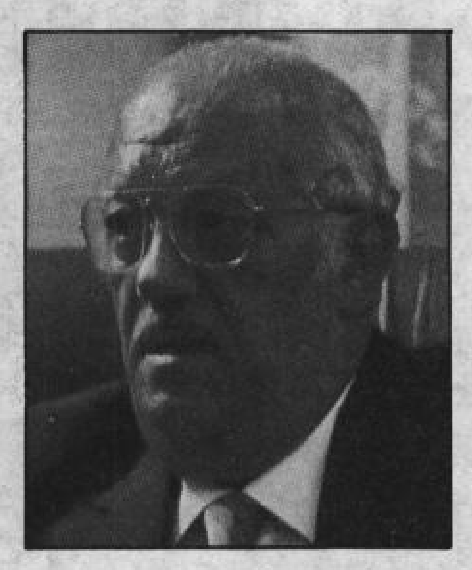
يضر الغير. وحرية العقيدة كأن يعتنق المسلم أي عقيدة يشاء ولو كانت مخالفة للشرع. وحرية الملكية كأن يمتلك الانسان مايشاء و يتصرف فيما يملك بالطريقة التي تروق له فالاسلام مثلا يحرم حجر الأرض فوق ثلاث سنوات وعدم استعمالها فيما يفيد من زرع وخلافه فالملكية تكون للمنفعة وليس للحجر والتعطيل. وحرية الرأي إذ لا يجوز نشر الأراء المخالفة للاسلام والتبشير بها. أما الاحزاب الاسلامية بعد قيام دولة الخلافة فهي مباحة ولا تحتاج الى إذن أو تصريح مادامت تعمل في إطار الاسلام و يحظر قيام أحزاب غير اسلامية.

في مرحلة التفاعل التي مرت بها الدعوة الاسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ التصادم مع النظام القائم ومهاجمته: ففي المجال الاقتصادي قال تعالى: (و يل للمطففين) وفي المجال الاجتماعي (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) (ولا تقتلوا أولادكم من املاق...) وفي المجال السياسي (أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) (ماتعبدون من دون الله إلا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم) (قل اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضراً ولا نفعاً).

٣ ـ مرحلة طلب النصرة: للوصول الى الحكم وتطبيق أفكار الحزب دفعة واحدة وليس بالتدريج. ولقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٦٨ والحزب يستشهد بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حين طلب من عدد من قبائل العرب ان تؤمن به وان تنصره، طلب النصرة من بني كندة وعامر بني صعصعة الذين قالوا: (إذا كان الأمر لنا من بعدك ننصرك) فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم (.الأمر لله يضعه لمن يشاء) وطلب النصرة من بني شيبان، قالوا له: (ننصرك من جهة الفرس لا من جهة العرب)، فرفض. طلبها من بني ثقيف، فردوه رداً سيئاً. ثم التقى بالأوس والخزرج في بيعة العقبة الأولى والثانية، ثم اتجه الى المدينة وأمر أصحابه بالهجرة لاقامة الدولة الاسلامية.

• محاولات الوصول الى الحكم

النصرة تطلب إذن حسب رأي حزب التحرير



• حسن ابو باشا: افتراء واتهام

من مراكز القوى الموجودة في المجتمع كالجيش والقبائل ولذلك حاول حزب التحرير انجاز المرحلة الأخيرة والاستيلاء على الحكم في الاردن عام ١٩٦٨م ولكنه فشل فأعاد المحاولة عام ١٩٦٩ عندما كان الفدائيون في الاردن في أوج عزتهم ولكنهم لم ينصروا الحزب والقي القبض على الشيخ (أحمد الداعور) الذي كان مسؤولا عن حزب التحرير في الاردن وحكم عليه بالاعدام فتدخلت بعض الجهات القبلية لالغاء حكم الاعدام.

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولة في العراق فشلت أيضا. وفي عام ١٩٧٢ جرت محاولة فاشلة في مصر أيضا. أما حادث الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ الذي اتهم فيه صالح سرية واعدم بسببه فلا يمت الى حزب التحرير بصلة رغم ان صالح سرية كان سابقا في الحزب ثم فصل منه.

وهكذا لم يستطع حزب التحرير ـ شانه شان كافة الحركات الاسلامية في الوطن العربي ـ حتى الآن ان يصل الى الحكم أوان يطبق الشريعة الاسلامية في مجالات الحياة المختلفة ولقد واجه مثلما واجهت كثير من الحركات الاسلامية ضربات موجعة ولكنه لم يوقف نشاطه ولم يتخل عن مبادئه واسلوب عمله.

• نقـــد:

وقبل ختام الموضوع «لابد من الوقوف على ما وجه الى حزب التحرير من الانتقادات التي يمكن ان نجملها فيما يلي:

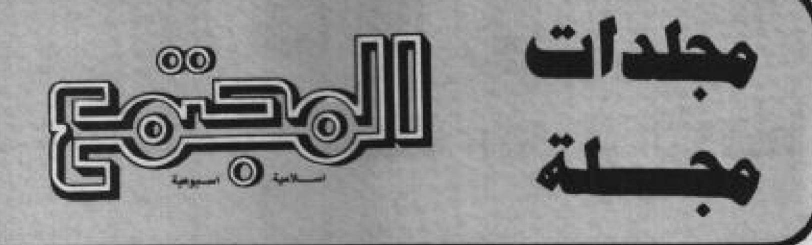
١ ـ اعتماده الفكر النظري أولا وأخيراً وسيلة لبناء الشخصية الاسلامية واهماله الجانب التربوي والتكوين الروحي والاخلاقي والجهادي. وهو المنهج الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم.

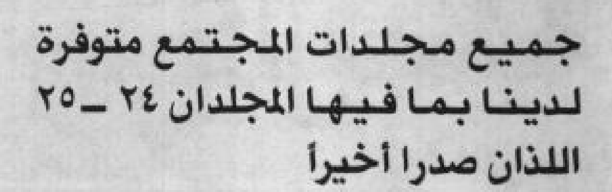
٢ ـ القفز من مرحلة التثقيف الى مرحلة التفاعل أي ضرب الأفكار الجاهلية دون ان يمر بمرحلة التسلل بين الناس وايجاد قواعد الارتكاز والحماية وذلك مثلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بعملية احتشاد ومرحلة استنفار وقاعدة حماية قبل ان يعلن النفير وتدق ساعة الصفر.

٣ ـ اعتماده على القوى والفعاليات غير الذاتية وهو ما يسميه طلب النصرة في عملية الوصول الى الحكم فهو يرى ضرورة الاستعانة بالقوى الموجودة ولا يرى ضرورة امتلاك القوة المطلوبة وتمكين عناصر الحزب من القطاعات الاستراتيجية وبخاصة في ظروف سيئة كالتي تعيشها البلاد الاسلامية في ظل انظمة المخابرات الداخلية والاستخبارات الخارجية.

٤ ـ تبني الأفكار والأحكام بالشكل التعميمي حيث اعطى لكل سؤال جواباً ولكل قضية حكماً و بذلك حجر على الثقافة الاسلامية وضيق عليها.

وفي هذا الصدد يقول سيد قطب رحمه الله في كتابه (معالم في الطريق) بعد ان تحاور في السجن مع أحد قادة حزب التحرير: ولقد يخيل لبعض المخلصين المتعجلين ممن لا يتدبرون طبيعة هذا الدين وطبيعة منهجه الرباني القو يم .. ان عرض أسس النظام الاسلامي بل التشريعات الاسلامية ييسر لهم طريق الدعوة و يحبب الناس في هذا الدين .. فالذين يريدون من الاسلام اليوم ان يصوغ قوالب نظام وتشريعات لحياة ... لا يدركون طبيعة هذا الدين ولا كيف يعمل في الحياة كما يريد له الله). ان فكرة التبني في الأمور الخلافية الكبرى والمصيرية الهامة جيدة ومفيدة ولكن اطلاقها بحيث تشمل كل شأن من شؤون التشريع قبل قيام الدولة الاسلامية أمر محفوف بالمخاطر.




جميع مجلدات المجتمع متوفرة
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ ـ ٢٥
اللذان صدرا أخيراً



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

ظاهرة الانشقاق في منظمة التحرير الفلسطينية

الجبهة الشعبية

" القيادة العامة "

تنشق بعد فتح

بقلم : ابو خالد

جماعة أحمد جبريل المسماة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) حصل فيها انشقاق في الاسبوع الماضي. ففي ١٩٨٣/٨/١٧م عقدت مجموعة من قيادات وكوادر الجبهة اطلقوا على أنفسهم اسم «اللجنة القيادية المؤقتة» للجبهة الشعبية (القيادة العامة) مؤتمراً صحفياً في طرابلس (لبنان) اعلنوا فيه تمردهم على قيادة أحمد جبريل. وقد ضمت هذه اللجنة القيادية الجديدة كلا من :

١ ـ ابو الفوز طارق : نقيب مساعد مسؤول الأمن المركزي.

٢ ـ محمود سرداح : معاون ابو الفوز.

٣ ـ ابو عدنان : ممثل الجبهة في عدن.

٤ ـ ابو جابر محمود : معاون ابو عدنان ومسؤول الدائرة السياسية والعسكرية والناطق الرسمي باسم اللجنة المؤقتة.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش وهو نصراني فلسطيني تخرج من الجامعة الامريكية ببيروت وتتلمذ على كلوفيس مقصود وقسطنطين زريق ثم انشأ مع هاني الهندي ومحسن ابراهيم ووديع حداد ـ وجميعهم نصارى ـ حركة القوميين العرب التي كان يرعاها عبدالناصر. كما انشق عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الجبهة الشعبية الديمقراطية برئاسة نايف حواتمه وهو نصراني (سبتي) من مواليد مدينة السلط بالاردن.

ولقد كانت حركة القوميين العرب تتهم فتح وقواتها العاصفة بالعمالة لامريكا وحلف السنتو وتعارض العمل المسلح الفلسطيني لتحرير فلسطين وتنتظر الوحدة العربية بقيادة عبدالناصر لتحرير فلسطين. ثم انشأ القوميون العرب منظمة سميت منظمة «أبطال العودة» لم تلبث ان اندمجت في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تبنت الفكر الماركسي وحاولت التوفيق بينه و بين الفكر القومي العربي ومن ثم اختلفوا مع عبدالناصر بعد قبوله لمبادرة روجزر. وانتهج نايف حواتمه خطا ماركسياً متطرفا بينما اعتبر جورج حبش معتدلا أو يمينياً في نظر حواتمه. أما أحمد جبريل الذي كان ضابطا في الجيش السوري والذي يتميز بالروح الانقلابية فقد استعان منذ بدء انشقاقه عن الجبهة الشعبية ببعض الانظمة العربية مثل النظام السوري والنظام الليبي

ولقد سبق ان انشق (ابو العباس) عن احمد جبريل وانضم لفتح فأقسم احمد جبريل ان ينتقم من فتح. ولعل الدور الذي لعبه احمد جبريل في مساندة حركة الانشقاق داخل فتح مستعينا بليبيا وسوريا واضح كل الوضوح وهو اكثر المتآمرين على فتح تشدداً وهو الوحيد الذي لم يرسل ممثليه الى اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد مؤخراً في تونس، و يبدو انه لا يستطيع الخروج عن الخط المرسوم له في طرابلس الغرب.

في هذه الأيام يواجه أحمد جبريل انشقاقاً جديداً عن منظمته و يرفع المنشقون عليه نفس الشعارات التي يرفعها المنشقون على فتح : الاصلاح، حركة تصحيحية، الحوار الديمقراطي، القيادة الجماعية، عدم اللجوء الى الاشتباك المسلح، عدم انشاء منظمة جديدة .. ولعلهم يحاربونه بنفس الاسلحة التي حارب بها فتح باستثناء سلاح واحد وهو ارتباطهم بهذه الدولة العربية أو تلك وهو اسوأ سلاح استخدمه جبريل وانصاره ضد اخوانه من الفلسطينيين حيث استقوى على اخوته في السلاح والوطن والقضية بأسلحة الذين يستخدمون السلاح ضد شعوبهم و يعتبرون الوطن ضيعة لهم و يتاجرون بالقضية.

وكان من البديهي ان يخرج عن طوع أحمد جبريل مقاتلون من أجل فلسطين راعهم هذا القتال الدموي بين الفلسطينيين لا من أجل الاصلاح الذي يتفق عليه الجميع ولكن من أجل تدمير هذا البنيان الذي انشأه الفلسطينيون بدمائهم واسقاط البندقية من يد الجماهير الفلسطينية حتى لا تجد طريقها الى الجماهير العربية والاسلامية فيكون الجهاد الذي فرضه الله على كل مسلم ومسلمة لازالة الطواغيت التي تحمي الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين ومن ثم تحريرها من اليهود الصهاينة الذين زرعوا في قلب الوطن العربي لافساده وتدميره وعزله عن عقيدته الاسلامية.

● قادة الحركة الاصلاحية في الجبهة



وإذا كان شباب القيادة العامة المتمردون لا ينطلقون في تمردهم من منطلق اسلامي إلا انهم بحسهم الوطني والقومي الذي تربوا عليه قد اكتشفوا زيف قيادتهم وتناقضها وتبعيتها ومن ثم كانت حركتهم التي اعلنوا عنها في السابع عشر من شهر اغسطس الجاري.

يقول بيانهم الذي اصدروه بهذا الصدد: «فبعد ان فشل المخطط التآمري في القضاء على البنية التنظيمية والعسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عمدت جبهة الأعداء وبعد خروج قوات الثورة بهدف تهيئة الأوضاع على الساحة الوطنية الفلسطينية لانجاح مشاريعها في تغييب الثورة الفلسطينية عن مسرح الأحداث ومصادرة قرارها الوطني المستقل عبر أخطر الأساليب وذلك من خلال ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجزئتها بالاقتتال الدموي في الساحة الفلسطينية. وانطلاقا من الموقف الوطني السليم وبعد الوقوف بجدية ومسؤولية أمام هذه الأحداث ومؤثراتها المادية والسياسية والتي تتطلب أساساً الالتزام الفعلي بالمنطق الثوري في معالجة الصراع وتصحيحا ثورياً للمسلكيات اليومية في جبهتنا كخطوة على طريق تصحيح مسار الثورة الفلسطينية باعتبارها جزءاً أساسياً من العملية الثورية للوصول الى تغيير جذري لحالة التردي لمجمل الأوضاع في المنطقة. إننا كوادر وعناصر الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نؤكد وفق المعطيات السابقة والتزاماً منا بالخط السياسي للجبهة ومقررات مؤتمراتنا العامة نؤكد على أهمية توضيح الموقف في المبادىء التالية:...».

ويمكن تلخيص هذه المبادىء التي جاءت في البيان المذكور في النقاط التالية:

ــ رفض كافة المظاهر السلبية والخطيرة ضمن المؤسسات التنظيمية والعسكرية والاعلامية للجبهة.

ــ الرفض الشديد للاسلوب اللاثوري الذي تنتهجه جماعة أحمد جبريل وفضل شرورو لتكريس الصراع الدموي في الساحة الفلسطينية والخروج على الأطر والمؤسسات الفلسطينية والتمحور ومقاطعة الاجتماعات.

ــ رفض اساليب جماعة جبريل في الصداقة مع الأنظمة العربية لاعتبارات مادية ومالية باتجاه تحويل الجبهة الى أداة مأجورة.

ــ التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ــ التأكيد على رفض مشروع ريغان التآمري وكافة المشاريع الاستسلامية في المنطقة.

ــ التأكيد على ضرورة العمل والالتزام باستراتيجية تضمن مقومات تصعيد الكفاح المسلح عبر حرب التحرير الشعبية لانجاز طموحات شعبنا في اقامة دولته على كامل تراب فلسطين.

ــ التأكيد على اهمية وضرورة تقديم كل اشكال الدعم للقوى الوطنية اللبنانية.

وحذر البيان جماعة جبريل من ملاحقة الكوادر المقاتلة الذين «وقفوا ليقولوا بكل جرأة موقفهم الوطني المعبر عن الارادة الثورية لكل قواعد الجبهة».

وفي ٨٣/٨/٢٢ اصدرت اللجنة القيادية المؤقتة للجبهة الشعبية القيادة العامة تعميماً الى كافة كوادر وعناصر الجبهة اشارت فيه الى «اصرار جماعة جبريل /شرورو على التركيبة التنظيمية السائدة في الجبهة بمختلف مظاهرها السلبية وبذلك عطلت كل توجه اصلاحي في جبهتنا» ثم تساءل التعميم:

١ ــ لماذا لم تتجرأ جماعة جبريل / شرورو على الرد على مطالبنا.

٢ ــ لماذا لم يعقد المؤتمر العام للجبهة بعد مرور اكثر من اربع سنوات على عقد المؤتمر العام الخامس؟

٣ ــ لماذا الغياب التام للوحدة الفكرية لهذا التنظيم؟

٤ ــ لماذا هذا التغييب الواضح لدور كل المؤسسات التنظيمية للجبهة؟

٥ ــ لماذا يتم تغيير البرنامج السياسي للجبهة دون الرجوع الى مؤتمر عام؟

٦ ــ لماذا سياسة الخضوع والاستسلام التي تمارس في الجبهة؟

٧ ــ لماذا لا نملك القاعدة الجماهيرية في مخيماتنا؟

٨ ــ لماذا مطلوب منا ان ننفذ سياسات النظام الليبي الخاصة؟

٩ ــ لماذا الاقتتال الفلسطيني ولمصلحة من نقدم الشهداء؟

١٠ ــ لماذا محاولات التمحور وشق منظمة التحرير الفلسطينية؟

١١ ــ لماذا نقاطع المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

وفي ختام التعميم يتعهد اعضاء اللجنة بالا يكونوا انشقاقيين «فنحن دعاة تغيير وتصحيح ثوري، ندعوكم للوقوف مع مطالبنا لأنها مطالبكم من أجل فلسطين لأن فلسطين اكبر من كل هؤلاء».

ومن الجدير بالذكر ان اشتباكاً مسلحاً وقع في مخيم البداوي شمال طرابلس بين عناصر مؤيدة لأحمد جبريل وبين عناصر مؤيدة للجنة القيادة المؤقتة ويبدو ان التواجد الفلسطيني المؤيد لعرفات في هذه المنطقة هو الغالب الأعم وبالتالي فان جبريل لا يمكن ان يتحرك بعيداً عن الحماية الليبية السورية.

ولعل في كلمات صلاح خلف اثناء اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية رد على ما قاله جورج حبش ونايف حواتمة اللذان وقفا ينقدان مايجرى في فتح ويدعوان الى الاصلاح وكأن فتح وحدها هي المأزقة وكأن مايجري فيها فلسطيني بحت .. يقول صلاح خلف في هذا الصدد:

«ونحن نستمع اليوم الى بعض الكلمات أحسست اننا جميعا ننتمي الى هذا الطفل المشوه الذي اسمه الثورة الفلسطينية، وبالتالي ليس في هذه الثورة الا كل هذه السلبيات التي بالفعل مادامت موجودة فيها فلا يحق ان نتحدث عن الأنظمة .. وكأن هذه المؤامرات التي كانت تلاحق هذا المولود الايجابي (في رأيي) والشريف هي عبارة عن أشياء سلبية، شوهناه، جلدناه، مزقناه، حتى اصبح الانسان بالفعل يشعر أن كل سنوات نضاله هي سنوات عبث وسرقة مال وخيانة وعمالة للولايات المتحدة الامريكية واصبحت كل الأمور وكأنها ليست هذه الثورة وليست منظمة التحرير الفلسطينية، هذه هي الصورة في اذهان البعض فينا للأسف...» ثم يقول: «ان هذا العمل الفلسطيني اذا انقاد من أي نظام عربي سوف يكون محكوما بشاويش من مخابرات ذلك النظام» ويقول في موضع آخر: «انا اعترف ان هناك أزمة داخلية في فتح ولكن ماهو دور العامل الخارجي. الاخ نايف حواتمة يقول: لا تقولوا ان الأزمة خارجية أبداً. هذا الكلام غلط».

الأزمة الداخلية موجودة في فتح وفي كل تنظيم فلسطيني وماحصل في الجبهة الشعبية سابقا وفي القيادة العامة حاليا دليل على ذلك. والأزمة الداخلية موجودة في الوطن العربي عموماً. والعوامل الخارجية بلاشك لها تأثير على الأزمة الداخلية. ونحن نقول لكل المخلصين العاملين من أجل تحرير فلسطين: عودوا الى الاسلام فهو البلسم وهو الشفاء. كما نقول لكل المسلمين الغيورين على فلسطين وقضيتها: خذوا بيد هذا الوليد الذي يراد له ان يموت بعد ان اصبح شاباً، انقذوه من محنته التي هي محنتكم بالوقوف معه من أجل فلسطين وايقافه معكم على ارضية الاسلام الصلبة والا .. فانتظروا الطوفان !!

الشعبية القيادة العامة:





يا مسلمي الع

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله ـ وحده لا شريك له ـ واشهد أن محمداً عبده ورسوله و بعد.

فلم يعد خافياً على المسلمين في الأرض الضربات المتلاحقة التي توجه إليهم في كل مكان، تسحق طلائعهم، وتشتت جمعهم، وتدوس قيمهم فحيثما ظهرت للمسلمين قوة حركية، أو عسكرية تحرك الكفر، وتداعت المعسكرات المعادية للمسلمين تحذر وتنذر، ثم توعد وتهدد، ثم ترغي وتزبد، ثم تسحق وتبدد.

وماحصل للحركة الاسلامية في البلدان العربية بالذات خير مثال لما نقول وما تلاه من ضرب الفلسطينيين وملاحقتهم من بلد الى آخر حتى كانت النهاية الأسيفة الأليمة التي شهدتها أرض لبنان ولازالت بقية فصولها تقدم للنظارة جماجم واشلاء ولحوماً واعضاء وأرواحاً ودماء.

لقد آن للمسلمين أن يركزوا جهودهم بعد أن رأوا المذابح والمجازر تعمل فيهم وما **ملحمة حماة** التي تعتبر من مآسي العصر إلا صورة واضحة تدل على أنه يستحيل اللقاء بين الاسلام والجاهلية فوق أي أرض ـ **ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ـ البقرة/٢١٧**

لقد آن لنا أن **نفكر في أرض تكون قاعدة صلبة** تنطلق منها الدعوة **وحصناً حصيناً يأوي إليها الدعاة من جحيم الجاهلية المستعر**، ألم يأن لنا أن **نفكر في ايجاد دار للاسلام**، يتمثل فوق أرضها دين الله سلوكاً وأنظمة واناسي وأحكاماً.

ان هذه **الدار الاسلامية، وهذا المجتمع المسلم، ضروري ضرورة الماء والهواء** إذ ثبت قطعياً أنه تستحيل الحياة الاسلامية الآن في خلال هذا المجتمع المسلم.

وانا ارى افغانستان افضل أرض لهذه الدار الآن وذلك بعد أن وصل الجهاد الأفغاني الى مستوى أشبه بالاساطير وأبعد من الخيال فيما حققه من انتصارات في عالم الواقع.

فالجهاد الأفغاني الآن في موقف المنتصر القوي ـ إن شاء الله ـ

١ ـ فقد حرر اكثر من ٨٠٪ من أرض افغانستان. وهذا مايمكن أن يشاهده كل من زار باكستان واراد أن يرى انتصارات المجاهدين فبامكانه أن يركب في السيارة وتدخل به السيارة عبر الحدود الأفغانية **أكثر من مائة كيلومتر.**

وإليك هذه المقابلة مع **شارلز دو بنار القائم باعمال السفارة الامريكية في كابل** بعد أن أنهى أعماله فاجرت معه مجلة (U.S. News Nnd World Report) ونشرتها اذاعة لندن ومونتكارلو في شهر تموز الماضي سنة ١٩٨٣م **قال فيها** (شارلز دو بنار Charles Dawn Bar): **(لا اظن أن حكومة كابل تبقى حتى نهاية الخريف القادم).**

و يضيف دو نبار قائلا: (إن الحكومة الأفغانية لا تقوم سوى بالأعمال الادارية في كابل وقليل من المدن الأخرى و يتضاءل وجودها بالريف **أما عن الجهاد والمقاومة فيقول:**

(لقد أنشأت المقاومة المدارس في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها كما أقامت نظاماً شاملا للادارة) (لا يساورني ادنى شك أن المقاومة تتحسن و يتحسن تسليحها في حال المقاومة يستولون على كثير من السلاح من القوات الحكومية، والجيش **الأفغاني كالغربال (المنحل) فالنظام يصب الناس والسلاح من أعلى ليتسربوا من أسفل الى ايدي المقاومة)** (والمقاومة على بعد (٥) كم من السفارة الامريكية داخل كابل).

هذا كلام الامريكي المسؤول ـ والفضل ماشهدت به الأعداء ـ اسوقه ليصدق **القابعون في العالم العربي والاسلامي والذين يشككون في اهمية الجهاد الأفغاني ولكني اضيف الى كلامه فاقول: لقد تجاوزت المقاومة الآن السفارة الامريكية نحو وسط كابل فضرب المجاهدون الاذاعة والتلفزيون على بعد مائة متر من السفارة.**

٢ ـ يقول شاليزي (صانع أفلام عن الجهاد): ستكون افغانستان الخطوة الأولى لسقوط روسيا.

٣ ـ يقول ميتران: ان افغانستان كالسرطان في جسم روسيا.

٤ ـ ان خسارة روسيا يوميا في أفغانستان ٤٠ ـ ٦٠ مليون دولار.

٥ ـ لقد شاهد بعض الشباب خلال أشهر رمضان وشوال سنة ١٤٠٣هـ المعارك في وسط كابل فقال لي أحدهم معبراً عن شعوره **(رأيت ان الله هو الذي يقاتل في افغانستان)..**

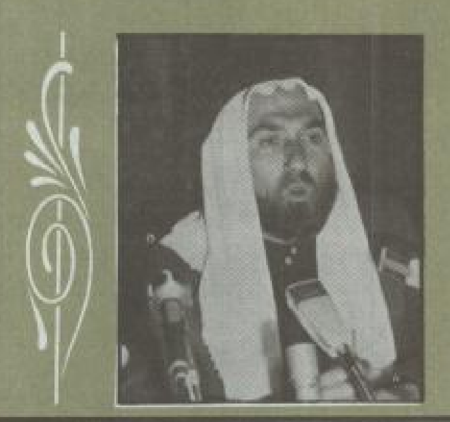
ثم قال: لقد اشتركت في معركة قصفنا فيها معسكر (يحذره) في وسط كابل وكنا مائة وعشرين مجاهداً هاجمتنا طائرات الهليوكبتر وصبت علينا وابلا من الرصاص والقذائف وأخذنا ننطق بالشهادتين لأنا أيقنا أن الموت مدركنا لا محالة وكانت نتيجة المعركة: تدمير ٣ دبابات، قتل ١٨ جنديا وضابطا روسيا، قتل ١٣ شيوعيا أفغانيا، جرح عشرين منهم، **ولم يجرح منا واحد.**

٦ ـ رغم أنه لا يصل الى اللجنة الثقافية للجهاد الأفغاني في بيشاور الا القليل من أخبار المعارك التي تجري فقد كانت نتائج المعارك التي رصدت بين المجاهدين من جهة والشيوعيين من جهة أخرى خلال سنة واحدة من تشرين الثاني (اكتوبر) سنة ١٩٨١م ـ اكتوبر ١٩٨٢م لصالح المجاهدين وكانت نتائج الأرباح بالأرقام التالية (نقلا عن اللجنة الثقافية للجهاد الافغاني:

غزا المجاهدون ٨٢٤ غزوة	وهجم الشيوعيون ١٤٩ مرة
قتل المجاهدين ١٨٥٦ شهيداء	قتل الكفار ٣٣١٢٩
جرحى المجاهدين ٣٩١ جريحا	الجرحى من الكفار ١٢٧٢
الدبابات المدمرة ٢٠٤٨ دبابة	الطائرات الساقطة ٦١ طائرة
السيارات المدمرة ١١٢٨ سيارة	الاسلحة المدمرة ٧٧٢ قطعة سلاح.



ـالم انتبهوا



بقلم الدكتور : عبدالله عزام

الغنـائم :

٢٦٩٧ قطعة سلاح، ١٨ دبابة صالحة، ٥٨ سيارة صالحة، ٢٢٨٩ أسيراً أسلم منهم ٨٥ أسيراً.

يقول سياف : وهذه الأرقام لا تساوي عشرة في المائة من الحقيقة لأن التقديرات التي تصل اللجنة لا تزيد عن ١٠٪ من الوقائع..

٧ ــ ان عدد المجاهدين مليون مجاهد واما عدد الذين يحملون السلاح منهم (ومعظم السلاح غنائم) فقد بلغ ٣٢٠ ــ ٣٤٠ ألفا كما صرح سياف في هذا الشهر، ولقد سئل أحد القادة : أي دولة أمدتكم كثيراً بالسلاح فقال : روسيا.

٨ ــ ان حكومة كابل تتضرع الى قادة الجبهات أن يوقفوا القصف خاصة على كابل وعلى سبيل المثال :

أ ــ أرسل وزراء حكومة كابل رسالة الى محمد صديق جكري يرجونه أن يوقف الحملات على وسط كابل و يدفعون له ما أراد من مال وغيره فرد عليهم (وأنا اعطيكم ماشئتم بشرط أن تنسلخوا من الحاكم وشيوعيتكم وتدخلوا الاسلام)..

ب ــ وفي الشهر الماضي (شوال) سنة ١٤٠٣هـ ارسل مجلس الوزراء الأفغاني الى الحاج محمد عمر قائد جبهة بغمان ــ ١٧ كم من وسط كابل ــ رسالة : يقولون فيها : «نناشدك الله ان نجتمع حقناً لدماء المسلمين» يا لله ! الشيوعيون يناشدونه بالله انه الرعب والفزع. والأغرب من هذا أن الرسالة تبدأ بالبسملة، والرسالة محفوظة عندي وأرسلت صورتها الى مجلة المجتمع.

فرد الحاج محمد عمر : «إن العهد الذي أعطيناه لأمير المجاهدين «سياف» ان لا نضع السلاح حتى تقوم الدولة الاسلامية أما قبل قيام الدولة الاسلامية فلا مفاوضات ولا لقاء).

و بعد هذا الجواب بيومين هجم الشيوعيون باساطيلهم الجوية والبرية ودارت معركة بينهم و بين المجاهدين كانت نتيجتها :

تدمير أربعين دبابة واسقاط ثلاث طائرات وقتل ألف وخمسمائة شيوعي، وسقط مقابل ذلك ستة وعشرون شهيداً.

٩ ــ لقد قصف مطار كابل مرتين خلال شهري شعبان ورمضان سنة ١٤٠٣هـ وكانت نتيجة الهجوم الثاني تدمير ٢٤ طائرة ودمرت كذلك ثلاث عمارات كمساكن للضباط الروسيين على بعد ٢ كم من قصر بابرك كارمل بل اكثر من ذلك لقد قصف قصر بابراك كارمل نفسه في شوال سنة ١٤٠٣هـ.

ومقابل هذا الصمود المشرف ماذا تفعل روسيا؟

انها تنتقم من سكان القرى والمدن ــ من المدنيين ــ انها تتبع **سياسة الأرض المحروقة**. لقد دمرت مدينة قندهار أكثر من **خمس مرات**. انها تحرق الزروع والأحياء وتهدم المنازل وتخرب الاحياء.

ولـذا

فهجرة الأفغانيين تزداد يوماً بعد يوم الى باكستان، ولكن والحمد لله عدد المجاهدين يزداد يوماً بعد يوم.

وهناك الأزمة الخانقة بالنسبة للمواد الغذائية في أفغانستان مما جعل قادة الجهاد في بيشاور يفكرون في ارسال الطحين الى المجاهدين ولكن هل تعلم بأن اجرة الجمل الواحد الذي يحمل الطحين من بيشاور الى كابل (٢٢٠ كم) تساوي (ألف ومائتي ريال سعودي) وهذا المبلغ يكفي للانفاق على عشرين أسرة افغانية مدة شهر كامل.

فالمجاهدون بحاجة الى المال، الأحذية، الملابس، البطانيات، الخيام.

فهم يفتقدون كل متاع الدنيا وضرورياتها وحاجياتها، يفتقدون كل شيء، و يعوزهم كل شيء، و ينقصهم أي شيء الا انهم يملكون شيئا واحداً وهو اثمن كل شيء وهو **الايمان بالله، والرضا بالقضاء، والصبر على البلاء والجهاد بحاجة الى أصحاب الكفاءة والطاقة الفنية**، انهم بحاجة **الى الصحفي المسلم، والطبيب المسلم والمهندس المسلم** (خاصة في الكهرباء والكيمياء والالكترونيات **والعالم المربي**: الذي يعيش بينهم فيعلمهم امور دينهم إذ أن طلائع الموجهين والبعث الاسلامي قد سقط معظمهم وقوداً لمعركة الاسلام ومن أجل رفع رايته.

يقول سياف : كان عدد الصفوة الاولى من المسجونين ممن يمسكون زمام التوجيه والتربية والعمل الاسلامي (مائتين وسبعين) مربيا لم يبق منهم **سوى ثمانية** سألني بعض الاخوة هل الجهاد الأفغاني بحاجة الى رجال؟ فاجبتهم اجابة قريبة من اجابة سياف : **(الجهاد بحاجة الى مال والرجال بحاجة الى الجهاد).**

ان الذي فطر النفوس البشرية ــ سبحانه ــ جعلها تتأثر بالوقائع والافعال اكثر من الكلمات والأقوال. فجو التضحية وميدان ضرائب العزة هو أفضل جو تعيش فيه النفوس وتتربى وتصقل الأرواح وتسمو ولذا فرؤية النماذج الحية أحسن بكثير من الحياة بين الكتب ولو الى سنوات.

والذين يقضون اجازاتهم السنوية في أوربا وتركيا وقبرص عليهم أن ينتبهوا أن (سياحة أمتي الجهاد) حديث صحيح رواه أبوداود **لقد ودعني أحد اساتذة الشريعة قائلا : ساسافر الى تركيا**، فقلت له : ولماذا؟ قال : لزيارة عاصمة الخلافة؟ فقلت : أو معك أسرتك قال : نعم، فقلت : ولماذا لا تزور بيشاور وترى الناس الذين يحاولون اعادة الخلافة، ولكن هيهات هيهات، انهم لا يعيشون قضية الاسلام ولا يحسون بالحرقة التي تؤرقهم على حال المسلمين وكم يحز في النفس والقلب أن **ترى أهم قضية حية في الأرض**، مهملة في اذهان المسلمين بل في أذهان بعض الدعاة، ومتروكة في زوايا النسيان سألت بعض الاخوة في باكستان **كم استاذ شريعة من العالم العربي وصل بيشاور في زيارة للتدليل ولو مرة واحدة على الاهتمام بأمر المسلمين فكان الجواب مما تنقبض منه النفس.**

لقد خاطبت الاساتذة المؤتمرين في (المؤتمر العالمي الثاني للاقتصاد الاسلامي باسلام آباد أو تريدون زيارة بيشاور؟ فاعتذر بعضهم بضيق الوقت فقلت لهم : (اني اعتبر أن رجوعكم من اسلام آباد دون زيارة بيشاور

موبقة شرعية أي من الكبائر) لأن هذا يعني أنه لم يعد في قلوبكم ذرة من حرقة على أهم قضايا المسلمين في الأرض.

وقال بعضهم لقد رتبوا لنا زيارة الى (سد تربلا Terpella Dam) فقلت: كان الأولى بهم أن يرتبوا لكم زيارة ليس لسد من التراب والحجارة ولكن زيارة (للسد البشري) الأفغاني الذي يقف أمام الدب الروسي والسرطان الأحمر بحيث لو انهار هذا السد لوقعت عشرات الملايين تحت أقدام هذا الحيوان الأهوج الشرس **كيف يغيب عن اساتذة الشريعة وعلماء** الاقتصاد (الاسلامي قوله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه

كم علموا الجيل ورددوا عليهم: (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل). رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

كم سمعنا منهم وتعلمنا: أن (الجنة تحت ظلال السيوف) متفق عليه.

ان زيارة واحدة لأرض الجهاد كفيلة بعون الله أن تحيل الانسان الى كتلة من حماس يتذكر الشهادة والجهاد في نومه و يقظته.

وفي الحديث (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) رواه مسلم.

(الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير) «التوبة/آية ٣٩».

وليتنظروا النكال في الدنيا قبل الآخرة (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة) حديث صحيح رواه ابوداود وابن ماجة.

ليت شعري متى يستفيق المسلمون؟ ومتى ينتبهون؟ **(أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون)** التوبة/ ١٢٦ **(ليعلم ذوو الكفاءة والطاقة التي يحتاج إليها الجهاد أن الجهاد بالنفس في حقهم فرض عين)**. فاما المشاركة واما العذاب وعلى كل مسلم أن يدلي بدلوه في هذا الميدان وأن يشارك في الجهاد كل على قدر طاقته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله الا أنت استغفرك واتوب إليك.





حول المصارف اللاربوية

لاحمد عثمان الحاج اقتصادي واستاذ للاقتصاد - سابقا، رجل أعمال حاليا من السودان

■ مع الترحيب والتشجيع لتجربة المصارف الاسلامية إلا أن الخشية قائمة أن تغدو مطية للأنظمة القائمة لتزيين باطلها ماارايكم؟

○ الرصيد الوجداني والايماني في نفوس أفراد الأمة المسلمة يغري الكثيرين بركوب الموجة الاسلامية وفي مختلف الأشياء. وهذه الحيثية منطبقة على قضية المصارف الاسلامية ولا ريب كما تنطبق على غيرها. ولكن هذا التخوف لا يمنعنا من استغلال الفرص المتاحة مهما كانت مقاصد الآخرين كما لا يعني التغابي عن الظروف والملابسات التي تحيط بالتجربة والذي يعنينا مدى الضرر اللاحق بها من ناحية عملية وأما ما سوى ذلك فانه لا يهمنا كثيراً.

■ الا ترى في انجاز الصيغة الاسلامية للعمل المصرفي في ظلال الأنظمة الوضعية نوعاً من التخدير والصرف الملهى عن الهدف الأعلى: الجهاد في سبيل تحقيق الاسلام الكامل المتكامل؟

○ هذا أمر متصل بجمهور الاسلاميين في المقام الأول فالذي يظن أن اقامة المصارف الاسلامية هو الغاية والهدف واهم. بل ماهي إلا ضلع من أضلاع الاقتصاد الاسلامي وجزئية صغيرة من البناء الاسلامي الكلي. فالمصرف الاسلامي انجاز حسن غير أنه لا يعدو أن يكون مرحلة قصيرة من طريق طويل..!! وكما سبقته مجهودات كثيرة حتى مَثُل واقعاً فلابد أن تتلوه مجهودات اكثر وأكبر حتى يمثل ماعداه من بناء الاسلام المنشود وهذه بدهية لا ينبغي غيابها عنا بأية حال.

■ يؤمل الناس كثيراً على تجربة المصرف الاسلامي بافتراض مقدرته على تشييد صرح الاقتصاد الاسلامي ماقولكم؟

○ ينبغي علينا تصحيح المفاهيم في هذا السبيل فمثول المصرف الاسلامي لا يعني بالضرورة مثال الاقتصاد الاسلامي بمعناه الواسع في تحقيق العدل الاجتماعي وعدم الميل في توزيع الثروة. فذلك مجال يتصل بمهام دولة ومجتمع والمصرف مصرف في النهاية. ولن يستطيع تعدي حدوده التي وجد من أجلها. ووظيفة المصرف الاسلامي الآن محصورة في نفس الحرج القائم من التعامل الربوي السائد مع بعض التطبيقات الفقهية في مجال الاستثمار. وأما الاقتصاد الاسلامي فهو الافراز والنتاج التلقائي لدولة الاسلام الموعودة باذن الله. ولعل هذا اللبس منشؤه التسمية العريضة للمصارف بأنها اسلامية والأحرى والأدق أن نسميها لا ربوية حتى يتضح دورها المحدود فلا تطالب بمالا تستطيع..!

■ وماذا عن مثول المصرف «اللا ربوي» في ظلال الفلسفة الراسمالية التي تتحكم في الكثرة الغالبة من اقتصاديات العالم الاسلامي الا يتصور أيلولته الى ترس موظف في آلة الراسمالية الطاحنة؟

○ الحافز الذي قامت المصارف الاسلامية عليه هو مقاومة الفلسفات الاقتصادية الوضعية وذلك بهدم اسطورة الحتمية الربوية في التعامل. وهو أمر نجحت مصارفنا فيه حتى الآن وبصورة مذهلة للجميع..

وفهمي لقيامها في مناخ الفلسفات الاقتصادية الوضعية أراه صراعاً وليس تصالحاً معها بأية حال. وخطر الآلة الرأسمالية عليها قائم ولكنه محسوب الى حد كبير - وتشويه ذلك الخطر لأدائها وصورتها لن يزول إلا في تبدل الأمر القائم. فالمحاسن الكاملة للنظام المصرفي الاسلامي انما تتحقق في المناخ الاسلامي المتكامل الذي تتعاضد فيه جهود المجتمع المؤمن وتتناغم فيه صور الأداء وتتجاوب فيه الأجهزة والمؤسسات المختلفة في تحقيق رسالة الاسلام.

■ اذن ماهي الوظيفة الأساسية للمصرف اللا ربوي وما آثاره المتوقعة على النظام الاقتصادي العالمي؟

○ لقد حطم قيام المصرف اللا ربوي اسطورة الحتمية الربوية في التعامل، ومجرد قدرة مصارفنا على تثبيت حقيقة امكان التعامل اللا ربوي وظيفة أساسية لها وفي عمرها الراهن هذا.

ثم اننا نعلم أن علة الاقتصاد العالمي انما تكمن - أكثر ماتكمن - في داء الربا الذي لا نستطيع احصاء مساوئه وجرائره - وأزمة الديون العالمية الحالية والتي تهدد اقتصاد دول كثيرة وكبيرة - البرازيل مثلا برهان مجسد لصورة هذا الداء الوبيل - ومثول الحيثية اللا ربوية في التعامل وفي هذا الوقت بالذات اجابة عملية على حيرة الاقتصاد العالمي. وقد لا يكون أثر المصرف اللا ربوي واضحاً الآن، ولكنه هز مسلمات سادت لقرون وقليلا قليلا سيجعل الكثيرين يعيدون النظر في صيغة التعامل الربوي القائمة وازاحة الربا الذي يشكل حجر الزاوية في النظام الاقتصادي العالمي السائد منذر بتغيير البنية الاقتصادية كلها، وإعادة صياغتها من جديد. وستتضح هذه الآثار أكثر كلما امتدت رقعة المصارف اللاربوية في العالم وهي بحمد الله في امتداد وتنامي متصاعد.

حسنا وجزاك الله كل خير.

لقطـــات

● تعرضت المصالح الفرنسية في لبنان وفي المانيا الغربية الى هجمات ارمنية قاسية. الهجوم الأول استهدف مكاتب الطيران الفرنسي والثاني دمر القنصلية الفرنسية في برلين.

○○○

● وقع بيغن والرئيس الليبيري صمو يل دو اتفاقا للتعاون، وأعلنت ليبيريا أنها ستقيم سفارتها في القدس. واكد وزير خارجية ليبيريا أن بلاده لم تتلق حتى الآن أي رد فعل سلبي، من اي قطر عربي، على استئناف علاقاتها مع «اسرائيل»!

○○○

● ذكرت صحيفة أخبار الاسبوع الأردنية، استناداً الى راديو جيش العدو، أن وزير حرب العدو السابق إريل شارون، ادخل المستشفى العسكري في هشومير بسبب إصابته بنزيف حاد.

● وفد اميركي .. في اثيوبيا !!

قام وفد اميركي بقيادة هوارد وورب، رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الأفريقية في مجلس النواب الاميركي، بزيارة الى اثيوبيا في الاسبوع الماضي.

وقال وورب عقب انتهاء الزيارة: إن زيارة الوفد المكون من ثمانية نواب أتاحت استطلاع وسائل إقامة علاقات مثمرة لصالح البلدين.

ومكث الوفد الاميركي ثلاثة أيام في اثيوبيا، قام خلالها بعقد اجتماع مع الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الحكومة الاثيوبية بالزيارة.

○○○

■ تلك تربح مرتين وهذه تخسر مرتين



كشفت بعض المصادر أن الجماهيرية الليبية زودت الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بحوالي ٤ ملايين طن إضافية من البترول الخام، لدفع ثمن الأسلحة التي أرسلتها موسكو الى طرابلس الغرب.

وكشفت المصادر نفسها أن الروس اعادوا بيع هذه الكميات في أوروبا الغربية، وبأسعار تنافسية، وهو الأمر الذي كان وراء شكوى دول منظمة «أوبك» من المنافسة الروسية لنفطهم في أسواق أوروبا الغربية.

وهكذا تربح روسيا مرتين، ببيع أسلحتها لليبيا، ثم ببيع النفط الليبي في أوروبا من جديد. وتخسر ليبيا مرتين، بخسارة نفطها وثمنه، وبخسارة الأسلحة التي تزود بها المتمردين واليسار.

■ منع بيع الخمور على الطائرة المصرية

أيدت محكمة النقض تنفيذ حكم محكمة شمال القاهرة الابتدائية والذي يقضي بعدم نقل او بيع او شرب الخمور داخل طائرات شركة مصر للطيران أثناء رحلاتها على الخطوط الداخلية والخارجية.

وكان ١٣ طياراً و ١٠ مضيفين و٣ مهندسين من العاملين بشركة مصر للطيران قد أقاموا دعوى طالبوا فيها بعدم تقديم الخمور في رحلات طائرات الشركة، وصدر الحكم في ٥ يوليو الماضي بتأييد مطلب العاملين. إلا أن الشركة طعنت في الحكم أمام محكمة الاستئناف التي قضت بالغاء الحكم، ثم تم الطعن فيه بالنقض الذي قضى بوقف الحكم الاستئنافي وتأييد تنفيذ الحكم الأول القاضي بمنع بيع الخمور.

○○○

● اطفال اميركا بـلا طفولـة

صدر في المكتبات الأميركية كتاب جديد بعنوان «أطفال بلا طفولة» للكاتبة الأميركية ماري وين، التي تتناول في الكتاب أسباب افتقاد الأطفال الأميركيين الشعور ببراءة طفولتهم، مرجعة ذلك الى ظاهرة الطلاق التي انتشرت في أميركا خلال العشرين عاماً الماضية، والتي أفقدت الأطفال الشعور بالحنان والانتماء الى الأسرة المترابطة.

كما أرجعت المؤلفة السبب في عدم براءة الأطفال الى الحالة الاقتصادية الأميركية التي اضطرت فيها المرأة الى الخروج للعمل وترك أطفالها دون رعاية.

وتنصح الكاتبة الزوجين بعدم انجاب أطفال إلا بعد أن يستقرا نفسياً ومادياً .. وأن يشعرا بالمسؤولية تجاه مراقبة أطفالهم.

○○○

● ٧٠٠ ألف طفل مسلم في المانيا

في بون، أعلن ميشيل ميلدين برجر، وهو مسؤول كبير في الكنيسة البرتستانتية بالمانيا الغربية، أن الكنيسة البروتستانتية تؤيد فكرة إدخال مادة الدراسات الاسلامية في المدارس الألمانية، لأنه بعد ثلاثة أعوام، سيكون كل عاشر طالب في الصف الأول الابتدائي في مدارس المانيا الغربية مسلماً.

ومضى برجر قائلا بأنه يجب الا يعزل أطفال المسلمين عن بقية الطلبة في المدارس الألمانية، بل يجب أن يسمح لهم بدخول مدارس رياض الأطفال الالمانية في مرحلة مبكرة، لأن ذلك في صالح المجتمع الالماني عامة.

وأضاف المسؤول المذكور بأن على الكنيسة البروتستانتية أن تبحث مع المنظمات الاسلامية وقادة الجاليات الاسلامية في المانيا الغربية المشكلات والأمور المتعلقة بالموضوع من جميع أطرافه.

وقالت صحيفة «المسلم» الأميركية التي نشرت هذا التصريح، إن في المانيا الغربية حوالي سبعمائة ألف طفل مسلم دون سن الثامنة عشرة في المانيا الغربية معظمهم من الأتراك.

○○○



• موسكو تدرب الأمن في سـوريا

قالت صحيفة «الحرية» التركية إن البوليس السري السوفييتي يدرب حاليا أكثر من ألفي مسلح أرمني في الأراضي السورية على مقربة من الحدود مع تركيا. واتهمت الصحيفة المخابرات السورية والسوفيتية «بتوفير الدعم الكامل للمنظمات الارهابية الأرمنية».

وقالت الصحيفة التركية إن الجيش الأرمني السري لتحرير أرمنيا أقام ثلاثة معسكرات للتدريب في سوريا، وأنه يستعد لشن سلسلة جديدة من الهجمات.

واضافت إن إحدى القواعد الأرمنية تقع في تدمر، وأن قائد القاعدة يدعي نازوك باتاهيان.

□□□

■ خنق الكلمة في لبـنان

اشترطت الاذاعة اللبنانية على خطباء الجمعة وعلماء المسلمين، تقديم النص الحرفي للخطبة، التي تتولى الاذاعة نقلها على الهواء و في وقت مسبق الى وزارة الاعلام اللبنانية.

وقد وصف مرجع اسلامي لبناني هذا الطلب بأنه مستغرب ومردود، لانه يأتي في وقت يجير فيه الاعلام الرسمي لخدمة فئات تسيء بمواقفها وتصرفاتها الى وحدة لبنان.. أرضا ونظاما وشعبا ومؤسسات.

وأضاف ان خطباء الجمعة المسلمين كانوا دائما حريصين على لبنان وعلى مصالح الشرعية وسيادتها، وهم إن تناولوا في خطبهم شؤونا سياسية و وطنية عامة، فمن منطلق مواجهة المخططات التقسيمية الاسرائيلية، بالكلمة الصادقة المؤمنة.

○○○

رأي دولي

العالم على حافة الدمـار

جاء في تقرير لمعهد الأبحاث من أجل السلام حول التسلح في العالم ان النفقات العسكرية في العالم بلغت خلال عام ١٩٨٢م مابين ٧٠٠ ــ ٧٥٠ مليار دولار، وأن مشتريات دول الشرق الأوسط من الاسلحة خلال نفس الفترة بلغت ٥٣٫٣ مليار دولار. وأضاف التقرير أنه لم يحدث أي تقدم في مجال مراقبة الأسلحة أو الحد منها خلال عام ١٩٨٢. من ناحية أخرى مازالت الدولتان العظميان يهدد بعضهما الآخر بنشر صواريخ نوو ية في أور با إذا فشلتا في إحراز تقدم ملموس في هذا المجال. وقد ورد في تقرير لمؤسسة الصحة العالمية أنه لو نشبت حرب نوو ية فانها ستدمر نصف سكان العالم الذين يبلغ عددهم (٤١٠٠) مليون نسمة. كما ورد في التقرير ان الحرب النوو ية تخلف حالة جفاف وقحط يهلك من جرائها ملايين الناس جوعاً، و يسود دخان الانفجارات الذرية على العالم و يمنع ضوء الشمس من الوصول الى الأرض و يستمر ذلك أسابيع عديدة يقضي خلالها على الانتاج الزراعي العالمي نهائيا.

هكذا أصبح العالم على شفا حفرة من الدمار المؤكد نتيجة لحضارة الغرب المادية التي غزت ومازالت تغزو العالم وتنشر فيه الفساد والجشع وعبادة المادة، وتبذر فيه بذور الخلافات لخلق أسواق لأسلحة الدمار والهلاك التي تنتجها مصانعها، في حين أن ملايين البشر في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يموتون جوعا و يعانون من القحط والجفاف والأمراض عاما بعد عام. ولو انفقت هذه البلايين من الدولارات في مجالات الزراعة والتعمير والمنشآت المدنية المختلفة في العالم بدلا من انفاقها في شراء اسلحة الدمار، لأصبحت الدنيا دار سلام وأمان ولرفرفت راية الأمن والاطمئنان على كل بلد وكل مدينة وكل دار، ولا سبيل الى ذلك إلا اذا رفرفت راية الاسلام على الدنيا ليبعدها عن حافة الدمار الى كنف الأمان.

ابو قحافـة

• الفرنسيون يحششون

قال جوزف فرانسيسكو امين الدولة الفرنسي، انه نحو مليون مواطن فرنسي يتعاطون الحشيش أو الماريجوانا بادمان. وأن نحو مائة ألف آخرين، أعمارهم مابين ١٤ و ٣٠ عاما يدمنون على مخدرات أشد تأثيرا، مثل الكوكاكيين وغيرها.

واضاف ان البوليس الفرنسي سينظر في عام ١٩٨٣ في (١١) ألف حادثة إدمان في مقابل (٦٢) حادثة فقط في عام ١٩٦٥. وذكر أن البوليس ضبط خلال العام الماضي ٢٦ طناً من الماريجوانا و٩٨ كيلوغراماً من حشيشة الكيف. ور بط فرانسيسكو مابين تعاطي المخدرات وازدياد الجرائم، فضلا عن حالات الموت الأبيض.

• اميركا ففرنسا فايطاليا

ذكر في روما أن ايطاليا احتلت الترتيب الثالث بين الدول الصناعية، في ما يخص العجز في الميزان التجاري أو حجم التبادلات مع الخارج. فقد بلغت قيمة العجز في الميزان التجاري الايطالي للعام الحالي ١٢ بليون و٨٠٠ مليون دولار. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول، وفرنسا المركز الثاني.



• مصالحهم مقدمة على مبادئهم

قرار الحظر الذي فرضته الادارة الأميركية، في عهد الرئيس السابق كارتر، على تصدير القمح الأميركي الى الاتحاد السوفييتي، بسبب التدخل العسكري السوفييتي في أفغانستان، أصبح ملغياً..!

فقد وقع الاتحاد السوفييتي، يوم الخميس الماضي، اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة الأميركية، تنص على تزو يد موسكو بكمية من القمح الأميركي بقيمة ٨ بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة.

وهذا شاهد آخر على أن مصالح أولئك ... مقدمة على مبادئهم..!

وسط تعتيم إعلامي مطبق:

حلقة أخرى في المسرحية للبطش بالمسلمين في يوغسلافيا

• بكى المسلمون اليوغسلاف لخسارتنا عام ١٩٦٧م ونزعوا لباسهم ليقدموه الى مجاهدي أفغانستان.

يوغسلافيا الدولة غير المنحازة!! تقدم حلقة أخرى في مسرحية البطش في المسلمين وتخوض في دماء المسلمين منذ منتصف هذا القرن والى يومنا هذا.

ولست هنا بصدد الكلام عن سلسلة المذابح التي مارسها الحزب الشيوعي تدعمه الكنيسة الكاثوليكية ضد المسلمين الذي يشكلون ٢٠٪ من مجموع الشعوب اليوغسلافية يحكمهم في ذلك كله كراهيتهم للاسلام وأهله والتعصب الديني الصليبي مع الشيوعية الحمراء، ولست هنا بصدد الكلام عن مئات المساجد التي هدمها الحكم الشيوعي، ولست هنا بصدد الكلام عن سماحة الاسلام في إبقائه على عشرات الكنائس التي بنيت قبل دخول الاسلام الى تلك البلاد وإنما عن الحلقة الأخيرة في مسرحية يحضرها العالم العربي والعالم الاسلامي من ورائه ساكناً لا يحرك ساكناً وكأن دماء المسلمين في البلقان كله وخاصة في يوغسلافيا لا تعنينا في شيء مادامت هي الرخيصة في كل مكان.

قامت الدنيا معلنة الحداد لراهب قتل في جنوب أفريقيا، تحركت الانسانية لمقتل سيدة انكليزية في أوغندة، وما تتحرك للمئات في السجون اليوغسلافية تذبح لأخذ الاعترافات الكاذبة تحت التعذيب الذي لم تشهده الانسانية إلا تحت ظلال المنجل والمطرقة.



• مسلمون يوغسلاف .. صامدون رغم الحديد والنار

لم هذا التعتيم الاعلامي الغريب؟

إن اللامبالاة وتبلد الاحساس لدى الدول الاسلامية والعربية خاصة دفعت الحكومة اليوغسلافية في تشديد قبضتها على المناطق الاسلامية وزيادة التعذيب بل والابادة الجماعية والمعاملة السيئة للمسلمين لصالح من هذا السكوت العجيب؟

يوغسلافيا تعتبر في الصف الأول في علاقاتها الاقتصادية مع كثير من الدول العربية وعندما أشرف الاقتصاد اليوغسلافي في أوائل سنة ١٩٨١م على الانهيار تقدمت بعض الدول العربية لدعم ذلك الاقتصاد كليبيا والجزائر وغيرها فقدمت القروض وأبرمت المعاهدات والذي يزور هذه البلاد يرى الشركات اليوغسلافية في مقدمة الشركات

• اللامبالاة وتبلد الإحساس لدى الدول الاسلامية دفعت حكومة يوغسلافيا الى تشديد قبضتها على المسلمين.

• يوغسلافيا في الصف الأول في علاقاتها الاقتصادية مع كثير من الدول العربية!

التي تعمل بها وتحت أفضل الشروط، إن أكبر اتفاق تعقده أضخم شركة يوغسلافية تدعى ENERGOINVEST مع ليبيا في حزيران ١٩٨٢م.

كل هذا لم يمنع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي من تخفيف الضغط عن المسلمين اليوغسلاف.

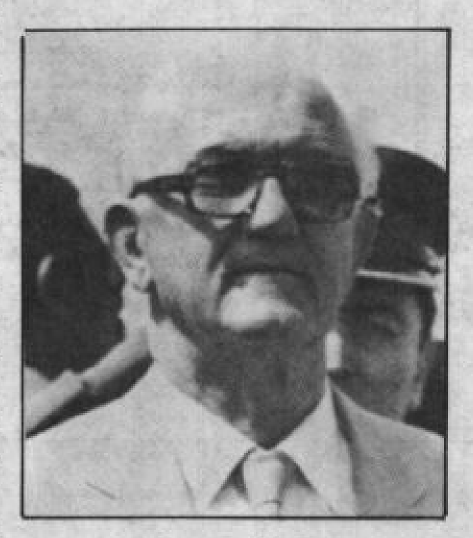
لم يسكت المسلمون عن الجرح الدامي هناك ولم نصم عن صرخات اخواننا وهم الذين بكوا في الشوارع لخسارتنا ١٩٦٧ وفرحوا وفرقوا الحلوى في الشوارع عندما أحسوا ببشائر النصر عام ١٩٧٣م وهم الذين نزعوا لباسهم ليقدموه الى ثوار أفغانستان سرا وأفرغوا جيوبهم للمجاهدين.

الديمقراطية كما يراها المنجل والمطرقة!

هل سمعت لجان حقوق الانسان بالنساء تؤخذ فينتهك عرضهن ثم يعلن بأجهزة الدولة أن العفو قد تم عنهن، هل سمعت هذه اللجان بالأعضاء تربط حتى تموت وتنفصل عن الجسم وهل سمعتم بوريقات توضع بمحفظة الطالبات والطلاب بدون علمهم ليقدموا الى المحكمة بتهمة شتم الدولة والاساءة الى الحزب، وإذا ادخلوا السجن عذبوا بما تقشعر له الأبدان حتى يضطروه للكذب على والده وشهادة الزور، هل سمعتم باستغلال الطلاب الأجانب وجلهم من العرب في التجسس على المسلمين، وهل سمعتم في الارهاب والضغط على الطلاب المسلمين وفي سنوات دراستهم الأخيرة للتعامل مع أجهزة المخابرات أو طردهم من البلاد وقد طرد أحد عشر طالبا في فترة الأشهر الست السابقة من دول مختلفة سوريا – الاردن – السودان – فلسطين وهل سمعتم وهل سمعتم؟ كل ذلك تحت سمع و بصر السفارات العربية منها والاسلامية ولم تحرك ساكنا.

قدم المدعي العام في مدينة سراييفو عاصمة المنطقة ذات الأكثرية المسلمة تهما ملفقة ضد ثلاثة عشر متهما يوم الخميس في ١٩٨٣/٧/١٥م وكانت أولاها التآمر على سلامة أمن الدولة وثانيهما إقامة دولة اسلامية كما اذاعتها محطة لندن للغة العربية في أول نشراتها ذات اليوم.

ان التعذيب الجسدي والنفسي في أقبية المخابرات لا يصدقه العقل حسب مانقله شاهد عيان كان قد أفرج عنه في ١٩٨٣/٦/٢٢م وطرد



رئيس يوغسلافيا ... على خطى تيتو في التنكيل بالمسلمين

من البلاد حيث استطاعت المخابرات ان تفرض اعترافات كاذبة لقنت للسجناء لتقديمهم الى المحاكمة وبناء بل لقد فرضوا ودسّوا بعض قطع سلاح على الاخ درويش جورجوفيتش المستشار في وزارة التعليم العالي على انها له.

كل ذلك باسم الديمقراطية وعدم الانحياز لضرب الاسلام وإطفاء جذوته واماتة صحوته.

أين الصحف العربية، أين الحرية، أين العدالة، اين لجان حقوق الانسان اين الصحف الاسلامية أم مات الشعور وتبلد الاحساس ونقدم لك أخي القارىء قائمة بأسماء بعض الطلبة المسلمين الذي طردوا من جامعات يوغسلافيا وهم في آخر سنواتهم الدراسية:

محمد نادر أبو الذهب – الاردن – ثالث طب بيطري.
فتحي عيسى شواهين – الاردن – ثالث هندسة كهربائية.
بلال أحمد – فلسطين – ثالث هندسة كهربائية.
عبدالفتاح جحا – سوريا – خامس طب بشري.
فيصل العشي – السودان – ثالث طب بشري.

وقد فرق بين بعض الاخوة وزوجاتهم اليوغسلافيات إذ انه سحب جواز سفرهن منهن وكمثال على ذلك نقول:

تم طرد فيصل العشي وبقيت زوجته اليوغسلافية لسحب جواز سفرها كما طرد عبدالفتاح جحا بنفس الطريقة رغم وجود طفل صغير وقدمت زوجته للمحاكمة.

ومن المسلمين اليوغسلاف الذين قدموا للمحاكمة:

درويش جورجوفيتش – مستشار في وزارة التعليم العالي – ١٩٤٥.
حسين ميهيتش – معيد في كلية الميكانيك – ١٩٥١.
عصمت كرابيتش قاسم – استاذ في كلية الارصاد الجوية – ١٩٢٨.
علي عزت بيكوفيتش – محامي متقاعد – ١٩٢٥م
سعاد فرلا – مهندس كهربائي – ١٩٤٤
عمر بهمان – مهندس مدني – ١٩٥٢ – وآخرون نشرت اسماؤهم في حينها.
حسن كينكتش – امام وخطيب – ١٩٢٩

لن ترجع عجلة التاريخ الى الوراء:

هنا يأت السؤال الذي يطرح نفسه! هل تستطيع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي تثبيت استمرارية الحكم بالحديد والنار، إن الصحوة الاسلامية التي شملت العالم الاسلامي ومعه الاقليات المسلمة في البلقان لن تموت بمشيئة الله، ولن تزيد الفتنة في الدين إلا تصميما عند المسلمين لأخذ حقوقهم، وستثبت سنن الكون مرة أخرى أن العقيدة أقوى من الارهاب والتعذيب، وأن الله مع الذين آمنوا ولو تخلى عنهم البشر، وأن الاسلام إذا دخلت بشاشته القلوب لن يطمسه أعداء الشعوب وأن المسلمين بعون الله قائمون الى يوم الدين وان تخلت عنهم شعوب الأرض قاطبة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

مذكرة مقدمة إلى محكمة في شأن القضية المسماة



للدكتور : علي محمد جريشة

الاخ الفاضل الاستاذ/شمس الدين الشناوي ــ المحامي لدى المحاكم العليا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته. أما بعد،

فقد طالعت ما دار بجلسة محكمة أمن الدولة العليا بتاريخ الأثنين ٢١ شوال ١٤٠٣هـ ــ الموافق أول أغسطس ١٩٨٣م وإذ تردد طلبي للشهادة أمام المحكمة..

فانني ــ استجابة لهذا النداء ــ أبعث بالمذكرة المرفقة رجاء التفضل بتقديمها لهيئة المحكمة الموقرة ــ مرفقة بالكتب الثلاثة المذكورة في نهايتها وابداء استعدادي للحضور للشهادة إذا طلبتني المحكمة.

مع تحياتي لكم، وللهيئة، وللزملاء جميعا

أخوكم

د. علي محمد جريشة

تقدمة :

هذه الكلمات تاتيكم .. ممن وقف في منصة النيابة العامة، ثم جلس مجلس القضاء، واخيرا اختار «كرسي» الاستاذية، بحثا عن «الحقيقة» و بلوغا الى الحق...

وقد اقر ــ بفضل الله ــ الحق .. على حياته، وعلى ما دونها من دنيا الناس .. فان هو كتب اليكم اليوم .. فالحق ينشد، والحق يبتغي، والحق كذلك يلتزم ــ بحول الله تعالى و بمشيئته ــ وهو يكتب اليكم هذه الكلمات .. من المكان الذي أنزل فيه الحق (سبحانه) كلماته بالحق «و بالحق انزلناه و بالحق نزل»....

ــ اولا : استجابة لرغبة عزيزة ترددت في جنبات قاعتكم(١).

ــ وثانيا : استجابة لنداء ترددت في جنبات نفسي، فاقض مضجعي ــ أن ابقى ساكتا كاتما للحق وانا بإذن الله له من العالمين، وارجو ان اكون كذلك له من العاملين!

ــ وثالثا : لأن ماتنظرونه كان موضوع رسالة (للدكتوراه) انفقت فيها من العمر مايجاوز السنين العشر لا إهمالا، ولا غباء، ولا أزكي نفسي، ولكن تحسبا لكل كلمة اخطها فتتلقاها من بعدي أجيال واجيال .. مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.

فهذه الكلمات ان عددتموها «شهادة» فهي كذلك إن شاء الله، وان عددتموها مذكرة ودفاع فهي كذلك إن شاء الله .. المهم ان يشرح الله لها صدوركم .. فتتفتح لها قلوبكم الكبيرة، وقد آثرت أن تكون مخطوطة لا منسوخة، دفعا لشبهة التغيير او التحريف أو شبهة الادعاء لها .. كما آثرت التركيز .. لأني اعلم اي مستوى اخاطب، ولأني حريص كذلك على وقتكم و بعد استخارة الله رأيت أن اقتصر على :

١ ــ ماهو القانون الواجب التطبيق على الدعوى المعروضة أمامكم؟

٢ ــ هل يؤثم هذا القانون فعل الشباب ان صح أنه فعل؟

٣ ــ هل من متهمين آخرين غفل عنهم قرار الاتهام عمدا أو عفوا؟! وهل للمحكمة ان تتصدى للدعوى.

٤ ــ ملاحظات عامة.

ونحاول بإذن الله ان نتناول هذه النقاط الأر بعة، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

• • •

اولا : في شأن القانون الواجب التطبيق على الدعوى

١ ــ هل هو قانون العقوبات ؟

من السهل أن يقال انه قانون العقوبات، لأنه القانون الذي تطبقه محاكم الجنايات وغيرها من المحاكم الجنائية الأدنى درجة، ولا يصار الى غيره .. حتى يصدر تعديل تشريعي يوجب تطبيق هذا الغير .. ذاك ما درج عليه القضاء نزولا على ان القاضي يحكم بالقانون، ولا يحكم على القانون، ونزولا على نص أسبق على هذا المبدأ ــ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص ــ وهو مارفعه المشرع الى مستوى النص الدستوري..

لكن هذا القول يتبدد اذ اكتشفنا ان هناك قانونا آخر واجب التطبيق، وأن هذا القانون يتعارض مع قانون العقوبات المائل، وأنه بالمفاضلة بينهما نجد الأول أولى بالتطبيق والثاني أولى بالمفاضلة والامتناع عن التطبيق.

أمن الدولة العليا

قضية الجهاد

والمحكمة الموقرة في ذلك لا تجاوز سلطانها الشرعي في الحكم بالقانون الى الحكم على القانون. لأنها في مجال تعارض في التطبيق لابد أن تزيله، لتصل الى أي القوانين هو الواجب التطبيق، وهي كذلك لا تجاوز مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، لأن القانون أسبق فضلا عن انه أولى بالتطبيق، وهو من ناحية أخرى أصلح للمتهم، ومن ثم يتأكد وجوب تطبيقه!

٢ ـ ماهو القانون الأولى بالتطبيق :

هو بلا مقدمات .. الشريعة الاسلامية ... شريعة من خلق، وبالتالي شريعة من أمر، وهو سبحانه أولى بالطاعة من كل مخلوق، وشريعته أولى بالطاعة من كل قانون..

وهي خطاب مباشر من الخالق الى المخلوقين، بغير حاجة الى وسيط يعطيها «قوة الاصدار» وهي خطاب للحاكم والمحكوم على السواء، وللقاضي والمتقاضي على السواء كذلك ومن ثم فلا يحتاج تطبيقها الى قرار حاكم أو سلطة لأنها فوق الحاكم والسلطة، وقبل الحاكم والسلطة...

ومن ثم كانت المفاصلة منذ مكة ومن قبل ان تقوم دولة الاسلام في المدينة «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا، وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين»(٢).

وكان توجيه القرآن منذ مكة غرسا للقانون الذي يتحاكم اليه المسلمون «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله، ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب»(٣)، وبعدها ببضع آيات «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى، أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه، الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب»(٤)، وبعدها ببضع آيات أخرى يضع الصورة المقابلة للتحاكم الى غير شرع الله، فيصفها بل يصمها بالشرك «أم لهم شركاء شرعوا من الدين مالم يأذن به الله ..؟! ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم»(٥).

وفي سورة أخرى يعرض لصورتين:

ـ صورة من عدلوا عن شرع الله أو عدلوا به كراهية له وضيقا به فيصمهم بالكفر البواح «والذين كفروا فتعسا لهم واضل أعمالهم، ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط أعمالهم.»(٦).

ـ أما الصورة الأخرى .. فصوره من يطيعون هؤلاء بعدما تبين لهم اين الهدى وأين الحق ... «إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم اسرارهم»(٧) وذلك سواء كانت هذه الطاعة في صورة التطبيق، أو التنفيذ، أو الالتزام .. فكلها صور يتسع لها النص القرآني الواضح الصريح ... ويعقب بعاقبة هذه الطاعة!

فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم» ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم .....»(٨).

ثم يوضح لنا ماذا يكون موقفنا اذا ابتلينا بمن يعرض عما أنزل الله كراهية له .. «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم»(٩).

ترى هل نكون من المجاهدين، ونكون من الصابرين على هذا الجهاد، ونتائج هذا الجهاد..؟

ان فعلنا فلنا بشرى المجاهدين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»(١٠).

ولنا كذلك بشرى الصبر والجهاد «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين»(١١).

وإن تولينا، فما يترك الله دينه، ومايخسر الدين ولكنا نكون نحن ـ والعياذ بالله ـ الخاسرين .. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم(١٢).

ولنا الاختيار بين المصيرين .. «وماظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون»(١٣).

هذا حكم رب العلمين من فوق سبع سموات في وجوب اقامة شرع الله(١٤)، والايات والآثار كثيرة في نفس المعنى.

لكن يبقى السؤال .. هذه قناعتنا .. عقيدة وعبادة .. فكيف يمكن تبريرها في حيثيات حكم قضائي؟

٤ ـ شريعة الله واجبة قانونا :

- وذلك بمقتضى الاصالة الواردة في صدر قانون العقوبات، وقد تكلم فيها الكثيرون.
- وثانيا بمقتضى نص الدستور على أن: «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

ولا يقال ان هذه المحكمة لا تتعرض للجانب الدستوري .. لعدة اعتبارات:

اولا: لأنه لا محل للفصل بين النص الدستوري والنص القانوني مادام كلاهما خطاب الى القاضي والى غير القاضي، ويمكن النظر الى الآخر نظرات أخرى اننا إزاء نصين في مجال التطبيق ـ نص أعلى ونص أدنى، وبينهما تعارض يتقدم الاعلى الادنى بغير حاجة الى خوض كثير!

❮

• محاكمة ظالمة



وثانيا: لأن المحكمة لن تقضي بعدم دستورية نصوص قانون العقوبات، وانما ستلتفت عنها لتطبيق النصوص الواجبة التطبيق، وهي نصوص الشريعة الاسلامية.

وثالثا: لأن حق القاضي في الامتناع باق مع تشكيل المحكمة الدستورية العليا التي يقتصر حقها على الالغاء دون الامتناع.

• واخيرا فالشريعة الاسلامية واجبة التطبيق بمقتضى المشروعية العليا وهي ـ كما تواضع على ذلك فقهاء القانون الدستوري ـ مشروعية ترتفع فوق نصوص القانون والدستور، وتستمد من مبادىء الأمة وقيمها ومثلها العليا، ولايشك احد أن المشروعية العليا في بلد كمصر هي المشروعية الاسلامية، وبمقتضاها يكون الخطاب لجميع السلطات وجميع الأفراد بتطبيق الشريعة الاسلامية، فلا شرعية بغير شريعة!!(١٥).

إذا انتهينا الى وجوب شريعة الله .. شرعا (عقيدة وعبادة)، ودستورا (أو قانونا) ثم بمقتضى المشروعية العليا التي هي في مصر بغير جدال المشروعية الاسلامية. فهل تؤثم الشريعة الأفعال المنسوبة للشباب؟

ثانيا: موقف الشريعة من أفعال الشباب

جريمة البغي:

واقرب وصف لهذه الأفعال مايسمى بحد الحرابة أو جريمة البغي فهل تصح في حق الشباب وعقوبتها صارمة (ان يقتلوا، أو يصلبوا، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض)(١٦)؟!

وتعريف البغي فقهيا: هو الخروج على الامام الحق، بغير حق...

وواضح فيه ركنان: أولا وجود الامام الحق.

وثانيا: الخروج بغير حق.

وعلى ذلك فاذا لم يكن هناك امام حق لم يكن ثمة بغي ولا حرابة.

من الامام الحق:

ويمكن أن تستبدل السؤال بلغة عصرية فنقول: ماهي السلطة الشرعية .. التي تجب لها الطاعة، ولا يجوز الخروج عليها!

وقد اجبنا في بحث طويل في غير هذا المكان(١٧) انه لا تتحقق الشرعية لسلطة حتى يتحقق فيها وصفان أو يقوم بها شرطان!

١ ـ ان تقيم شريعة الله ـ فان عدلت عنها او عدلت عدلنا بها أو عدلنا عنها [أي عن السلطة].

٢ ـ ان تأتي عن رضى الناس بها ـ باعتبار الرضى ركنا أساسيا لصحة المعاملات، وباعتبار الامامة عقد [في تكييف الفقهاء] فلابد من توافر ركن الرضى.

ولأن آية الطاعة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قد اضافت قيدين على طاعة أولي الأمر اهمهما أن يكونوا منا ولا يكونون كذلك بغير رضى.

ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على هذا الرضى في صورة البيعات التي كان يصر عليها رغم تأييده بالوحي، وكذلك الصحابة، وجدد ذلك واكده عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حين صعد المنبر ليقول «أيها الناس قد ابتليت بهذا الامر من غير رضا مني ولا مشورة من المسلمين، واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعة فاختاروا لانفسكم»(١٨).

.... فاذا كانت السلطة التي ثار عليها هؤلاء الشباب سلطة لا تقيم شرع الله، فقد سقطت عنها الشرعية التي تحصنها ضد الخروج!

واذا كان رضى الناس بها موضع شك فقد اهتز الشرط الثاني كذلك!

ويرد السؤال التالي:

هل كان الخروج بغير حق؟

لا نستطيع ان نقول ذلك مادامت السلطة قد فقدت شرعيتها بامتناعها عن اقامة شرع الله، لكننا من ناحية اخرى لا نستطيع أن نقول ان ما اسند الى الشباب ان صح قد توافرت له كل الشروط اللازمة للخروج فيما انتهينا إليه في بحث موسع في غير هذا المكان نحيل عليه.

واقصى ما نستطيعه ان نقول ان بعض الشروط قد توافر ومن مقدمتها عدول السلطة عن شرع الله الى قوانين ما أنزل الله بها من سلطان، وعدولها بشرع الله بشرائع اخرى استمدت منها واعتبرتها في مستوى شرع الله بل في بعض المواقع يبلغ إهدار الشرعية أقصى مداه بالنص على اعتبار الشريعة الاسلامية في المرتبة الثالثة بعد [التشريع الوضعي] و[العرف الوضعي] لكن شروطا أخرى لم تتوافر كاستنفاد الطرق السابقة على الخروج، وأدناها انكار القلب مع الاعتزال، ثم انكار اللسان بمراحله المختلفة، واخيرا اسقاط حقوق الحاكم في الطاعة والنصرة..! كما لم يتحقق شرط الامكان والقدرة ... بدليل ما أفضى إليه تحرك الشباب ان صح في شأنهم الاتهام!

وخلاصة القول ... انه توافر بعض شروط الخروج وعدم توافر البعض الاخر لا يمكن معه وصف الخروج بانه بغير حق، كما انه لا يمكن وصفه بانه خروج بحق وان كان الشك يفسر لصالح المتهم..

فاننا نرجح نفي أن يكون الخروج بغير حق .. باعتبار الاصلح للمتهمين ـ والله أعلم ـ

ويبقى سؤال مرتبط .. بوقائع هذه الدعوى .. هل هذا الشباب وحده هو المتهم في هذه القضية .. وهو مانجيب عليه بعون الله في الفقرة الثالثة.

ثالثا: من المسؤول عما فعل الشباب

فترة الشباب:

كلنا عاش فترة الشباب.

وعلم مافيه من نقاء وطهر وصفاء.

وعلم انه في كثير من الأحداث يكون مجنيا عليه لا جانيا...

ردود فعل ...

وهو كذلك في هذه الدعوى

انه مع صحة نسبة الأحداث ـ فيما افترضنا ـ فقد كان تصرف الشباب رد فعل .. رد فعل لجحود وانكار وتحد لشرع الله .. متمثل في كثير من الميادين ... ففي الميدان الاقتصادي تعامل بالربا يتحدى شرع الله الذي قال: «اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله....».

وفي الميدان الاجتماعي .. خمور تقدم وتباع بل وتصنعها الدولة، وأماكن للعبث والمجون في شعب لا يجد قوت يومه، وسفور وانحلال يتحدى مشاعر الناس من خلال وسائل الاعلام بل وفي الشوارع والميادين، وتعطيل لحدود الله، ولنصوص الشريعة المطهرة للمجتمع، والأسرة، والفرد وفي الميدان السياسي .. موالاة للكافرين، وتخل عن المؤمنين المجاهدين، بل وصد عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، واخراج أهله منه!

التاريخ يعيد نفسه ...

ولقد اتيح لي ان اعلق على أحداث وقعت في عام (١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م)(١٩).

«قلت إن المسؤول اولا عن هذه الموجة من التكفير اجهزة الاعلام لأنها تخلت عن رسالتها في دولة دينها الاسلام، تخلت عن بيان أساس هذا الاسلام وهو العقيدة والايمان، كما تخلت عن بيان اخلاقه، وشعائره، وشرائعه ـ فلم تكتف بالدور السلبي في التخلي عن بيان الاسلام، بل ارتكبت دورا ايجابيا خطيرا .. هو اشاعة الفاحشة والاغراء بالجريمة ونشر الرذيلة. والقانون الطبيعي .. ان لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه وقد كان رد الفعل ذلك التكفير فان من يستمع الاذاعة او يشاهد التلفزيون او يشاهد السينما او المسرح إذا خرج بالنتيجة التي خرج بها ذلك الشباب

وقلت: المسؤول ثانيا أجهزة الأمن.

بما باشرته في الماضي القريب ـ بعلم القيادة السياسية في ذلك الحين وبأمرها ـ من تعذيب فاق كل تصور، وامتد الى البرىء قبل المتهم، والى المؤمن قبل الكافر، والى البر قبل الفاجر ولا يمكن لمن يرى أحد زبانية العذاب يضرب بحذائه رأس رجل يلفظ انفاسه الأخيرة.. بعد معركة تعذيب،



● بعض افراد تنظيم الجهاد وراء القضبان

ليس فيها غير طرف واحد يمسك بالسوط، أما الثاني فمقيد أعزل! لا يمكن لمن يرى هذا، و يرى معه كرائم نساء العائلات و بناتها وأطفالا صغارا دون التمييز يعلقون من أرجلهم و يضربون بالسياط، لا يمكن لمن يرى هذه الملحمة الحزينة ان يحكم لهؤلاء الجلادين بالايمان!

والمسؤول ثالثا : هم الذين يحولون بحسن قصد أو بسوء قصد دون وصول دعوة الله خالصة صادقة الى الناس، كما نزلت على الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، بينما يسمحون بذلك الفساد يستشري وتلك الفواحش تشيع!!

ولا أجد — والحمد لله — أصدق من تلك الكلمات تتجدد مع تجدد الوقائع.. فلا تزال الأجهزة سادرة في غيها.. ثم هي بعد ذلك تحاسب الناس على ردود فعلها.

ولو لطم انسان آخر فبادره الأخير باللطم لما صح عقاب الأخير دون الأول، إلا أن يصح فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه، واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..».

فجرائم الكبار التي تولد ردود الفعل لدى الشباب.. لا تجد من يحاسب عليها.. أما ردود الفعل وحدها التي تسلط عليها الاضواء و يوضع أصحابها في الاقفاص، و يودعون السجون.. وتتكرر معهم ملاحم التعذيب بما شاهدته المحكمة الموقرة ببصرها، وما سجلته أمامها تقارير الاطباء الشرعيين!! ... ولا ادري متى تستعمل المحاكم العليا حق التصدي للدعوى العمومية. فيما غفلت عنه النيابة العامة عمدا او عفوا؟!

رابعا : ملاحظات عامة

اقتصر فيها على اشارات :

أولها : شيوع الجريمة : وهو مالاحظته وانا اقرا على البعد أقوال الشهود. والعقاب يلزم التحديد.. فكيف يتفق هذا مع ذاك.

ثانيهما : ضعف الأدلة.. فأقوال الشهود متهاترة بعضها مع بعض واعترافات المتهمين مطعون فيها بما ثبت من تعذيب.. فأين تجدون الدليل؟!

أما الملاحظة الأخيرة :

فهي استكمال في الواقع للفقرة السابقة، وحديثنا في هذه الملاحظة عن التعذيب.

● في العالم المتمدين كله لا يمكن أن يقع تعذيب مهما كانت جسامة الجريمة فقد قتل كينيدي رئيس الولايات المتحدة، ولم يعذب فيه أحد وشرع في قتل ريجان ولم يعذب فيه أحد..

وضربت سيدة المانية رئيس المانيا على وجهه ولم تعذب ولم يعذب معها أحد والامثلة كثيرة في طول العالم وعرضه.

.... إلا بقعة واحدة.. لايزال فيها النكد، ولا يزال فيها الاجرام المتاصل حتى يجد اليد القوية الشجاعة التي تقتلعه.. الا وهي منطقتنا العربية الاسلامية!!!

● دم المسلم وعرضه وماله.. حرمات حرمها الاسلام.. واستباحها الفجرة الظلمة من حكام هذا البلد وزبانيتهم.. حفاظا على كراسيهم وعروشهم.. في اي بلد تتعرض فيه حقوق الانسان للعدوان.. يتحرك أهل البلد.. إلا بلادنا لطول ما نالت وعانت.. تبلد فيها الاحساس...

● وأنتم يا قضاة مصر — ضمير هذه الأمة ووجدانها...

الى متى تصبرون على ملاحم التعذيب...؟

عشرات من الاحكام صدرت حتى الآن تدين التعذيب، وتفرض التعويض ولم يرعو المعذبون ولم يكفوا....

ماذا بقي...؟

لم يبق في أيديكم الا أن تتصدوا للدعوى فتدخلوا فيها المجرمين الكبار، الآمرين بالتعذيب، والساكتين عن التعذيب، وذلك حق لكم مقرر في قانون الاجراءات..

ان جريمة أولئك الكبار أخطر بكثير مما تنظرون..

لأنها هي التي ولدت الأحداث وفجرتها، وهي التي ستولد أحداثا اخرى وستفجرها ان بقيت بغير عقاب.. وهي موجهة الى كرامة الامة ونخوتها ورجولتها وقد كتبت منذ عام ١٩٧٥م (١٣٩٥هـ) عن كتابي (عندما يحكم الطغاة) في مقدمته: «وهو محاولة نضعها أولا أمام الراشدين.. علهم يؤمنون أن القصاص حق للفرد واجب على الدولة بغيره لا تنتظم الحياة «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

● ونضعها ثانيا أمام المسؤولين.. لنحملهم أمام الله ثم التاريخ.. بقاء المجرمين بغير عقاب.

● ونضعها أخيرا أمام الأمة لتعلم.. أنها تخسر كل شيء.. عندما تترك الامانة للخائنين «عندما يحكم المجرمون».

واكتفي بهذه الكلمات.. وارفق معها

(١) كتاب المشروعية الاسلامية العليا (رسالة دكتوراه) وفيها فصل كامل عن الخروج — في نهاية الرسالة.

(٢) الايمان الحق، وقد أشرت في خاتمته الى أن مايقع من انفجارات انما هي ردود فعل لتصرفات شاذة تصدر عن السلطة وأجهزتها المختلفة.

(٣) عندما يحكم الطغاة، وفي قسمه الثالث.. محاولات لمحاكم الكبار نجح بعضها، واخفق البعض الاخر لتمكن «المجرمين» من مواقع المسؤولية والتأثير.

اللهم هل بلغت

اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المدينة المنورة في منتصف ليل الثامن والعشرين من شوال ١٤٠٣هـ

الموافق ٧ أغسطس ١٩٨٣م

المستشار الدكتور
علي محمد جريشة
المحامي لدى المحاكم العليا

(١) كان ذلك بجلسة ١٩٨٣/٨/١م
(٢) سورة الجاثية ١٨، ١٩
(٣) (٤) (٥) سورة الشورى ١٠، ١٣، ٢١
(٧) (٨) (٩) سورة محمد ٨، ٩، ٢٠، ٢٦، ٣١
(١٠) العنكبوت /٦٩
(١١) محمد /٣٨
(١٥) المشروعية الاسلامية العليا، رسالة دكتوراه — علي جريشه — المقدمة.
(١٦) المائدة /٣٢
(١٧) المشروعية العليا — المرجع السابق — الباب الثاني — الفصل الثاني.
(١٨) المرجع السابق.
(١٩) علي جريشة — الخاتمة.

ثقافة



لقطة

من مقالة للدكتور عزة جرادات (الجوانب التربوية في العبادات) يقول فيها: «اما المساواة، كثمرة من ثمار العبادات، فقد جعلها الاسلام قيمة إنسانية كبرى، فالشهادة بالتوحيد مثلا توحي بان كل ماهو مخلوق يدين لله سبحانه بوجوده وحياته، فتتساوى الانسانية كلها، كمخلوقات ولا تقوم بينها اي تفرقة او فوارق إلا بالتقوى والعلم والعمل الصالح».

الزاهر «٧»

الله أكبر

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس احمد بن يحيى يقول: اختلف أهل العربية في معنى الله أكبر فقال أهل اللغة: الله أكبر معناه: الله كبير؟ قالوا: واكبر بمعنى: كبير واحتجوا بقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه أعز وأطول

أراد: دعائمه عزيزة طويلة.

واحتجوا بقول الله عز وجل: «وهو أهون عليه» قالوا: فمعناه هو هين عليه وقال النحويون يعني الكسائي والفراء وهشاما: الله أكبر معناه: الله اكبر من كل شيء، فحذفت (من) لأن أفعل خبر، كما تقول: أبوك افضل واخوك اعقل فمعناه افضل واعقل من غيره، واحتجوا بقول الشاعر:

إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن
سراج لنا إلا ووجهك أنور

أراد: أنور من غيره.

قال أبو بكر وسمعت أبا العباس يقول: (من) تحذف في مواضع الأخبار ولا تحذف في مواضع الاسماء، من قال: اخوك افضل، لم يقل ان افضل اخوك وانما حذفت (من) في مواضع الاخبار لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ وقال ابن عباس: معنى قوله «وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه» وهو أهون على المخلوق، اي: الاعادة أهون على المخلوق من الابتداء وذلك أن الابتداء يكون فيه نطفة ثم علقة ثم مضغة، والاعادة تكون بان يقول له: كن فيكون.

وقال آخرون: وهو أهون عليه معناه: والاعادة أهون عليه من الابتداء فيما تظنون ياكفرة، والله تبارك وتعالى ليس شيء عليه أهون من شيء وله المثل الأعلى في السموات والأرض.

بتصرف من الزاهر جـ ١ ص ١٢٢ ـ ١٢٥

كتاب جديد

بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ

في ديوان «مجد الاسلام» للشاعر احمد محرم

د. محمد محمود قاسم نوفل

هذا الكتاب دراسة أدبية حول ديوان مجد الاسلام للشاعر المرحوم أحمد محرم الذي جمع فيه نماذج من بطولات الرعيل الأول من المسلمين الصادقين لتكون نبراساً للجيل الجديد في تطلعه نحو الانعتاق من كل إسار أناخ عليه به الظلم والجهل والاستعباد والاستبداد، ولقد جاء هذا العمل ملحمة شعرية رائعة المضمون متنوعة الشكل في الأوزان والقوافي.

وقد جاء الدكتور نوفل حفظه الله، وهو أستاذ مساعد بجامعة النجاح الوطنية بنابلس، فألقى الأضواء الكاشفة على هذا العمل الجليل فتنوعت مابين تحليل وشرح وتعليق وعرض مبسط، ثم ربط متكامل بين الشعر والنثر فكان من مجموع ذلك هذا الكتاب الطيب الجنى الذي جاء في ١٦٦ صفحة، وفي مقدمة وأحد عشر فصلا وخاتمة، فبين المؤلف في المقدمة معنى الشباب وموقف الاسلام من ذلك، ثم أورد نداءات الشاعر المرحوم لشباب هذا الجيل، ثم تكلم عن مواقف البطولات الاسلامية وحروب الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في الجزيرة، والمشركين في الغزوات



في وجه الإنحراف!

ليس أدعى الى الأسى المر العميق في النفس الحساسة من الشعور بالاحباط، والاحساس بالعبث، فحيث تلفت المرء ذو البصيرة النافذة الواعية وجد شططاً وانحرافاً وضياعاً وعبثاً.... وكلها تقود الى ملهكة أشد من مسبعة مذابة!!

ففي حياتنا الثقافية العامة، وفي الأدب خصوصاً، نلقى ركاماً من كتابات السوء تسود صفحات أصحابها بحبر الدنس الذي يودي بهم مع قرائهم في هاوية ليس لها قرار من الشك والحيرة بل الالحاد والعياذ بالله، ودع عنك ما قصد إليه كتابه من إثارة الغرائز ودغدغة العواطف المنحرفة، وكل ذلك في قصص جذابة أو مسرحيات مغرية أو تمثيليات هابطة، تشد إليها عقول الشبيبة بله أنظارهم، وماذا يفعل الفتى أو الفتاة أمام هذا السيل الجارف من التفاهة والانحراف إلا أن ينجرف كالقشة وهو لا عاصم له من ذلك الهول إلا تمسكه ببقايا الفضيلة في نفسه إن وجدت ؟!

إنها والله مسؤولية عظمى، وليحاسبن الله كل مقصر في حق هذا الجيل، وهو يرى في نفسه أي قدرة على الوقوف في وجه الطغيان المنحرف ولا يقف !! ولا يقولن قائل: وماذا أفعل وحدي؟ فلو لم يكن في يده إلا حصيات يلقيهن في التيار المندفع لكفاه ذاك، فمع حصيات غيره سيكون لهذا الجيل سد منيع من الخلق السامي والفكر الواعي يصد نوازع الشر و يسد منافذ الفتنة، وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم !!



الكبرى المعروفة وفتح مكة ثم تكلم عن الوفود الجماعية التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الوفود الفردية والشخصية ثم ختم الكتاب بخلاصة وافية عن مجمل معاني الشاعر وأسلوبه في هذا الديوان الفخم الذي أطلق عليه بعض النقاد اسم (الالياذة الاسلامية) لما حوى من الوقائع الرائعة والبطولات الخالدة.

بارك الله في جهود المؤلف الكريم ورحم الله شاعر الاسلام احمد محرم.

ـ و يطلب الكتاب من دار الفرقان: الاردن ـ عمان ـ ص. ب ٩٢١٥٢٦



● أرض الاسراء: نقرأ في عددها الجديد (٦٣ س ٦) يونيو ٨٣ الموضوعات التالية (الجوانب التربوية في العبادات، المسلمون في فرنسا، محنة العالم الاسلامي، الوجه الحضاري لتكريم الشيخوخة في الشريعة الاسلامية كتاب القران الكريم رؤية تربوية تأليف زهير محمد شريف كحالة).

عنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب/٢٠٧٤/ وتوجه المراسلات باسم المدير العام واشتراكها: ١٠ دنانير أردنية.

● وقد وصلنا النشرات والمطبوعات التالية:

(التوحيد، الفكر الاسلامي، الرائد، المدينة العربية، اللواء، عالم الفكر، الدعوة، البلاغ، إحياء العلوم، دار الحديث المكية، منار الاسلام، الخفجي، والاتحاد (انجليزية) الاقتصاد الاسلامي، العرب، دعوة الحق) ونأمل التعريف بها في الأعداد المقبلة إن شاء الله.



حول طه حسين



يحسن في البداية أن نذكر الاخوة القراء بأننا ننطلق في حوارنا معهم من بدهية هي: أن إطار الحوار وجوهره الوصول الى الحقيقة في جو الاخوة الاسلامية ـ وهذا يعني: أدب الحوار، واخلاص النية في التوجه الى الحقيقة من أية جهة جاءت، بعيداً عن شرك العواطف الشخصية. ومن هذا المنطلق يطيب لنا أن نناقش رسالة الاخ مازن عساف من الاردن وخلاصتها: انه يرى أن كاتب مقالة (السم في الدسم) قد تجنى على د. طه حسين حين رماه بالالحاد، في حين يرى أن كتبه مملوءة بالفائدة والمتعة وانه دافع عن الاسلام و يستشهد لذلك برسالة بعثها الى أندريه جيد يقول له فيها (لقد جرى استدراجك يا سيد جيد بأن الاسلام يحبو أكثر مما يقيس ....الخ) و يقول الأخ مازن «إن أي قراءة لغير كتب طه حسين نزول عن مستوى رفيع!! أقول هذا لأزيد من بغض المبغضين له أيضا!!».

● نبدأ الحوار من هذه العبارة الأخيرة، فنرى فيها بداية إعجاباً لا حد له بطه حسين، وهذا شأن صاحبها، ولو بلغ به التطرف الى تجاهل ماكتبه غيره ليزيد بغض المبغضين!! وهنا المحطة الثانية فهو يرى المسألة إعجابا شخصيا أو بغضا شخصيا، في حين نراها نحن، من منطلقنا الاسلامي قضية عقيدة وسلوك، بلا نظر الى الشخص لذاته، فالحكم على طه حسين لم يكن لأنه طه حسين ولكن لأنه أتى بأشياء تخالف الحقائق المسلم بها، قاصداً الى ذلك ليثير من حوله الآقاويل على مبدأ (خالف تعرف) مع مابثه في روعه أساتذته من المستشرقين المعروفين كما رجليوث وماسينيون وجب، اضافة الى مايلمسه قارىء كتبه وخاصة (الأيام) من حقد على مشايخه في الأزهر وسخريته بهم، ولعل لعاهته أثرا في سلوكه هذا، وكان أكبر ما اجترحه في حق الاسلام مايلي:

● تكذيبه القرآن في مسألة وجود النبي ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام!!

● تشكيكه بوجود الجن.

● مسألة النبوة المحمدية خاضعة لرأي البشر.

● بشرية القرآن واختلاف أساليبه وتأثره باليهود في يثرب؟!

● الاسلام دين محلي لا إنساني ولا عالمي!!

● إنكاره القراءات السبع!!

● طعنه في نسب النبي صلى الله عليه وسلم!!

● إنكاره أن للاسلام أولية في بلاد العرب وأنه دين ابراهيم عليه السلام.

وكل هذا قد ورد في كتابه الذي أصدره عام ١٩٢٦م تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) متأثرا ببحث المستشرق اليهودي مرجليوث الذي نشره في المجلة الأسيوية عام ١٩٢٤م ليثير الشك حول صحة الشعر الجاهلي الذي يعتبره المفسرون (سجل العرب) فيعتمدون عليه في شرح معاني كلمات القرآن الكريم.

ورغم أنه عدل الكتاب قليلا وحذف بعض العبارات الصريحة الجارحة في كتاب سماه (في الأدب الجاهلي) إلا أن المعنى العام بقي مقصوداً في الثاني أيضا. ولقارئنا العزيز أن يرجع إليه، والى بقية كتبه بما فيها تلك التي تحمل العناوين الاسلامية (على هامش السيرة، الشيخان، مرآة الاسلام، الفتنة الكبرى) وخاصة كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ليرى أي انحراف خطير انزلق فيه «عميد الأدب العربي»!! حين دعا الى الأخذ بأسباب الحضارة الغربية حلوها ومرها مع نبذ أصول حضارتنا.

ولكي نريح قارئنا الكريم من عناء المتابعة فاننا نحيله الى الكتاب القيم (طه حسين في ميزان الاسلام) للاستاذ أنور الجندي ليقع هناك على حقائق لا يمكن دحضها بأية حال لأنها معتمدة على الوقائع وحسب، كما نحيله الى كتاب (طه حسين في ميزان العلماء والأدباء) للاستاذ محمود مهدي الاستانبولي.

لعله يرى فيه أشياء لم يكن سمع بها من قبل، فيصل الى إجابة مجردة لتساؤلاته، بعيدة عن الهوى والاعجاب اللذين يعميان على الحقائق.

ورغم إعجابنا بجرأة الأخ مازن ودفاعه عن رأيه، إلا أننا أسفنا له، لأنه لم يحط بالقضية من كل جوانبها، ولا أدل على ذلك من قوله: طه حسين قد يكون أخطأ!!

ـ ولو أن هذا محال و بعيد ـ فكيف وصلت الى هذه النتيجة أيها الأخ دون استقراء كل الحقائق ودراستها، ولم تجعل خطأه مستحيلا؟! وهومن طبائع البشر؟

ثم ما شأن هذه الأخطاء اللغوية من نحو وصرف التي بلغت أحد عشر خطأ في رسالتك دون النظر الى أخطاء الاملاء؟

ولا نقول هذا تشفياً ولكنه واقع مؤسف جداً، أن يتصدى إنسان للدفاع عن طه حسين ثم يقع في أخطاء بسيطة مثل (أضحض وصحتها: أدحض، وهل هي تهما؟!! وصحتها: تهم، و يعتبر النقد إحسان إليه؟ وصحتها: إحساناً...) الخ

مع أنك في البداية استنكرت على كاتب المقال أن ينقل فكرة طه حسين عن صعوبة النحو وفرضه على الشباب في القرن العشرين؟!

ومهما يكن، فقد أتاحت لنا رسالتك فرصة طيبة للعودة الى قضية طه حسين وهي قضية ماتزال تتفاعل الى الآن رغم وفاة صاحبها، لأنها قضية تتصل بعقيدة هذه الأمة وهي كما تعلم مستمرة ومتصلة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وعندها لن ينفع الناس مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم... والسلام.



محمود مفلح
شاعر من فلسطين



● لم تتخلف الساحة الفلسطينية عن إنجاب الشعراء الملتزمين بقضيتها من المنطلق الاسلامي الرشيد، والفكر الواعي السديد، بل كانت أرض فلسطين الخصبة مهداً طيباً لغراس الشعر الأصيل، فانتظمت تحت الراية النبيلة كوكبة مباركة من فرسان الكلمة الحرة المخلصة، والفكرة السامية الجليلة، كان من بينهم الشاعر محمود مفلح، الذي ولد في بلدة (سمخ) على شاطىء بحيرة طبرية عام ١٩٤٢م وبعد نكبة ٤٨ هاجر مع أهله الى درعا بسورية وهناك حصل تعليمه واكمله في جامعة دمشق فحصل على إجازة اللغة العربية عام ١٩٦٦م واستقر في سورية مدرساً للعربية ثم أعير للعمل في المغرب الشقيق وهو الآن يتابع عمله في حقل التدريس بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

● **شعره :**

أول ما يصادف قارىء شعره، رائحة المأساة التي تلبست كل شعراء فلسطين، ولكنه يتميز كغيره من الشعراء الملتزمين بالرؤية الواضحة والادراك الواعي العميق لأسباب النكبة وللخروج منها، ولذلك جاءت قصائده في هذا المجال شهادة واقعية وفنية على حقيقة الصراع مع اليهودية العالمية وأذنابها وأصدقائها، كما جاءت أشعاره إيقاعاً متميزاً بروح الايمان وصدق اليقين بأن النصر من عند الله، وفي غمرة المأساة، لم يغفل شاعرنا أدواته الفنية ولم تطغ الفكرة عنده على الصنعة، فكان شعره منسجماً متآلفاً، قوي السبك، يمتاز بديباجته الحريرية وألفاظه المختارة.

● **إنتاجه :**

نشر الشاعر إنتاجه في مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق وفي غيرها من الصحف والمجلات العربية، كما أن له شعرا مطبوعاً في مجموعات (مذكرات شهيد فلسطيني) صدر عام ٧٦ و(المرايا) وله شعر تحت الطبع كما أن له (المرفأ) وهو مجموعة قصص قصيرة صدر عام ٧٧ بدمشق وله مشاركة طيبة في نشر الشعر والمقالة النقدية في الصحف السعودية وفي مجلتنا، ولعل الاخ القارىء (خليفة حسن) من البحرين يجد في هذه الأسطر مبتغاه من التعريف بالاخ الشاعر وانتاجه.. وإن شاء التوسع فللشاعر ترجمة في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) الجزء الثاني.

أقصوصة

ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم : شريف الراس

● في العدد الماضي نشرنا القسم الأول من قصة (ماذا فعلت يا مصطفى؟) للاستاذ شريف الراس.
يمر شريط بشخص فيه مشهد رجال الأمن وقد طرقوا باب أحد البيوت الآمنة ... وفي هذا القسم نقف على بقية الحدث :

فيسرع نحوها و يقتلع شريطها اللاصق و يمزقها..
الأب : إذا دخلوا وراوها قد يتهمونني بانني عميل لاحدى الدول العربية. (نحو الباب بصوت أعلى) هاانا قادم إليكم .. لا تطلقوا النار على الباب. (لزوجته) لا تقلقي ابدا .. سوف أرى ماذا يريدون واعود ..
الأب يفتح الباب و يخرج و يغلق الباب خلفه.
صوت طلقات رصاص سريعة وصراخ وحش بشرى : سنقتلكم جميعا يا أولاد الزانية.
الأم تضرب بيدها على صدرها وتشهق مذعورة : قتلوه.
عيناها تصبحان كتلتين من حجر.
....

تنطفىء الصورة تدريجيا، وكذلك تتلاشى هالة الظلال الملونة التي كانت تحيط بالصورة.
عودة الى الوضع الأول.
الطفل : لماذا قتلوه؟
الأم : (بسام) تسألني انا؟ (تتنهد بحرقة وحزن)
الطفل : انهم وحوش .. مجرمون .. حقيرون .. إذا جاءوا ساقول لهم : الله يلعنكم.

الأم : لا لا يا مصطفى لا تفعل ذلك .. لا تفعل ذلك ابدا .. إذا جاءوا فلا تقل لهم شيئا .. إبق ساكتا.
الطفل : والى متى أبقى ساكتا؟
الأم : الى أن تكبر .. إياك وان تنطق بحرف واحد أمامهم .. ثم انك

محطة

ما أنبلها أفغانستان !
كم كان المسلم ينضح خجلا
لضياع الأقصى والجولان !!
لولا أن هلت أفغانستان،
تعيد البسمة للاسلام
واطلت من خلف جدار الأزمان.
تحمل بشرى :
الا تهنوا ... يا إخوان :
فالحرب سجال،
بين الكعبة والأوثان !!!

• نموذج من شعره :

يا شـــام

هـزني هـزني إليك المساء   يا دمشق الشباب يا فيحاء
كلما شع أول الليل نجم   قلت هذي نجومها والسماء
كلما رنت المآذن صحنا   من ربوع الشأم هذا النداء
هذه «الربوة» الخضيرة هذا   مسجد «الفتح» هذه الأحياء
هذه شعلة الخلود وركب   يقرع الدهر خطوه والحداء
فالتمس طارقاً وسعداً وعمروا   واتئد ريثما يمر «البراء»
عصبة عن حمى العقيدة ذادوا   وعلى دربها هم الشهداء

• • • •

أين من روضك الطهور لدينا   دمن كلها أذى ودهاء
أين من نبعك النمير سواق   عكرتها مخالب حمراء
غادرت أيكها الطيور نجاء   ذبح الطير ثلجها والشتاء
فاحضنيها يا شام أنت ملاذ   وامنحيها ما شاء فيك السخاء
أكلت رسمها رياح الخماسين   ودقت أعناقها الصحراء
رحلة الطير يا دمشق الى الغـ   ـوطة حيث الأريج والأوفياء

• • • •

أنا في «عرسها» الكبير غريب   كم يعاني في «عرسها» الغرباء
كم تعاني النجوم وهي تبث   الليل فجراً ... وأذنه صماء
كم تعاني الأمطار من قسوة   الصخر لدينا ... فأرضنا ملساء
كم تعاني «الله أكبر» في غاب   فحيح أصواته وعواء

• • • •

يا دمشق القرآن أنت هيامي   أنت خبز الجياع أنت الماء
فإليها تلفت القلب لما   أن أطلت أيامنا العجفاء
ذكريات تطل من وهج الجر   ح وبعض من بعضها أنداء
فسيوف اليرموك فيها كما كانت   جلتها العقيدة السمحاء
في ظلال القرآن يأتلف الجمع   فمنه الجنى وفيه الشفاء
في ظلال القرآن وانتفض الدهـ   ـر وخرت عقائد عرجاء
أطلقيها «الله أكبر» يا شام   ففيك النبال والعداء
أطلقيها فهذه بيعة الدهر   وهذا في راحتيك اللواء!

أصبحت الآن أكبر ولد في العائلة وعليك ان تساعدني.

الطفل : وماذا تريدينني ان افعل.

الأم : (تتلفت حولها) خذ ذلك القرآن الكريم المعلق بكيس الحرير .. خذه واخفه في غرفة النوم بين الفرش.

الطفل : (يحمل كيس المصحف الشريف و يقبله) هل يقتلوننا لأن عندنا هذا القرآن الكريم؟

الأم : لا أعرف .. ماعدت أعرف .. إنهم أعداء لكل شيء .. انهم يقتلون أي إنسان الا اليهود.

الطفل : يعني .. هم يهود؟ .. إذن كيف يحكموننا ماداموا هكذا؟

الأم : (بضجر .. ودموع في العينين) يا مصطفى قلت لك إنني لا أعرف (تبكي بصمت) لا اعرف ولا أحد يعرف.

صوت يد غليظة تدق الباب بجلافة : افتحوا الباب.

الطفل يضم المصحف الى صدره بقوة كأنه يستنجد به.

الأم تمسح دموعها وتنهض حاملة رضيعتها وتتحرك فتفتح الباب.

عسكري جلف يشير بيده الى الجثة: هل جيفة هذا الكلب تخصكم؟

الأم : لا ... أبدا .. نحن لا نعرفه.

الجلف : سنتصل بالبلدية حتى ترسل سيارة جمع النفايات لياخذوه وهذه الجيف مكانها المزابل.

الأم : افعلوا ما شئتم .. نحن لا علاقة لنا بشيء..

يلتفت الجلف الى الشارع و ينادي: خضور .. تعال يا خضور.

العسكري خضور يأتي مسرعاً: نعم سيدي. (معه لفة صور ورقية كبيرة وسطل صمغ وفرشاة عريضة)..

الجلف : ادخل معي لننمشط هذا البيت.

الجلف يدفع الأم بيده و يدخل. خضور يدخل خلفه فيضع اغراضه على الطاولة. لفة الصور تنفتح فنرى في نسختها العليا صورة بطل المجازر القومية وهو يبتسم.

الجلف وخضور يستعرضان ما في الغرفة : الاطفال .. الاغراض .. صورة الجد المجاهد المعلقة على الجدار ضمن اطار خشبي وغطاء زجاجي.

الجلف يسحب صورة الجد عن الحائط.

الطفل : هذه صورة جدي .. كان مجاهداً.

الأم : اسكت يا ولد.

الطفل : ولكنها صورة جدي .. (للجلف) لا تاخذوها.

الجلف : أنت أيضا يا بن الكلب تريد ان ...

الطفل : (يقاطعه) أنا لست ابن كلب.

الجلف : كلكم كلاب وخونة وجواسيس وعملاء كامب ديفيد .. مدينتكم هذه سنمحوها من الوجود حتى نتخلص الى الابد منكم ومن مساجدكم.

الطفل : (ينزوي باكيا) ولكن جدي كان مجاهدا .. ومات شهيدا.

الجلف : هل تريد أن تعلمنا الوطنية يا ضرطة؟

الجلف يرمي الصورة على الأرض بعنف فتتحطم .. يبصق عليها و يدوي بقدميه زجاجها المحطم: هذا هو جدك المجاهد.. إنه تحت حذائي. (للعسكري) يا خضور هيا بنا.

خضور : لحظة سيدي .. في يد هذه العاهرة سوار من ذهب (للأم) هات السوار بسرعة .. اتخلعينه ام نقص يدك بضربة فأس؟

الجلف يطلق رشة رصاص على الأرض فتتجمد وجوه الأطفال ذعرا. الأم المضطربة تخلع السوار من يدها وتقدمه للجلف.

خضور يأخذ الصور والصمغ والفرشاة عن الطاولة و يترك بعض الصور: هذه صور الرئيس البطل .. زينوا بها البيت.

الجلف وخضور ينهبان.

الأم تغلق الباب.

الأم : ماذا فعلت يا مصطفى؟ .. الم نتفق على أن تسكت؟ .. هيا .. تعال ساعدني .. ضع المصحف على الطاولة وتعال..

الطفل : الى أين؟

الأم : نتعاون على سحب جثة أبيك من الشارع .. يجب أن نخبئها.

الطفل : ولكننا لا نقدر على سحبها وحدنا.

الأم : الله يعيننا. انظر من النافذة وانتبه جيدا .. عندما يخلو الشارع تماما نخرج بسرعة ونسحبها.

الطفل : أمي .. نحن لا نستطيع سحبها.

الأم : يجب ان نبذل جهدنا .. نجرها باسناننا .. باظافرنا .. ندحرجها .. أي شيء .. المهم ان نجلبها الى داخل البيت مهما كلف الأمر.

الطفل : وبعد ذلك؟

الأم : بعد ذلك نقعد وننتظر.

الطفل : ننتظر ماذا؟

الأم : لا اعرف ....

....

قال الراوي يا سادة يا كرام إن هذه السيدة العربية الشجاعة بذلت جهدا خارقا حتى استطاعت، لوحدها، ان تجر جثة زوجها الشهيد من الشارع الى البيت، وبذلت شجاعة أكبر عندما اضطرتها الظروف لأن تظل هي واطفالها مع الجثة الممددة وسط الغرفة ثمانية أيام. نكرر: ثمانية أيام.

حدث ذلك في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٢م .. وحدث في مدينة عربية اسلامية .. وحدث على النحو الذي وصفناه حرفيا، ولم نغير فيه الا الاسماء تحسبا من إقدام وحوش الطاغية على إفناء هذه الأم الباسلة واطفالها..

أما الألفاظ النابية التي وردت على السنة جنود الوحش فلم نذكر منها إلا اخف الخفيف.

تساؤلات وإجابات

فتاة صغيرة تسأل:

انا فتاة صغيرة وليس عندي خبرة في بعض الامور، ولدي أسئلة كثيرة في الدين، فارجو افادتي افادكم الله.

١ ـ علمت أن من ترك صلاة متعمدا وتاب بعدها فيجب ان يؤدي الصلاة التي تركها، فهل أصلي بعد كل صلاة أم في وقت محدد ما فاتني من الصلوات في أوقات سابقة؟

٢ ـ هل يجوز أن تتصدق الفتاة المسلمة بمهر زواجها؟

٣ ـ هل يجوز حف الحواجب للزوج؟

ارجو افادتي باسرع وقت وفقكم الله.

المرسلة ع. ح. ع ـ الكويت

وقد اجاب على اسئلة الأخت فضيلة الدكتور خالد المذكور بمايلي:

١ ـ من ترك صلاة متعمداً وتاب بعدها فجمهور العلماء على أنه يجب عليه ان يصليها بعد كل صلاة وقتها، إذا كانت هذه الصلوات معدودة ومحدودة. أما اذا كان عليه صلوات كثيرة كانسان لم يصل عشرات السنين مثلا، ثم تاب بعد ذلك فهناك قول أرجحه وهو قول ابن تيمية وهو ان يكثر من التطوع لقول الله تعالى «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا».

٢ ـ نعم يا ابنتي يجوز للفتاة المسلمة أن تتصدق بمهر زواجها لأنه باعطائها المهر أصبح هذا المهر ملكا لها والمالك يستطيع أن يتصرف في ملكه.

٣ ـ حف الحواجب لا يجوز حتى للزوج لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الواشمات الى قوله والمتنمصات جمع متنمصة وهي الطالبة إزالة شعر وجهها بالنتف ونحوه والحواجب من شعر الوجه فتدخل في الحرمة.

ظهور بلا حجاب

انا فتاة متحجبة ومتزوجة فهل من الممكن ان اخلع حجابي أمام ابن اخت زوجي وأمام زوج ابن اختي مع العلم ان ابن اخت زوجي غير متزوج؟

س. س. ج
ابو حليفة ـ الكويت

وقد اجاب فضيلة الدكتور خالد المذكور على سؤال الأخت بالآتي:

أختي الفاضلة: لا يجوز أن تخلعي حجابك أمام ابن أخت زوجك إذا كان هذا الابن بالغا لأنك زوجة خاله وهو أجنبي عنك ليس لك بمحرم ومادام أجنبيا بمعنى أنه يصح زواجه منك شرعا فلست محرمة عليه تحريما مؤبدا فلا يجوز خلع الحجاب أمامه.

وكذلك لا يجوز لك أن تخلعي الحجاب أمام زوج بنت أختك لأنك كذلك تعتبرين خالة لزوجته ولست من المحرمات عليه تحريما مؤبدا فهو أجنبي عنك.

صلاة الفجر

ارجو منكم الرد على هذا السؤال باسرع وقت ممكن حيث انني بانتظار الرد السريع والمفيد افادكم الله من علمه:

انا اصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ماعدا صلاة الصبح حيث لم اتمكن من ادائها في وقتها لانني مرهق من العمل اخرج الساعة السابعة صباحا وارجع للبيت الساعة العاشرة مساء، اكل شيئا من الطعام وانام قليلا ولا اصحو الا بعد الساعة الخامسة او الخامسة والنصف، فاصلي صلاة الفجر قضاء. وانا هنا في حيرة. هل اقضي صلاة الفجر قبل صلاة الظهر أم اصليها فور قيامي من النوم؟

افيدونا افادكم الله من علمه

حمد خضر الدخيل ـ الكويت

● وكانت اجابة فضيلة الدكتور خالد المذكور على هذا السؤال كمايلي:

اخي الكريم: لماذا هذه الحيرة كلها، هل يئست من استيقاظك لصلاة الفجر في وقتها؟ أسوق لك مجموعة من الأحاديث في فضل صلاة الصبح في وقتها، لعلها تجعلك تحرص عليها وتغالب نومك و ينشط جسمك للقيام لها.

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صلى البردين دخل الجنة، الصبح والعصر».

عن أبي زهير عمارة بن روبية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار و يجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون».

وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال: انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».



ثبتك الله على هداه

● انني كنت مرتكب للزنا فحاولت ان اتركه فلم استطع، وذات مرة جاءني صديق من اصحابي فقال لي تعال نذهب الى المكان (الفلاني) بحيث يوجد هناك فتيات من جميع الأجناس فقلت بهذه اللفظة: (الزنا على كظهر امي واختي) وبعد مدة رجعت الى الزنا مرة ثانية، وها أنا من الآن تائب لله توبة صادقة، فماذا افعل في الظهار الذي وقع مني.

م . م . هـ - الجهراء

وقد اجاب فضيلة الشيخ الدكتور خالد المذكور بمايلي:

ثبتك الله على هداه وتقبل توبتك، وأبعد عنك قرناء السوء الذين يزينون للناس الكبائر.

أعلم يا أخي: أن هذا الذي قلته لا يسمى ظهارا لأنك قلت الزنا علي كظهر أمي والظهار المقصود في الشريعة الاسلامية لا يكون إلا من زوج عاقل بالغ مسلم لزوجة قد انعقد زواجها انعقادا صحيحا نافذا مثل أن يقول الزوج لزوجته: أنت علي كظهر امي وهو مأخوذ من الظهر.

أما ما قلته أنت فيعتبر يمينا تكفر عنه كفارة يمين وهي أن تطعم عشرة مساكين أو تكسوهم فاذا لم تجد فتصوم ثلاثة أيام».

من حج ولم يعتمر

س - حججت حجة فرض ولم أعتمر معها فهل علي شيء؟ ومن اعتمر مع حجه هل يلزمه الاعتمار مرة أخرى؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز على هذا السؤال بمايلي:

ج - إذا حج الانسان ولم يعتمر سابقاً في حياته بعد بلوغه فانه يعتمر سواء كان قبل الحج او بعده، أما اذا حج ولم يعتمر فانه يعتمر بعد الحج اذا كان لم يعتمر سابقا لأن الله جل وعلا أوجب الحج والعمرة وقد دل على ذلك عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب على المؤمن أن يؤديها فان قرن الحج والعمرة فلابأس بان أحرم بهما جميعا او أحرم بالعمرة ثم أدخل عليها الحج فلابأس ويكفيه ذلك أما إن حج مفرداً بان أحرم بالحج مفردا من الميقات ثم بقي على إحرامه حتى أكمله فانه يأتي بعمرة بعد ذلك من التنعيم او من الجعرانة اي من الحل خارج الحرم فيحرم هناك ثم يدخل فيطوف ويسعى ويحلق او يقصر هذه هي العمرة كما فعلت عائشة رضي الله عنها فانها لما قدمت وهي محرمة بالعمرة أصابها الحيض قرب مكة فلم تتمكن من الطواف بالبيت وتكميل عمرتها فأمرها الرسول صلى الله عليه وسلم ان تحرم بالحج وان تكون قارنة ففعلت ذلك وكملت حجها ثم طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتمر لأن صواحباتها قد اعتمرن عمرة مفردة فأمر أخاها عبد الرحمن ان يذهب بها الى التنعيم فتحرم بالعمرة من هناك فذهبت الى التنعيم واحرمت بعمرة ودخلت وطافت وسعت وقصرت فهذا دليل على ان من لم يؤد العمرة في حجه يكفيه ان يحرم من التنعيم واشباهه من الحل ولا يلزمه الخروج الى الميقات اما من اعتمر سابقا وحج سابقا ثم جاء ويسر الله له الحج فانه لا تلزمه العمرة ويكتفي بالعمرة السابقة لأن العمرة إنما تجب في العمر مرة كالحج سواء فالحج مرة في العمر والعمرة كذلك

الصلاة في الطائرة

■ إذا كنت مسافرا في طائرة وحان وقت الصلاة هل يجوز أن نصلي في الطائرة ام لا؟

○ والجواب: الحمد لله إذا حان وقت الصلاة والطائرة مستمرة في طيرانها و يخشى فوات وقت الصلاة قبل هبوطها في أحد المطارات فقد أجمع أهل العلم على وجب أدائها بقدر الاستطاعة ركوعا وسجوداً واستقبالا للقبلة لقوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم»(١) ولقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا أمرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم..» أما اذا علم أنها ستهبط قبل خروج وقت الصلاة بقدر يكفي لأدائها أو أن الصلاة مما يجمع مع غيره كصلاة الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء أو علم أنها ستهبط قبل خروج وقت الثانية بقدر يكفي لأدائهما فقد ذهب جمهور أهل العلم الى جواز أدائها في الطائرة لوجود الأمر بأدائها بدخول وقتها وذهب المالكية الى عدم صحتها في الطائرة لأن من شروط صحتها أن تكون الصلاة على الأرض أو على ماهو متصل بها كالراحلة أو السفينة مثلا لقوله صلى الله عليه وسلم: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» و بالله التوفيق.

(١) أول آية ١٦ من التغابن

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز





رعاية الزوج والأولاد كالجهاد في سبيل الله

أختي المسلمة :
اسمعي ما يقوله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بشأن اجر المرأة المسلمة التي ترعى زوجها وأولادها وما أعده الله لها من ثواب عظيم فقد جاء في صحيح مسلم ان اسماء بنت يزيد الانصارية جاءت الى رسول الله وهو في جمع من اصحابه وكانت اسماء وكنيتها ـ أم سلمة ـ خطيبة بليغة من أكثر نساء المدينة بيانا ومن اجرأهم في موطن الحق حتى كانت تلقب خطيبة النساء.

قالت أم سلمة : بأبي وأمي انت يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك و بالهك انا معشر النساء محصورات مقصورات. قواعد بيوتكم حاملات اولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع، والجماعات. وعيادة المرضى وشهود

الاسلام وتكريمه للمراة

كرم الاسلام المرأة أيما أكرام واعلى من شانها في جميع اطوار حياتها كانسانة جديرة بالتكريم و يكفي الاسلام تكريما للمرأة أنه :

● لم يجعلها متاعاً يباع و يشترى و يرهن، كما عاملها الاغريق والرومان والانجليز الى ١٨٠٥م.

● ولم يجعلها علة الخطيئة ومنبع الشقاء، كما صورها قدماء المصريين، والتصور الرهباني المسيحي في أوروبا.

● ولم ينه حياتها بوفاة زوجها، أو تعيش منبوذة، كما يعاملها الهنود، وصورها بعضهم بأنها ليست بشراً.

● ولم يجعلها تابعة كالظل لزوجها، وقد تحرم من الميراث أو الوصية، كما في القانون الفرنسي.

● ولم يجبرها على الشقاء في العمل المرهق قسراً، حتى تتجرد من أنوثتها كما هو حال المرأة في روسيا.

● ولم يئدها حية في التراب، كما صنع أغرار العرب في الجاهلية، ليحرمها حق الحياة خوف الحاجة أو العار.

● ولم يسمح لها بالقاء الحبل على الغارب، تنطلق في همجية نحو تحطيم نفسها وأسرتها والضياع.

الا يكفي أختي المسلمة كل هذا التكريم للرد على دعاة تحرر المرأة والمنادين بالاختلاط؟!

ام سليمان

الاميركيات يدفعن الثمن

ورد في احدى الصحف خبر صدور كتاب جديد في الاسواق الاميركية وهذا نصه :

صدر في الاسواق الاميركية كتاب جديد بعنوان «تاريخ خروج المرأة للعمل بالولايات المتحدة» للكاتبة الاميركية أليس كيسللر هاري.

تقول الكاتبة ان خروج المرأة للعمل وان حقق لها المساواة بالرجل والاعتماد على النفس والحرية الا انه خلق مشكلة جديدة وهو تفكك العلاقات الاسرية مما نتج عنه معاناة نفسية شديدة وضغط على نفسية المرأة التي تتميز بالعاطفية وحب الانتماء والروابط الاسرية..

وقد اكدت الكاتبة ان الثمن الذي دفعته المرأة مقابل ذلك هو انتشار الامراض النفسية بين النساء في القرن العشرين واقبالهن على تعاطي المهدئات حتى تستطيع تحمل الضغوط المضاعفة عليها كامرأة عاملة.

هذا هو الخبر وقد سبق الاسلام في تحذيره للمرأة من الخروج عن طبيعتها وامتهان ما يخالف ما خلقت له لذلك أمرها الله بأوامر تتمشى مع كونها انسانة رقيقة ضعيفة حنونة. فلم يلزمها كسب قوتها وانما هناك من يتكفل بها لا لنقصها وعجزها وانما لوجود مهمة كبيرة ملقاة على عاتقها تمتص الجهد الكبير منها ألا وهي تربية الأبناء وحسن تنشئتهم وحفظ بيت الزوجية وجعله جنة للزوج حين عودته ومكان منسى همومه. فالمرأة حين بدأت تكابر وتعلي صوتها وتطالب بالمساواة مع الرجل فانها أخذت تتحدى الله الذي هو أبصر بأحوال خلقه وطاقاتهم، فأخذت تخرج من الصباح الباكر مع الرجل الى العمل. ترتب عليه ترك اطفالها في احضان الخادمة تربيهم بطريقتها وعلى مذهبها وعند عودتها من العمل تكون منهمكة قد بلغ بها التعب مبلغه وكذلك الرجل لكن الرجل مهمته الأساسية تكون هنا قد انتهت أما هي فانها تواصل تربية أبنائها ومتابعتهم (وما يفعلنه الا من رحم ربي) فيتضاعف التعب لأن التربية محتاجة الى راحة جسدية وضبط أعصاب وهذا كان السبب في انهيار أعصاب كثير من النساء وتعاطيهن المهدئات لأنهن تناسين قوله تعالى (وكل شيء خلقناه بقدر).

وقوله (وقرن في بيوتكن) فالى دعاة التحرر والتمرد. هذا قول ليس من الله الذي لا يلقى آذاناً صاغية إنما قول آت من أمريكا التي تعبدونها وتقدسون آراءها فهل أنتم منتهون.

نادية

موازنة

إذا وازنا بين عمل الرجل وعمل المرأة من حيث الجدوى في الحياة نرى المرأة قد ذهبت باللب والرجل بالقشر، وايهما ينظر إليه مجد الأمة على أنه بالنسبة له في المقام الأول؟ الدور الذي ينجب الذرية و يحفظ تسلسل الحياة؟ أم الدور الذي يقوم من ذلك مقام الحاشية والقشر؟ وقد التفت برنارد شو الى معنى عمل المرأة هذا ـ فقال: أما العمل الذي تنهض به النساء.. العمل الذي لا يمكن الاستغناء عنه بشيء آخر فهو حمل الأجنة وولادتهم وإرضاعهم وتدبير البيوت من أجلها ولكنهن لا يؤجرن عليه بأموال نقدية وهذا جعل كثيراً من الحمقى ينسون أنه عمل على الاطلاق فاذا تحدثوا عن العمل جاء ذكر الرجل على لسانهم وأنه هو الكادح وراء الرزق الساعي المجد وراء لقمة العيش وما الى ذلك من الاوصاف التي يخلعونها عليه في جهل وافتراء.. ان عمل المرأة ضروري لبقاء المجتمع بينما يشتغل ملايين الرجال و يبددون أعمارهم في كثير من الاعمال التافهة ولعل عذر الرجال الوحيد من قيامهم بتلك الأعمال أنهم يعولون بها زوجاتهم اللاتي لا يمكن الاستغناء عنهن ومع ذلك فالرجال مغرورون لا يريدون أن يفهموا!

ام حسان

الجنائز والحج بعد الحج. وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل. وان أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم أولادكم. افنشارككم في هذا الأجر والخير.

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه، بوجهه كله. ثم قال لهم: هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها. من هذه؟

قالوا: يا رسول الله. ما ظننا أن امرأة تهتدي الى مثل هذا ... فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال:

افهمي أيتها المرأة واعلمي واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، اتباعها موافقته يعدل ذلك كله.

وقال صلى الله عليه وسلم لوفد النساء: «إن المرأة إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض فان لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل».

إذا اصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ماخفي لها من قرة أعين. فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة الا كان لها بكل رضعة وكل مصة حسنة: فان اسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين ركعة تقضيهم في سبيل الله.

فاذا فاضت روحها دون ذلك كان لها مثل أجر شهيد.

ثم قال اتدرين من أعني بهذا؟ قلن الله ورسوله أعلم.

قال الصالحات المطيعات لأزواجهن اللواتي لا يكفرن العشير». أي الزوج.

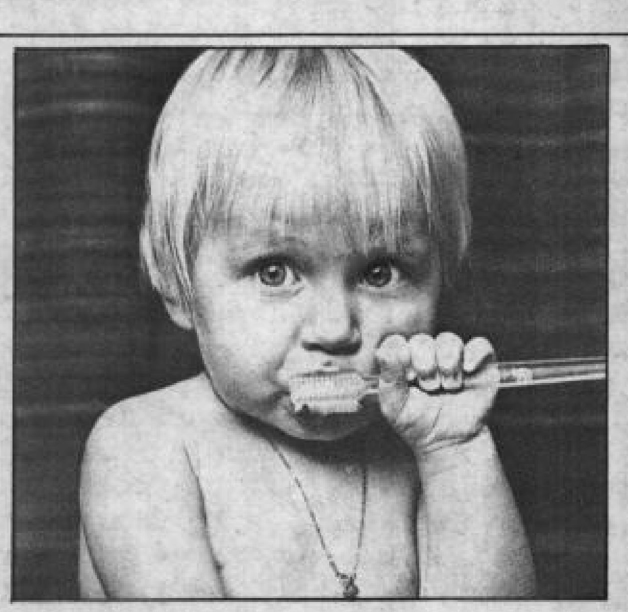
فاطمة

«و بالوالدين إحسانا»

في هذا الزمان .. زمن العجائب والغرائب ... زمن الحروب والكوارث .. زمن الفسق والفجور .. أصبح الانسان منا لا يحس ولا يتأثر لكثرة مايراه من المصائب والانواء في وسط هذا العالم.

وبالتحديد هنا في الكويت وفي احد أيام شهر رمضان من هذه السنة بينما كنت اتسوق في إحدى الجمعيات التعاونية والساعة قد قاربت الواحدة ظهراً إذ بعجوز قد قارب عمرها الخمسين وبدأ على وجهها تجاعيد السنين الكادحة .. تمشي وقد أثقل التعب والعرق ممشاها تقترب مني وانني والله لأرى شفتيها وقد ابيضت من التعب لتسألني: «اين يابنتي أجد مجلة الرياضي» لم أرد عليها لدهشتي من هذا السؤال وكأني بها قد عرفت سبب دهشتي فبادرت قائلة: انني منذ ساعة كاملة أبحث عنها وأنا لا استطيع ان أرجع بدونها لأن ابنتي في البيت تنتظرني وهاأنت ترين إني قد خرجت من أجلها في هذا اليوم القائظ فأنت تعرفين اذا أمر الأبناء على شيء لابد من جلبه لهم!! أليس كذلك يابنتي؟ أجبتها على الفور نعم نعم ثم تركتني وذهبت تبحث من جديد عن هذه «المجلة»!! يا إلهي أي غضب سيحل بنا .. رحماك إلهي .. هل نزعت الرحمة من قلب تلك الفتاة؟ هل وصل العقوق الى هذا الحد؟ هل نسيت إحسان الوالدين أم انه العقوق! وأي عقوق هذا يا أختي؟ الا يكفي مانحن فيه من تفكيك وانحلال أسري حتى لتكتمل الصورة بك يا أختاه؟ خافي الله في والدتك .. فأنا لا أريد أن أسرد عليك مايجب ان تفعليه، فقط أقول لك أرجعي لقرآنك وسنة رسولك لتتدبري ماجاء بهما من أوامر تحث على طاعة الوالدين والاحسان إليهما قال تعالى **«إذا بلغ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا معروفا»**.

أم تسنيم



من أجل أسنان طفلك

أختي المسلمة:

في حال تأخر ظهور اسنان طفلك فلا تقلقي وعليك أن تتخذي الخطوات والتدابير اللازمة لاعطاء الطفل المقادير الكافية من الأطعمة المحتوية على المعادن ـ حليب وافر وخضر وحمامات شمس وزيت سمك ولكي تعرفي هل هناك تأخر في ظهور اسنان طفلك أم لا؟ عليك أن تنظري للجدول التالي علما بأن مجموع الاسنان اللبنية للطفل عشرون سناً:

ـ عمر الطفل من ٦ ـ ٨ أشهر تظهر القواطع السفلى «الوسطى» من الاسنان (٢).

ـ عمر الطفل من ٨ ـ ١٠ أشهر تظهر القواطع العليا من الاسنان (٤).

ـ عمر الطفل من ١٢ ـ ١٤ شهراً تظهر القواطع الجنبية «السفلى» من الاسنان (٢) والطواحن الأولى (٤)

ـ عمر الطفل من ١٨ ـ ٢٠ شهراً تظهر الانياب (٤).

ـ عمر الطفل من ٢٨ ـ ٣٠ شهراً تظهر الطواحن الثانية من الاسنان (٤).

وفاء أحمد

مطلوب من المرأة

إن المطلوب من المرأة المسلمة ان تقرأ الاسلام وتقرأ الجاهلية لترى أين الثرى من الثريا واين السموات العلا من الأرض الدنيا وأين همجية البشر من تشريع رب البشر فلو فعلت ذلك لاستطاعت التخلص من ادران الجاهلية الملاحقة لها المحاربة لدينها وعقيدتها ومبادئها فبغير المرأة لن تعود الأمة الى أمجادها والى سيادتها في العالمين.

رسائل



● الاخ م.ع.س/الدار البيضاء كتب إلينا يقول:

يقول الله سبحانه وتعالى: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء» و يقول صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل من أجل عصبية وليس منا من مات من أجل عصبية».

ولقد عايشنا هذه العصبية وهذه الشيع في الملتقى الرياضي للاقطار العربية الذي انعقد بالمغرب ورأينا كيف كان كل عربي يتعصب أثناء التشجيع وغيره للقطر الذي ينتمي إليه سواء من المتفرجين أو الرياضيين وكيف كانت تنتهي بعض المباريات بالمشادات حيث تم نقل العديد للمستشفيات.

لقد مضت معظم اللقاءات ضاربة عرض الحائط بصلوات العصر والمغرب والعشاء وصرفت الدول العربية اموالا طائلة في تجهيز الملاعب وجلب اللاعبين والمدربين الاجانب وكأننا قضينا على الفقر والجهل ولم يبق لنا الا الترفيه كما زرعنا بذور الاحقاد والغل بين الاخوة الاشقاء فما الغاية من نيل لقب الفوز الذي من أجله تداس كل القيم؟ ومن المستفيد؟ ولقد سمعت حوارا دار بين اثنين حول من سيفوز في هذا الملتقى؟ فأجاب الثاني: اسرائيل! هي الفائزة لأن العرب فازوا فقط بكأس فلسطين بينما اسرائيل فازت بفلسطين كلها و بمرتفعات الجولان وهي الآن تجلب الاموال وتستثمرها لا تفوز باللقب ولكن تفوز بدول عربية أخرى وكأني باسرائيل تقول للعرب: العبوا و بددوا طاقاتكم وتنافسوا ووسعوا هوة الخلاف والشقاق كي تسهلوا علي لافوز بكم عندما أفرغ أنا من لعبي وملتقاي الذي ينعقد الآن في لبنان!!

•••

● الأخت خولة بنت الأزور

بعثت إلينا رسالة تكشف لنا فيها عن اعتزام بعض الدول العربية تطبيق التجنيد الالزامي على المرأة.. تقول الرسالة:

تزمع بعض الدول العربية إصدار قرار التجنيد الاجباري للفتيات ولا يختلف اثنان في أن المرأة المسلمة يجب أن تتدرب على جميع أنواع الاسلحة لتستطيع الدفاع عن نفسها وعقيدتها. وكفى ما تعاني منه بعض اخواتنا في انحاء هذا الوطن ولو كن يستعملن السلاح لكان لهن شأن آخر.

ولنا في تجربتهن عبرة.

فنحن نطالب بالتدرب على استعمال السلاح ولكن تحت شروط لا تلك التي تحتمها المعسكرات من اختلاط وارتداء ملابس رجال والعودة في منتصف الليل!!

لا.. نحن نريد أن نتعلم جميع فنون الحرب باسلوب اسلامي نظيف معسكرات خاصة وأوقات تناسب الأم التي ترعى أطفالها.

واحتشام في الملابس. والأهم من هذا التعلم على الدفاع عن النفس وليس الهجوم فنحن ولله الحمد لا نشتكي من قلة رجال.

فهل يتمكن المسلمون من إيقاف مثل هذا المشروع اذا ما اريد تنفيذه لأنه يحمل فتياتنا امورا كثيرة لا تحمد عقباها؟ نأمل ان يتحقق ذلك.

تعقيب

طالعتنا مجلة «المجتمع» الغراء بمضمون المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية العماني في الكويت وان القارىء لرد الوزير على أسئلة المجلة سيجد أن ماجاء به لا يشكل جديدا بالنسبة لما يدور في أدمغة المسؤولين في أنظمة الحكم في بلداننا الاسلامية.

يقول في اجابته على أحد الاسئلة:

فمرئياتنا لهذا الموقف ان الحل النهائي سواء الآن أو بعد ١٠ سنوات أو بعد ١٥ سنة في ظل الوضع الحالي أنه لابد من الصلح مع اسرائيل..».

اقول للسيد الوزير ان ماتسميه الوضع الحالي

في عالمنا الاسلامي عامة والعربي خاصة هو نفسه الوضع الماضي.. فقط الأسماء تتغير والأشباح تتغير، ولكن مايبقى على مر الأيام هو المفهوم لفلسفة «نظام الحكم». فالحكم في نظر الحاكم هو التسلط على الأمة والتحكم في رقاب العباد، الحاكم في نظر نفسه ولي أمر أو وصي على الأمة وما الأمة الا دمية يحركها كيف يشاء يعاونه في ذلك المحسوبون على النظام والمنتفعون.

الاسلام يجعل من الحاكم أمينا على شؤون الأمة:

«من ولي من أمر المسلمين شيئا ولم يخلص لهم، لم يدخل معهم الجنة» فالحاكم أوجده الله ليقيم شرعه في الأرض..

و يأبى الحاكم الا ان يجعل من الأمة عبيداً يعملون له ولجماعته أو كما قال أحد أمراء «بني أمية» «من قال لي اتق الله، ضربت عنقه».

و يأبى الحاكم الا إجبار الرعية على اتباع شرعه، الذي وضعه ليخدم أغراضه ومصلحته هو....

ثم يا سيدي أن الوضع الحالي قد فرض علي وعليك وعلى أمتنا الاسلامية عامة والعربية خاصة منذ عام ١٨٩٧ حين عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسو يسرا وأجمع المؤتمرون على ايجاد دولة لهم في فلسطين واحاطة هذه الدولة بجيران يتبعونهم فيما يريدون يسمون رؤوس النظام، فها أنت يا سيدي ترى أن بني يهود ينفذون خططهم حرفا حرفا طبقا لبروتوكولاتهم، و يزرعون لهم حاكما في كل قطر من أقطار العالم الاسلامي يأتمر بأمرهم شاء ذلك أم أبى. ثم ينتقل السيد الوزير ليقول أن اللجنة السباعية قد قوبلت بالنصيحة التالية «انكم يا عرب لابد أن تعترفوا باسرائيل....».

وأنا اقول للسيد الوزير:

ان ما حملته اللجنة السباعية إنما كان قرارا واحدا هو الاعتراف باسرائيل بعد عمليات تمشيطية ضرورية مثل كسر شوكة المقاومة يتبعها ترويض اعلامي للانسان

اعلمي أمة القرآن..

... اعلمي يا أمة القرآن أن دينك أصبح غريبا...

... اعلمي يا أمة «محمد» صلى الله عليه وسلم أن دينك قد ضاع....

... اعلمي يا أمة التوحيد أن ذلك قد شاع.....

... اعلمي ان تعاليمه أصبحت مجهولة بين الناس....

... اعلمي أن مبادئه أصبحت وراء الظهور.....

... اعلمي انك مسؤولة أمام الله....

... اعلمي أنك مطالبة لتحقيق النصر ورفع الراية....

... اعلمي أن سجون الدنيا قد غصت بالموحدين....

... اعلمي أنها ملئت ظلما وجورا....

... اعلمي أن اخوانك في الدين وراء القضبان.....

... اعلمي أن اخوانك في الله يقتلون و يعذبون.....

... اعلمي أن اخوانك في ظلمات السجون.....

المسلم و يسبق هذا كله ضرب للسد المنيع الذي طالما أرهب الجميع من حكام عرب و يهود أولا وهو الحركة الاسلامية المتنامية فإذاً ليس هناك مكان لما تسميه بالنصيحة وحبذا لو قلت وجدنا تشجيعا» ولهذا فان ماتسميه بضرب بعضنا للبعض الآخر وارهاق الدم العربي بيد عربية انما هو خطوة في تنفيذ هذا المخطط الاستسلامي الذي أقر في مؤتمر فاس.

إذن لا جديد في المقابلة من ناحية الفكرة، الجديد فقط هو أن المسؤولين قد بدأوا المرحلة الثانية في المخطط وهي مرحلة الترويض الاعلامي للانسان المسلم ليتقبل هذه الفكرة التي اعدت قبل قرن من الزمان.

أخيرا أهدي هذه الكلمة للسيد الوزير:

يا أخي أنت المسلم وابن الاسلام واعلم أنك ستحاسب على كل كلمة تقولها في حياتك في يوم لا ينفعك فيه منصبك الذي يفرض عليك واقعا قد لا تريده أنت باختيارك الا وهو ان تكون اداة للتعبير عن آراء الآخرين فارجع الى الله ولا تخش فيه لومة لائم ولك في أخيك الوزير السوداني الشهيد محمد عمر صالح الذي ترك زخارف الدنيا و بريق المنصب وآثر ماعند الله على ما عند الحاكم ومات فوق ربى فلسطين شهيدا، خير مثال أسأل الله لك الهداية ولأولياء الأمور.

عبدالله بن الاسلام

و يل للعرب من شر قــد اقترب !

وا إسلاماه .. أقولها بل نقولها نحن المسلمين من قلب تملأه الجراح و يملأه الأسى. مصيبة دبت علينا هذه الايام وهي ... نحن في بلد عربي يقال بان دينه الاسلام و يقال بان هذا البلد يحترم شعور المسلمين ولكن أين؟ لقد جاءوا لنا بفتاة الحضارة الغربية النتنة انهم جاءوا لنا ببغايا الشرق والغرب ولم يكتفوا حتى ببغايانا التي كثرت بغياب الاسلام عن الساحة يا لها من جريمة انها الجريمة بحق الرعية. أن يجلب الراعي لرعيته ذئب لياكلها. لكي يتلذذ هو ومن معه بهذا المنظر المفجع.

اقول لمن يهمه الأمر .. اقول للراعي اتق الله في رعيتك واعلم بانك ستموت و بانك ستبعث بعد ذلك وستسأل امام خالق هذا الكون عما فعلته مع رعيتك هل كنت تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر أم كنت تجلب لهم بغايا الأرض ليعيدوا امجاد الرومان وليفتنوا هذه الأمة عن دينها يا راعينا اسمع قولة عمر «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام وان أردنا العزة بغير هذا الدين أذلنا الله».

ابو زيــد

مقترحات

■ **الأخ محمد قاسم ـ السعودية، كتب إلينا قائلا:**

مجلتكم تعتبر النافذة التي يطل بها المسلم على اخوانه فيرى من خلالها جميع التطورات على الساحة الاسلامية وحتى يكون لمجلتكم دور بارز في نفوس ولاة أمر المسلمين أقترح عليكم:

إرسال مجلة المجتمع الى جميع حكام المسلمين وتوجيههم الى أن هذه الأمة أمانة في اعناقهم وانهم مسؤولون امام الله مع دعوة الشعوب الاسلامية الى الوحدة الاسلامية في جميع المجالات.

• • •

■ **الأخ احمد الغامدي:**

بعث إلينا برسالة تنم عن عاطفة اسلامية نبيلة يقترح فيها ان نوجه نداء على صفحات المجتمع الى كل مسلم وخاصة قادة المسلمين ليعلموا ان من اسباب دوام النعم هو الشكر ومن ضمن الشكر اقالة عثرة المسلمين ونصرتهم في كل مكان من ديار الاسلام وان بعض قادة المسلمين يمتنعون عن نصرة اخوانهم المسلمين المضطهدين في قطر، ما بحجة عدم التدخل في شؤون الغير ... اين هؤلاء من قول الله تعالى: إنما المؤمنون اخوة» ... واين هم من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .. هل يجوز جعل عدم التدخل في شؤون الغير تبريرا لعدم نصرة المسلمين المضطهدين لأنهم مسلمون فقط؟!

ما الفرق بين القادة الذي يعذبون المسلمين في بلاد الاسلام ومايقوم به غير المسلمين؟ ان الطعنة التي تأتي من الداخل هي أشد ايلاما .. لماذا لا نبعد الخوف ونقول الحق لوجه الله. فان عشنا عشنا كراما وان متنا متنا كراما أو شهداء.

• • •

■ **الاخ م. ب. م ـ السعودية:**

ارسل إلينا رسالة طيبة يقول فيها:

كان لدي عدد كبير من المجلات الاسلامية وحتى لا تضيع هدرا قمت بأرشفتها حسب الموضوعات الهامة فالمواد الاخبارية القصيرة وضعتها في البوم اوراق والمواضيع الطويلة وضعتها بعد قصها ضمن «دوسيه» لاقوم بعدها باعارتها للاقارب والاصدقاء الذين اتوسم فيهم خيرا و يقترح الاخ في رسالته على الاخوة قراء المجلات الاسلامية أن يأخذوا بهذا الاقتراح لما فيه من خير وفير وفائدة للاسلام والمسلمين.

... اعلمي .... لا لشيء سوى قالوا ربنا الله....

... اعلمي أن الاعداء تحيط بنا من كل حدب وصوب....

... اعلمي أن الله تعهد بنصرة دينه ولو بعد حين....

... اعلمي أنه قال في كتابه المبين «إنا نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون....

... اعلمي بأن الاسلام سوف يعود .. رغم الداء والأعداء....

... اعلمي أن رايته سوف تعلو في كل قطر....

... اعلمي أن قوة الايمان لا تستطيع أي قوة أن توقفها....

... اعلمي أنك خير أمة أخرجت للناس....

مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى: في كتابه العزيز...

«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

هـ. م ـ الرياض

القضية الفلسطينية إلى أين؟

ان القضية الفلسطينية تزداد تعقيدا سنة بعد سنة. والناظر للوضع السائد يرى ان اسرائيل اصبحت أمرا واقعا باحتلالها لفلسطين. فلذا يحاول أغلبية زعماء العرب الوقوف بوجه المخططات الاسرائيلية التوسعية وذلك عن طريق السلام اذا لم نقل الاستسلام أو عن طريق التهديد الاجوف بالتصدي للاطماع الاسرائيلية .واقول التهديد وليس القتال ونسوا أو تناسوا مدينة القدس المقدسة والاراضي العربية الاسلامية التي قاتل أجدادنا المسلمون من أجلها ورووا بدمائهم العطرة ترابها وتحملوا المشقة والضيم من أجل تطهير تلك الاراضي من أيدي المغتصبين الدنسة.

علي العلي

رسائل

بأقلام القراء

● **حول «أحكام النظر وغائلته وما يجني على صاحبه» بعث إلينا الاخ م. ع. س من السعودية يقول:**

قال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهم و يحفظن فروجهن» الآية.

وقال صلى الله عليه وسلم «النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن غض بصره عن محاسن امراة أورث الله قلبه حلاوة يجدها الى يوم يلقاه».

فالنظرة يا اخواني تفعل في القلب مايفعل السهم في الرمية فان لم تقتله جرحته وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس فان لم تحرقه كله احرقت بعضه وقد جعل الله سبحانه وتعالى العين مرآة القلب. فاذا غض العبد بصره غض قلب شهوته وارادته. وإذا اطلق العبد بصره اطلق القلب شهوته وارادته.

وفي الصحيح ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفة الى منى، فمرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى الشق الآخر» ذكره البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

• • •

● **وحول ما تحاك من مؤامرات لتصفية الفلسطينيين ارسل الينا الاخ عمر عوتي مقالة نقتطف منها الآتي:**

الجماعة أولاد فلسطين المساكين المغلوبين على حالهم. نحن أصدقاؤهم واحبابهم من أولاد بني يعرب وضعناهم في المطب واجلسناهم فوق فوهة البركان وعلى مضرب المدفع والصاروخ والقاذفة. وذلك عندما جمعناهم، أو جمعنا الطليعة المقاتلة فيهم، وهي قليلة العدد ضعيفة العدة، في بلاد تسمى لبنان وهي اضعف نقطة دفاعية في وجه بني يهود، كما أنها اقرب نقطة مفتوحة دون عوائق امام اليهود يستطيعون هم واصدقاؤهم من أهل الصليب بشقيه الخارجي منه والداخلي أن يفعلوا بها وبأهلها مايشاءون من الأفاعيل، وقد فعلوا! نحن أبناء العرب أصدقاء وأحباء أولاد فلسطين ولبنان قررنا من حيث ندرى أو لا ندري التخلص من الفئتين (الفلسطينية واللبنانية) حتى نرتاح منهم ونريح عقولنا من مشقة التفكير في قضاياهم.

يا جماعة يا أهلنا: بني العرب عرفوا منذ القدم بالنباهة والفطنة ثم اكرمهم الله بعقيدة التوحيد فزانت نباهتهم وقوت فطنتهم لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن كيس فطن» فكيف يلعب عليهم الدجالون والاغبياء في آخر الزمان؟ أما بني يهود فهما أوتوا من قوة وتسلط، ودعموا من قبل امريكا الصليبية وروسيا الملحدة فلن ينالوا من هذه الأمة الا القليل. لأن هذه الأمة قوتها ذاتية توجد في داخلها اما غيرها فيحمل فناءه في داخله. فهل من منتبه وهل من عاقل فطن؟

ردود خاصة

● **الاخ ب. ش.**

المسلم بات غريباً في دياره والحقد الصليبي على الاسلام والمسلمين مستمر دون انقطاع نرجوك الصبر والثبات والفرج من الله...

● **الاخت ام حذيفة ـ البحرين:**

نحن معك في الرأي بضرورة البعد عن كل مايثير الفرقة والخلاف بين المسلمين والمجتمع عندما تطرح بعض المواضيع ... لا تهدف من وراء ذلك توسيع الشقة أو إذكاء نار الخلاف وانما تريد فقط اطلاع القارىء المسلم على وجهات النظر الاسلامية القائمة على الساحة الاسلامية وفقنا الله واياك لما فيه الخير وجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهه الكريم..

● **الاخ خ. ش ـ السعودية:**

شكراً لملاحظاتكم على ماجاء في العدد (٦٣٠) في مقالة «ماذا عن الاسلاميين في الجزائر» ونأمل منكم تزو يدنا بكل ما تعرفون من امور تفصيلية حول الموضوع نفسه بارك الله بكم واخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● **الاخوة الاكارم: عبدالعزيز الحميدان/السعودية، محمد رحيم/الجزائر، الأخت هناء الخان/البحرين، م/باكستان.**

وصل ما أرسلتموه ووزع على أهل الاختصاص في المجلة ليأخذ الصالح منه فقط طريقه الى النشر في المستقبل القريب ان شاء الله .. شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية وجزاكم الله كل خير.

تصويب

الاخ محمد الغامدي جزاه الله خيراً بعث إلينا رسالة يلفت نظرنا للخطأ المطبعي الذي وقع في الآية الكريمة رقم ١٤١ من سورة آل عمران والتي وردت في عدد المجتمع رقم (٦٣٠) ضمن مقال «الشيوعيون والصليبيون معاً ضد المسلمين» والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل: أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين.

الاسلام لا يقبل الازدواجية

ملخص مايشغل أذهان الدعاة اليوم هي النتائج السلبية التي أفرزها التخلف عن النهج الالهي الشامل لكافة جوانب الحياة. فانهارت كل أسباب الكرامة والعزة والاباء.

قال الشاعر:

إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير
كطعم الموت في أمر عظيم

هذه اشارة لدعاة السلام الشامل في الشرق الأوسط بأن شمولية السلام التي ينادون بها بفتور شديد مر بوطة رباطا وثيقا بشمولية الاسلام تطبيقا ومنهجا كي تكون المحصلة نصراً مؤزراً يفوق النجوم علواً وتلألؤاً وضياء.

فتتحطم بالتالي تلال السيطرة الوهمية التي بناها العدو شاهقة أفزعت القلوب الفارغة من الايمان سلاح النصر الوحيد. «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم و يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين» الحاصل أننا ركنا الى غير ذات الشوكة بان كدسنا المخازن العسكرية بأحدث الاسلحة واغلقناها.. ثم فتحنا الابواق الاعلامية تردد كلاما لا يساوي تكاليف البث والارسال. الاسلام لا يقبل الازدواجية وهامشية الانتماء والتعامل مع القوانين الوضعية من صنع البشر الذين لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعا» ـ «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم» فهل نلحق بقافلة النصر.

علي احمد محمد
الظهران

• • •



تأملات تاريخية

المصفقون والانتهازيون أداة هدم وتخريب في جسم الأمة !

● تروي كتب التاريخ أن الخليفة العباسي الثاني أبوجعفر المنصور سمع رجلا يقول في الطواف : اللهم اني اشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الظلم والطمع فاستدعاه. فقال له ماهذا الذي تدعو به ؟ ومن الذي دخله الطمع والظلم ؟ فقال الرجل : ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه و بين الحق، واصلاح ماظهر من البغي والفساد في الأرض هو أنت ؟

قال المنصور : و يحك ! وكيف يدخلني الطمع والصفراء «الذهب» والبيضاء «الفضة (في يدي) والحلو والحامض في قبضتي ! قال الرجل : يا أمير المؤمنين ان الله استرعاك أمور رعيته بجمع اموالهم فاغفلت أمورهم وجعلت بينك و بينهم حجابا من السلاح، واتخذت وزراء وأعوانا ظلمة، ان نسيت لم يذكروك وان تذكرت لم يعينوك، وقالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه وقد سخر لنا به فأتمروا على أن لا يصل إليك من علم أخبار الناس شيء الا ما أرادوا، والا يخرج لك عامل فيخالف لهم أمرا إلا أقصوه حتى تسقط منزلته و يصغر قدره فما يقام الاسلام وأهله على هذا، فقال المنصور : كيف أفعل ولم أر من الناس إلا خائنا ؟ قال الرجل : إلزم الحق يتبعك أهله، وانتصر للمظلوم من الظالم، وامنع المظالم، وأنا ضامن على أن من هرب منك من أهل الخير يأتيك فيعاونك على صلاح أمرك ورعيتك فقال المنصور اللهم وفقني لذلك.

* * * * *

● وتاريخ الاسلام حافل بمثل هذه المواقف التي يقف فيها المسلم صادعاً بالحق دون خوف ولا وجل من حاكم أو قائد أو متسلط وهو موقف نحن في أمس الحاجة إليه في حاضرنا المعاصر..

سلوا التاريخ هل أفل نجمنا وزالت دولتنا وقلت هيبتنا أمام عدونا واغتصبت أرضنا ومقدساتنا إلا يوم ان فقدت الأمة أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ ؟

سلوا التاريخ ... أليس ما نحن فيه من ذلك وهوان سببه عدم انصياع حكامنا لنصح الناصحين واحاطة أنفسهم ببطائن سوء ظالمين.

حقيقة يجب أن نقولها وعلى عامة المسلمين وولاة أمورهم ان يدركوا جوهرها وهي أن البناء لا يقوم إلا على كواهل وعقول الرجال الذي يجهرون بالحق والصواب عند طوفان الباطل والخطأ وان هؤلاء المصفقين والانتهازيين ليسوا إلا أداة هدم وتخريب في جسم الأمة ؟!

أربى الربا عند الله استحلال أعراض المسلمين ودمائهم

● عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوماً :
أتدون أربى الربا عند الله ؟
قالوا : الله ورسوله أعلم
قال : فإن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً.

● ● ● ●

● وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال : «إن من اكبر الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق».

رواه ابو داوود

● ● ● ●

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، ماله ودمه وعرضه، إن الله لا ينظر الى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ههنا، التقوى ههنا، التقوى ههنا ـ يشير الى صدره ـ الا لا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث.

أخرجه الستة إلا النسائي
وهذا اللفظ لمسلم

✻ ظلال ✻

تحذير شديد من الله سبحانه وتعالى للواغلين في دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم وممتلكاتهم لا لشيء إلا لقولهم ربنا الله ـ واستحلال دم المسلم وعرضه وماله أمر عظيم عند الله فهو من أكبر الكبائر التي يهتز لها عرش الرحمن وقد توعد فاعله بأشد انواع العذاب في الدنيا والآخرة فهل يدرك طغاة هذا الزمان و بال ما فعلوه واقترفوه بحق المؤمنين والمؤمنات في كثير من ديار المسلمين.